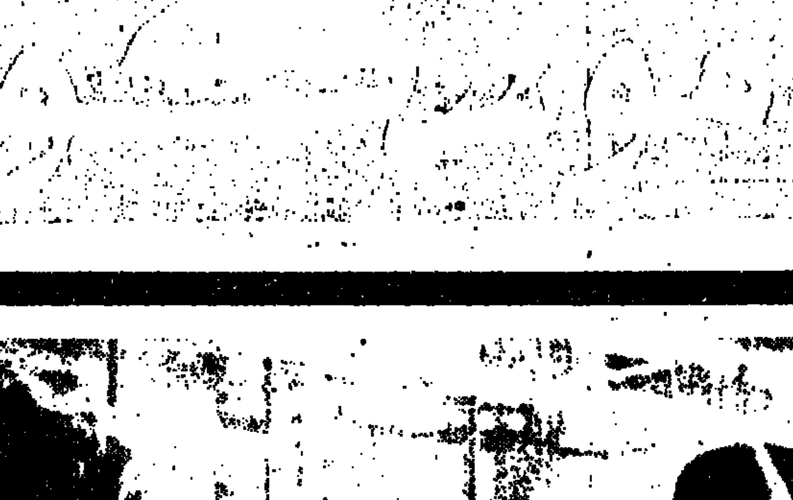
من موسكو بالبريد الجوي



جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ١٤ (٤٦٩)
السبت ٨ نيسان (ابريل)
١٩٧٨



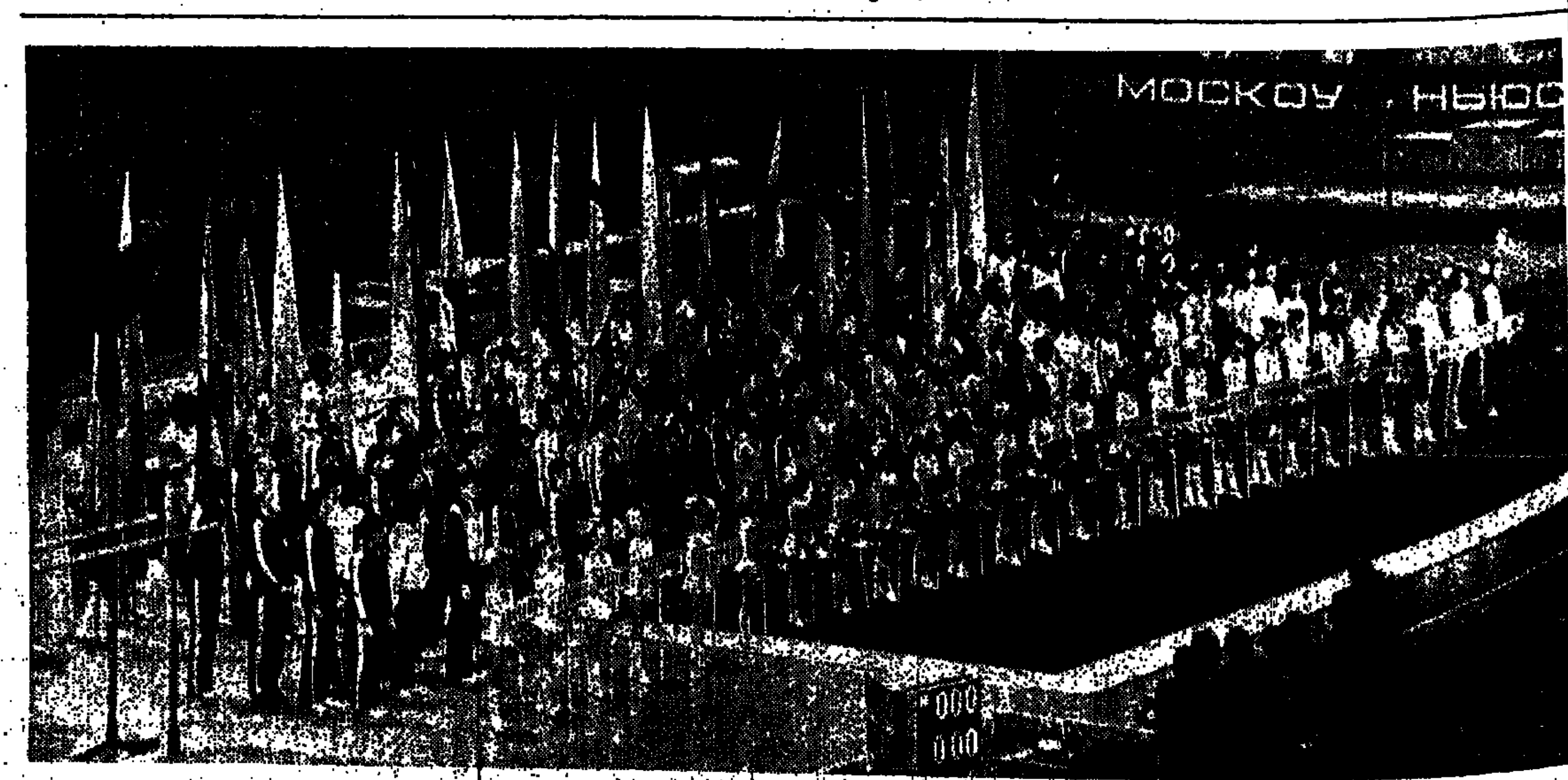
الجمهوريات السوفيتية ودساتيرها المقبلة

(ص ٣)



زار ليونيد بريجنيف مدينة ايركوتسك اثناء جولته فى سيبيريا والشرق الاقصى . فى الصورة : بريجنيف يتحدث مع عمال مصنع الطائرات .

(طالعوا الصفحة الثالثة)



اقيمت فى موسكو من ٣١ اذار (مارس) الماضى الى ٢ نيسان (ابريل) المباريات الدولية فى الجمباز على جائزة «موسكو نيوز» وقد اشترك فى هذه المباريات التى تجرى للمرة الخامسة رياضيو عدد كبير من البلدان .
فى الصورة : افتتاح المباريات .

سيشترك فى المباريات رياضيون من النمسا والجزائر وبلجيكا وبلغاريا والبرازيل والمجر وجمهورية المانيا الديمقراطية واسبانيا وايطاليا وكندا وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وكوبا والمغرب ومنغوليا والنرويج وهولنده والبرتغال وبولنده ورومانيا والولايات المتحدة الامريكية وفنلنده وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا وسويسره والسويد ويوغوسلافيا واليابان والاتحاد السوفيتى .

سيلتقى للمرة الخامسة رياضيو جميع القارات تقريبا فى موسكو للتنافس على جائزة جريدة «موسكو نيوز» وهذه المباريات بالرغم من حداثتها ، تتمتع بشهرة واسعة وتحتل مكانا مرموقا بين المباريات الدولية الكبيرة فى الجمباز وقد اثر فى ازدياد الاقبال عليها الجو الرفاقى والنية الحسنة الذى يرافق كل لقاء . ان اوقات اجراء المباريات ، فى بداية الموسم تتيح امكانية جيدة للاختبار امام المشاهدين والحكام واظهار كل ما تم اعداده وتحضيره اثناء التدريبات كما ان كون طبيعة المباريات غير رسمية يعطى حرية اكثر للمشتركين ويسمح لهم بتكرار التجربة . الا ان هذا كله لا يضعف فى الوقت نفسه ، باى قدر حرارة الصراع من اجل الجوائز التى اصبحت بمثابة بطاقة سماح للرياضيين الذين يفوزون بها لاشتراكهم فيما بعد بمباريات ذات مسؤولية :

ان مباريات موسكو اكتسبت اهمية خاصة ، وذلك منذ لحظة اعلان عاصمتنا مكانا لاجراء الالعاب الاولمبية سنة ١٩٨٠ . ان الحضور الى موسكو للاشتراك فى المباريات وكذلك التعرف بالظروف والاحوال المماثلة لتلك التى ستكون اثناء الالعاب الاولمبية بعد ما لا يزيد عن سنتين الا قليلا لهو امر ذو اهمية كبيرة .

لقد شاهدنا خلال السنوات الاربع الماضية فى قصر الرياضة جميع نجوم الجمباز العالمى تقريبا وقد اصبح الكثير من المشتركين فى مبارياتنا فيما بعد ابطالا وفائزين بجوائز فى مباريات بطولة العالم واوربا وبلدانهم . وربما يوجد ايضا بين الشباب الذين جاءوا الى القاعة او تتبعوا سير المباريات بالتلفزيون ، من «اصابه مرض الجمباز» وبدا يمارس بنشاط هذا النوع البديع من الرياضة .

ان اتحاد الجمباز السوفيتى كان يهتم دائما بالمباريات على هذه الجائزة ويقدم فى اكثر الاحيان طاقما من اقوى الرياضيين وفى هذه المرة ايضا سنرى على الحلبة اولئك الذين يكونون العمود الفقرى لمنتخب البلاد .

ان ادارة تحرير جريدة «موسكو نيوز» تهنئ بحرارة الرياضيين والمدربين والحكام والشخصيات الرسمية المشتركين فى المباريات .

وتدعو هيئة ادارة الجريدة اهالى موسكو وضيوف العاصمة الى حضور المباريات التى هى بلا شك عيد حقيقى للشباب والبراعة والجراة .

ستمنح احسن رياضية بنتيجة مجموعة الالعاب سلطا من صناعة فنانى فيدوسكينو ، اما الفائز بين الرجال فسيحصل على صحن منقوش يعلق على الحائط .

وسيمنح اتحاد الجمباز السوفيتى الفائزين فى مجموعة الالعاب ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية .

وسيحصل الفائزون فى كل نوع على حدة على جوائز وميداليات تذكارية .

الكسالدر تكاتشيوف من المشتركين فى مباريات عام ١٩٧٨ .

الجمبازيون السوفييت

ماريا فيلاتوفا : ولدت سنة ١٩٦١ بمدينة لينينسك-كوزنيتسكى ، مدرباها غالينا وايتوكيتشى مافيتيف ، فائزة بكاس العالم سنة ١٩٧٧ بطلة الاتحاد السوفيتى المطلقة ، حائزة على جوائز فى كثير من المباريات الدولية وعلى نطاق البلاد ، وصاحبة الميدالية الذهبية الاولمبية لسنة ١٩٧٦ بحساب الفرق .

يلينا موخينا : ولدت سنة ١٩٦٠ بموسكو مدربها ميخائيل كليمينكو . الفائزة الثانية فى مجموعة الالعاب ببطولة اوربا سنة ١٩٧٧ بطلة اوربا مرتين فى المباريات على الادوات على حدة . فائزة بكاس العالم فى المباريات على المتوازيين وخشبة التوازن .

اليكساندر تكاتشيوف : ولد سنة ١٩٥٧ بمدينة فورونيش ، مدربه بيتر كورتشاغين فائز بالميدالية الفضية من مجموعة الالعاب ببطولة اوربا سنة ١٩٧٧ وبالميدالية البرونزية فى مجموعة الالعاب على كاس العالم سنة ١٩٧٧ .

غينادى كريسن : ولد سنة ١٩٥٧ بموسكو مدرباه فيتالى بيلياييف ويفغينى سبينيف بطل الاتحاد السوفيتى فائز ومشترك فى عدد من المباريات الدولية والمحلية ، الفائز الثانى فى الالعاب الاولمبية سنة ١٩٧٦ بحساب الفرق .

فيكتور ليليكوف : ولد سنة ١٩٥٩ بمدينة مينسك . مدربه اناتولى ارفسياك فائز فى مباريات «دروجبا» بين شبيبة البلدان الاشتراكية سنة ١٩٧٧ .

الفائزون بالجوائز فى السنوات السابقة

النساء

سنة ١٩٧٤ سفيتلانا غروزدوفا (الاتحاد السوفيتى)
سنة ١٩٧٥ نيلى كيم (الاتحاد السوفيتى)
سنة ١٩٧٦ سفيتلانا غروزدوفا
سنة ١٩٧٧ ماريا فيلاتوفا (الاتحاد السوفيتى)

الرجال

سنة ١٩٧٤ فيكتور كليمينكو (الاتحاد السوفيتى)
سنة ١٩٧٥ فيكتور كليمينكو
سنة ١٩٧٦ فلاديمير ماركتشينكو (الاتحاد السوفيتى)
سنة ١٩٧٧ فلاديمير ماركيلوف (الاتحاد السوفيتى)

الى اللقاء يا اولغا كوربوت !

اجل : ستودع اولغا فى يوم افتتاح المباريات : «حلبة الجمباز» ، التى شهرتها فى العالم اجمع ، فستبلغ فى السادس عشر من شهر ايار (مايو) القادم الثالثة والعشرين من العمر فقط ، الا ان الزمن ياخذ حقه .

من الصعب ان نجد جمبازية اخرى حظيت بمثل هذه الجماهيرية . فلقد انشئت فى بعض البلدان ، كالولايات المتحدة الامريكية مثلا نواد باسمها ، كما ان الوف الفتيات يحلمن بان يحققن مثل هذه المهارة والجماهيرية وحاولت الكبيرات تقليدها ، وكان المشاهدون يهرعون لرؤيتها ، كما انه وضعت افلام والفت كتب عنها . وهى تحمل لقب استاذ فى الرياضة بدرجة استحقاق وتحمل جوائز ذهبية وغيرها لبطولات الاتحاد السوفيتى والعالم والالعاب الاولمبية وكاس العالم والاونيفيرسياد .

اولغا كوربوت وليونيد بوركيفيتش المطرب فى فرقة الغناء «بيسنيارى» فى قصر عقد القران بعد توقيع وثيقة الزواج .

انباء موسكو
تصدر باللغة العربية عن ادارة الوكالات الاعلامية السوفيتية
رئيس مجلس الادارة : ياكوف لومكو
طبعت فى الاتحاد السوفيتى ، بمطابع جريدة «ازفيستيا»

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
التلفون : 00 — 90 — 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
ابنديكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٨/٣/٢٨

مسابقة أنباء موسكو ١٩٧٨

مكرسة للدستور الجديد للاتحاد السوفيتي

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي

بانتظار الفائزين الاربعة الاوائل .

ومن بين الجوائز الاخرى وعددها ١٤٠ : راديو ترانزستور والات تصوير وساعات يد وماكنات حلاقة كهربائية ولوحات فنية والبومات وكتب واسطوانات واشتراك لمدة سنة كاملة بجريدتنا .

سترسل لكل من يشارك في المسابقة شارات خاصة بجريدتنا .

سننشر الاسئلة الثمانية لمسابقتنا تباعا خلال شهري اذار (مارس) ونيسان (ابريل) .

سننشر نتائج المسابقة في تشرين اول (اكتوبر)-تشرين ثاني (نوفمبر) .

يرفق كل جواب بالكوبون الخاص به .

يمكنكم ارسال الاجوبة دفعة واحدة او عن كل سؤال على حدة الى العنوان التالي :

الاتحاد السوفيتي
CCCP. — 103829 ГСП
Москва К — 9 ул. Горького 16/2

تجرى هذه المسابقة خصيصا لقراء جريدتنا خارج الاتحاد السوفيتي .

اخر موعد لارسال الاجوبة هو الخامس والعشرون من حزيران (يوليو) .

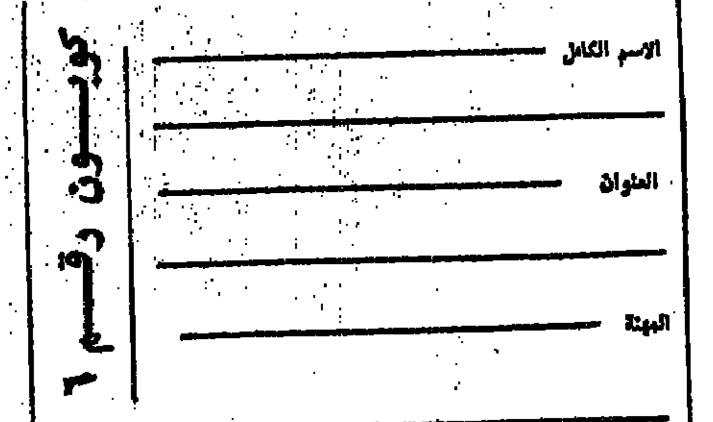
تابعوا قراءة جريدتنا وسوف تستطيعون الاجابة عن جميع اسئلة المسابقة .

مع تمنياتنا لكم بالنجاح !

السؤال السادس

ماذا تعرف عن اشكال الملكية في الاتحاد السوفيتي ؟

نرجو ملء الكوبون بحروف واضحة



انباء موسكو

في العدد القادم

* اساس ازمة الطاقة في الولايات المتحدة .
* حل المشاكل الاجتماعية مهمة اساسية من مهام النقابات .
* حديث مع مندوبي المؤتمر الثامن عشر للكمسمول .
* تكثيف وفعالية الاقتصاد السوفيتي .
* مارييتا شاهينيان : «اربعة دروس من لينين» .
* ثلاث سنوات في الكويت .



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

وسأل القارئ عبد المجيد ديرامش من الجزائر : «في اي عام بنيت الاشتراكية في بلادكم وكيف ؟»

– انتقلت السلطة الى الكادحين نتيجة ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ . ولكن ذلك لايعني ان الاشتراكية قد بنيت فكان على الشعب ان يقوم بعمل كبير في البداية تاميم البنوك والمصانع الراسمالية الكبيرة . وبموجب مرسوم الارض اعلن عن مصادرة كافة اراضي الاقطاعيين بدون تعويض وانتقال كافة الاراضي الى الشعب . وتم كذلك تاميم وسائل النقل والتجارة الخارجية.

ومع ذلك بقي في البلاد اقتصاد متعدد الانماط . واذا امعنت النظر في الجدول ادناه لستجد كيف نما تدريجيا الوزن النوعي للقطاع الاشتراكي . ولم يحدث ذلك بفضل التاميم لحسب ، بل وكذلك بفضل تحويل الملكيات الصغيرة الخاصة للفلاحين والحرفيين الى ملكية تعاونية اشتراكية وكذلك على حساب الانتاج الموسع والتراكم .

دامت مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية حوالى عشرين عاما فبعد صد ضغوط الرجعية الداخلية والدولية شرعت الدولة السوفيتية باعادة بناء الاقتصاد الوطني . وفيما بعد ، في الخطة الخمسية الاولى (١٩٢٧-١٩٣٢) تم بناء اساس الاشتراكية . وكانت المهمة الاساسية للخطة الخمسية الثانية (١٩٣٣-١٩٣٧) تكمن في بسط هيمنة الملكية العامة التامة على وسائل الانتاج .

وكان التصنيع من المهمات الاساسية لبناء الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي اما تحقيق التعاونية في الريف فقد حرر الفلاح الى الابد من نير الكولاك ومن التشتت الطبقي ومن الفقر والافلاس . ورافقت الثورة الثقافية عملية التصنيع واشاعة التعاونية في الريف

وانتهت المرحلة الانتقالية في عام ١٩٣٧ وانتصرت الاشتراكية في بلادنا بشكل كامل . ومنذ ذلك الوقت شرع ببناء المجتمع الاشتراكي المتقدم وانتهت هذه المرحلة في بداية الستينيات . والان ، وعلى اساس الاشتراكية المتقدمة يتم مباشرة بناء القاعدة المادية-التكنيكية للشيوعية .

وتسأل الفتاة البلغارية غالينا السليتايفا : هل ان تعاطي المخدرات منتشر بين المطربين المشهورين ؟

– ان تعاطي المخدرات ليس مرتبطا بتاتا باصحاب مهنة معينة .

هل ان البطالة في البلدان الراسمالية هي السبب الوحيد لتعاطي المخدرات ؟

– الامر الاول ليس سببا للثاني وبالعكس . اذ ان هذين المرضين وليدا مرض اجتماعي عميق تعاني المجتمع الراسمالي مع العلم بان تعاطي المخدرات كان موجودا في العصور الماضية ، ولكن تجارة المخدرات لم تبلغ درجة اعلى مما هي عليه الان في ظروف الراسمالية التي تهدف اساسا الى الركض وراء الربح . والسبب الرئيسي هو الملكية الخاصة لوسائل الانتاج التي تخلق بالضرورة كافة شرور الراسمالية : الظلم الاجتماعي والقومي ، والبطالة وتعاطي المخدرات ... الخ .

سبق ان اجبنا عن اسئلة القارئ الاسباني خوان لوبو . ونواصل اليوم الاجابة عن بقية اسئلته . ما هي النسبة بين الاجور والاسعار في الاتحاد السوفيتي ؟

– ان الاجور تنمو من سنة لاخرى بينما تبقى اسعار مواد الاستهلاك الاساسية ثابتة . ولو القيت نظرة على الجدول المنشور في هذا الباب لرايت ان الاسعار بمجملها تحافظ على مستواها السابق تقريبا ، لسنوات عديدة . اما المداخيل الفعلية للعمال والموظفين فقد ارتفعت خلال هذه الفترة بنسبة ٧٢٪ .

انني لا اريد ان اقول طبعا ان كافة الاسعار قد بقيت ثابتة . فقبل مدة ارتفعت اسعار الذهب والمجوهرات التي هي-كما تعرف-ليست من المواد الاولية الضرورية . الا انه حتى في هذه الحالة وضعت تخفيضات للشباب الراغبين في الزواج عند اقتناء خواتم الخطوبة . وتباع الان بعض انواع السمك النادرة والكافيار باسعار اعلى من السابق . كما ارتفعت اسعار القهوة والكاكاو نظرا لارتفاع اسعارهما في الاسواق العالمية ، زد على ذلك ان بلادنا لا تزرع القهوة والكاكاو .

والى جانب ذلك تنخفض بانتظام اسعار كثير من البضائع . ففي بداية اذار (مارس) خفضت اسعار التلفزيونات والثلاجات والاقمشة ذات النيلة الاصطناعية وغيرها .

وعلى العموم يمكن القول ان التناسب بين دخل الكادحين والاسعار هو لصالح الكادحين .

ويضيف خوان لوبو : منذ متى لم تتغير الاسعار ؟

– منذ الستينات لم تتغير اسعار مواد الاستهلاك الاساسية ، وبقيت اسعار العديد من هذه المواد كما كانت قبل الستينات . فالخبز مثلا ارتفعت اسعاره منذ الاربعينات حتى الآن ١١٪ فقط (اما الدخل الفعلي للمواطنين فقد ارتفع خلال هذه الفترة اكثر من خمس مرات) وانخفضت اسعار منتجات التريكو بنسبة ١٠٪ والساعات ثلاث مرات .

وارتفعت اسعار المشروبات الكحولية ثلاث مرات تقريبا . وذلك مفهوم لاننا لا نهتم بزيادة استهلاك هذه المشروبات .

واذكر هنا اسعار المواد التي سال عنها القارئ في رسالته . الخبز (٤٠٠-٥٠٠ غرام) ١٣-٢٥ كوبيكا كيلوغرام بطاطس-١٠ كوبيكات كيلوغرام سمن حيواني-٣ روبلات و٥٠ كوبيكا ، كيلوغرام سكر-٩٤ كوبيكا ، لتر حليب-٣٠ كوبيكا كيلوغرام لحم روبل و٦٠ كوبيكا و٢ روبل ، الاقمشة القطنية-حوالى روبل ونصف للمتر الواحد ، جوارب النايلون النسائية-١٫٧٠ روبل قميص رجالي من القماش القطني ٦-٩ روبلات ، بلوزة صوفية ٢٠-٤٠ روبل ... الخ .

ويسأل القارئ الاميركي سيمولسون : هل يوجد مواطنون زنوج في بلادكم ؟ واذا كان الجواب بالنفي فما السبب ؟

– نعم ، ولكن عددهم قليل جدا وذلك لظروف تاريخية .

من المعروف ان غالبية المواطنين الزنوج في الولايات المتحدة الاميركية وغيرها من البلدان هم احفاد الافارقة الذين هاجروا من افريقيا لا برغبتهم قطعا ، وحتى الافارقة في اوروبا ، اما انهم نقلوا قسرا او تركوا اوطانهم بحثا عن العمل ، اي انهم غادروا اوطانهم بسبب الفاقة والجوع .

اما روسيا القيصرية فلم تستورد العبيد من بلدان اخرى ، اذ كان لديها ما يكفيها من اقنانها ، الذين لم يكونوا احسن حظا من العبيد . ومع ذلك لقد نزح الى روسيا في اوقات مختلفة زنوج ، وثمة في القفقاس بعض البلدات التي يسكنها مواطنون من اصل افريقي .

جدول
الارقام القياسية لاسعار المفرق الحكومية
(بالنسبة المئوية من عام ١٩٦٥)

	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٦
كافة البضائع بما في ذلك :	١٠٠	٩٩٫٧	٩٩٫٣
المواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٠١٫٢
المواد غير الغذائية	١٠٠	٩٩	٩٧

الجمهوريات السوفيتية ودساتيرها المقبلة

طرحت للمناقشة الشعبية العامة مشاريع دساتير ١٥ جمهورية اتحادية ، وسوف تعرض قريبا على برلمانات الجمهوريات . ولنعيد للاذهان ان الدستور الجديد لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية قد اقر في شهر تشرين الاول (اكتوبر) في العام الماضي بعد مناقشة شعبية عامة اشترك فيها ٨٠ بالمائة من السكان البالغين .

ومع التشابه الكبير بين دستور الاتحاد ودستور كل جمهورية فان المشاريع تحوي فروقا جوهرية . فالدساتير المقبلة تعكس بشكل اكمل واقع الجمهوريات الاتحادية بوصفها دولا اشتراكية ذات سيادة ، كما تعكس خصائصها القومية والجغرافية والصلاحيات الواسعة لهيئات السلطة المحلية .

«ان الاتجاه الرئيسي لما يحويه المشروع من جديد هو «توسيع وتعميق الديمقراطية الاشتراكية». ان كلمات ليونيد بريجنيف هذه التي قالها عن مشروع الدستور الجديد للبلاد يمكن ان تقال ايضا عن الوثائق التي تناقش الان .

وتنعكس بعمق في مشاريع دساتير الجمهوريات السوفيتية الاتحادية ، بالدرجة الاولى ، ديمقراطية نظام الدولة في الاتحاد السوفيتي . فكل من الجمهوريات الاتحادية ، «نتيجة لتقرير المصير بحرية على اساس الطواعية والتكافؤ في الحقوق» مع الجمهوريات الاخرى ، كما جاء في المشاريع» قد انضمت وتوحدت في اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية الدولة الموحدة الاتحادية المتعددة القوميات» . وكل منها «تحتفظ بحق الخروج الحر من اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية» .



واليكم بعض الاحاديث التي ادلى بها اعضاء لجان الدستور في الجمهوريات الاتحادية بهذا الصدد . تقول ليزورامو زاريوفا نائبة رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى لجمهورية طاجيكستان السوفيتية الاشتراكية : ان لطاجيكستان دستورها الخاص بها . ومن الضمانات الرئيسية لسيادة طاجيكستان حقها المطلق في التصرف بكل اراضيها . وهذا يعني ان اية تبدلات في حدود الجمهورية لا يمكن ان تتم الا بموافقتها .

وينص مشروع الدستور الجديد : ان للجمهورية الاتحادية الحق في اقامة العلاقات مع الدول الاجنبية ، وفي عقد المعاهدات معها وتبادل التمثيل الدبلوماسي والقنصلي والاشتراك في نشاط الهيئات الدولية ...

وينعكس في مشاريع الدساتير الجديدة بشكل واسع استقلال وحرية الجمهوريات الاتحادية في حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية . وبالمقارنة مع الدساتير السابقة ، توسعت مثلا ، صلاحيات هيئة رئاسة السوفيت الاعلى ومجلس وزراء الجمهورية وكذلك صلاحيات السوفيتات المحلية لنواب الشعب واضيفت في مشروع القانون الاساسي لروسيا الفيدرالية مثلا عشر مواد بالمقارنة مع دستور الاتحاد ، و٣٣ مادة بالمقارنة مع دستور عام ١٩٣٧ . فيقتضي المشروع توسيعا كبيرا لمهمات هيئات السلطة المحلية ، اي سوفيتات نواب الشعب ، ونظام عمل هيئاتها التنفيذية والادارية . وخلافا للقوانين الاساسية السابقة لجميع الجمهوريات وللدستور الجديد للاتحاد السوفيتي ظهر في جميع المشاريع فصل جديد عن خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للجمهورية .

ويسمى اللينينغراديون هذا الفصل «سطرهم» في الدستور المقبل . الا ان جوهر الامر ليس ابدا في ارضاء الطموحات المحلية ، بل في جو الديمقراطية الحقيقية الذي تولد فيه القوانين السوفيتية الجديدة .

وقد جاء في هذا الفصل ان خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية «تتضمن خطط ... المدن» . وفي جوهر الامر «يثبت المشروع تقليدا قائما ، الا ان خطط التطور الاجتماعي قبل ان تصبح تقليدا عاما وسطرا في المشروع ، لبثت في مؤسسات لينينغراد ، وان ما يسمى «بابداع الجماهير» يتجسد في هذه الحالة ، في ظواهر مثل التخطيط الاجتماعي على نطاق المؤسسة والمدينة والبلاد كلها .

ويقول فياتشيسلاف كوتشيماسوف نائب رئيس مجلس وزراء روسيا الفيدرالية : «يحتل تعداد حقوق الجمهوريات الاتحادية ، عدة صفحات في دساتيرها المقبلة . وهذه الحقوق هي العناصر المكونة للاستقلال . فكل جمهورية تملك هيئاتها العليا للسلطة : السوفيت الاعلى وهيئة رئاسته وحكومتها ، والمحكمة العليا ، كما انها تقرر ميزانيتها والضرائب العامة والمحلية بما يتلاءم مع قوانين عموم الاتحاد وتدير كل جمهورية المؤسسات الصناعية والزراعية وتشرف على بناء المساكن والمرافق العامة وعلى شؤون الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي والتعليم .

وقد اعطت الامم الخمس عشرة الكبرى ، التي تؤلف ٩٠ بالمئة من سكان البلاد ، اعطت اسمها للجمهوريات الاتحادية غير ان اكثر من ١٠٠ قومية وشعب يعيشون في الاتحاد السوفيتي واعطى الكثير منها اسمه لـ٢٠ جمهورية ذات حكم ذاتي و٨ مقاطعات ذات حكم ذاتي و١٠ دوائر ذات حكم ذاتي.

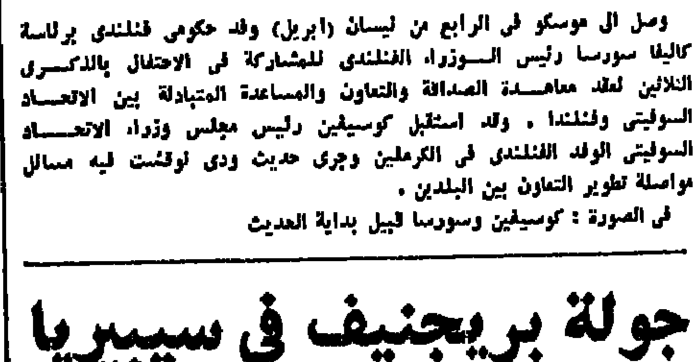
وتقول الكساندرا اوفتشينيكوفا رئيسة هيئة رئاسة السوفيت الاعلى لجمهورية ياقوتيا السوفيتية الاشتراكية ذات الحكم الذاتي : ان الدستور الجديد لجمهورية روسيا الفيدرالية ، اذ ثبت مجددا المساواة الحقوقية والعملية بين جميع الامم والشعوب ، واستقلال وحرية جميع الجمهوريات ذات الحكم الذاتي فانه قد زاد من هيبتها بشكل محسوس ولتامين التطور الاقتصادي والاجتماعي المتكامل على اراضينا منحنا الحق في تنسيق ومراقبة نشاط المؤسسات والادارات والهيئات التابعة للاتحاد او للجمهورية على حد سواء ، وقد كنا عمليا نتمتع بهذا الحق منذ فترة بعيدة الا انه يدخل للمرة الاولى في صلب الدستور .

لناخذ على سبيل المثال ياقوتيا الجنوبية ، حيث اكتشفت احتياطات كبيرة من الفحم تقدر باربعين مليار طن، وحيث تبني عشرات الوزارات والادارات الاتحادية مجمعات جبارة للفحم فكل اعمالها تنسق من قبل السوفيت المحلي لنواب الشعب في مدينة نيريونغرين .

وياخذ مشروع دستور روسيا الفيدرالية الجديد بالحسبان الخصائص القومية للجمهورية ذات الحكم الذاتي . ففيها يقطن ممثلو اكثر من ٦٠ قومية . وبالرغم من ان عدد الياقوتيين يقارب ٣٠٠ الف ، والايوكاغيريين اقل من الف فانهم جميعا يملكون حقوقا وامكانيات متساوية ، وهذا الوضع ينعكس في مشروع الدستور .

ويضم السوفيت الاعلى لجمهورية ياقوتيا السوفيتية الاشتراكية ذات الحكم الذاتي ٢٠٥ نواب للشعب ، وهذا اكثر بكثير مما في الجمهوريات ذات الحكم الذاتي الاخرى بالرغم من ان العديد منها يفوق ياقوتيا بعدد السكان . وهذا مرتبط بتوزع السكان وبضرورة زيادة التمثيل حتى عن مجموعات القاطنين غير الكبيرة ، وخاصة عن شعوب الشمال

شيبالين



وصل الى موسكو في الرابع من نيسان (ابريل) وفد حكومي فنلندي برئاسة كاليفا سورسا رئيس الوزراء الفنلندي للمشاركة في الاحتفال بالذكرى الثلاثين لعقد معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي وفنلندا . وقد استقبل كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي الوفد الفنلندي في الكرملين وجرى حديث ودي نوقشت فيه مسائل مواصلة تطوير التعاون بين البلدين .

في الصورة : كوسيغين وسورسا قبيل بداية الحديث

جولة بريجنيف في سيبيريا والشرق الاقصى

بدا ليونيد بريجنيف جولته في الثامن والعشرين من آذار (مارس) يرافقه دميتري اوستينوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير الدفاع السوفيتي ، وليونيد زامياتين مدير قسم الاعلام الدولي لدى اللجنة المركزية للحزب .

وفي خلال توقفه في تيومين ، مركز منطقة استخراج النفط الجديدة الشاسعة جرى بين ليونيد بريجنيف وبين قادة المقاطعة حديث تناول قضية تسريع الاستثمار المتكامل للثروات الطبيعية الغنية جدا في سيبيريا الغربية وزيادة انتاج النفط والغاز .

وزار ليونيد بريجنيف مراكز الاقاليم في سيبيريا : اومسك ونوفوسيبيرسك وكراسنويارسك وايركوتسك وتشيتا . واثناء اللقاء مع ممثلي هيئات السلطة المحلية اعير انتباه كبير لتطوير الانتاج الصناعي والزراعي ، بما في ذلك لتحسين التكنولوجيا ورفع جودة المنتجات .

وقد اشار ليونيد بريجنيف الى ان تطوير سيبيريا السريع والمتكامل يتمتع باهمية كبيرة لاقتصاد البلاد كلها ولوه بانه قد شيدت في سيبيريا وتشيد محطات كهربائية جبارة عديدة توفر التيار الكهربائي للصناعات التي تستهلك طاقة كهربائية كبيرة . مثل الكيمياء النفطية واستخراج المعادن غير الحديدية وصناعة الورق والسيلولوز

وزار ليونيد بريجنيف عددا من المؤسسات الصناعية منها مصنع بناء الماكينات ومصنع التعدين في كراسنويارسك واهتم اهتماما كبيرا الى جانب تنظيم الانتاج ، بظروف عمل وحياة ومعيشة العمال . وتحدث السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في مصنع بناء الماكينات مع عامل اللحام الشاب يوري فيرسوف الذي اشار الى ان اجور العمال تزداد وان المصنع يؤمن لعماله سنويا ٤٠٠ شقة جديدة ، وانه قد افتتح مؤخرا مصنع ومخيم للطلائع وروضة اطفال . وقال قائد الحزب والدولة السوفيتية لعمال المصنع : «ارى ان مزاجكم جيد وعندما يكون الناس راضين ، يرون المستقبل السعيد ويسير عملهم بنجاح» .

وقد اعرب ليونيد بريجنيف عن اهتمام الحزب والحكومة ببناة «بام» الشباب وقال : «ان سكة حديد بايكال-آمور هي منشاة عصر الاشتراكية المتقدمة . ومن المهم ان نعمل بحيث تتوفر منذ الان للناس الذين يصنعون هذه السكة ، امكانية الدراسة واتقان المهن الضرورية سواء للمنشاة ام للمؤسسات الضخمة المقبلة في هذا الاقليم . ينبغي الاستعداد والبدء باستخدام الثروات الطبيعية الفريدة المنتشرة على جانبي هذه السكة التي تبنى . وعلينا ان نوفر في مناطق المنشاة ظروفا جيدة للمعيشة ، وان نعير اهتماما اكبر لبناء المساكن والنوادي والمدارس وان نقوم بذلك على نطاق واسع وعلى المستوى التكنيكي اللائق آخذين الظروف المناخية بالحسبان» .

وزار ليونيد بريجنيف في منطقة نوفوسيبيرسك وحدة للصواريخ وحضر التمرينات فيها . وقد اشاد بالاستعداد القتالي العالي لقوات الصواريخ والاستيعاب التام لاحدث التكنيك وقال :

(البقية على ص ١١)

حول زيارة بريجنيف المقبلة لالمانيا الاتحادية

تلبية لدعوة من والتر شيل رئيس جمهورية المانيا الاتحادية وهيلموت شميت المستشار الفيدرالي لجمهورية المانيا الاتحادية سيقوم ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي بزيارة رسمية لالمانيا الاتحادية في مطلع شهر ايار (مايو) القادم .

مختطفات من الصحف السوفيتية

التنبؤ بالانهيار الثلجي

تتدحرج بصورة مفاجئة اكوام الثلوج وتنهار من قمة الجبـــال الى الوديان جارفة كل شيء في طريقها. ففي خلال عدة اشهر تجرى عمليات لاترى بالعين في اكوام الثلج التي يبلغ سمكهـا عدة امتار ، ويتحول الثلج الى جليد ، ويصبح الجليد مع الزمن هشا وبلوريـــا . وعلى هذه البلورات تتدحرج وتنهار اكوام الثلج كما لو كانت تنزلق على كريات التحميل . ومن اجل التنبؤ بالانهيار الثلجي لابد من معرفة الوقت الذي يبدأ فيه تغير بنية الجليد .

لقد صنع فريق من مدرسي وطلاب كليـــة الفيزياء في جامعة بيلوروسيا جهازا قادرا على تسجيل هذه التغيرات . ويحدد جهازهم تماسك الثلج والجليد بدقة يمكن معها التمييز بسهولـة مثلا ، بين الثلج الذي هطل قبل ١٠٠ سنـــة والثلج الذي هطل قبل ٩٩ سنة .

وتسمح خصائص الجهاز هذه باستخدامه كذلك في دراسة مناخ الازمنة الغابرة . وقد قدم مقياس التماسك هذا خدمة كبيرة لعلماء البعثة السوفيتية الثانية والعشرين لدراسة القطب الجنوبي ، وكذلك لبحاثة جبال القفقاس وبامير .

«سوفيتسكايا بيلوروسيا»
(مينسك)

حفلـــة موسيقيـــة في روضة للاطفـــال

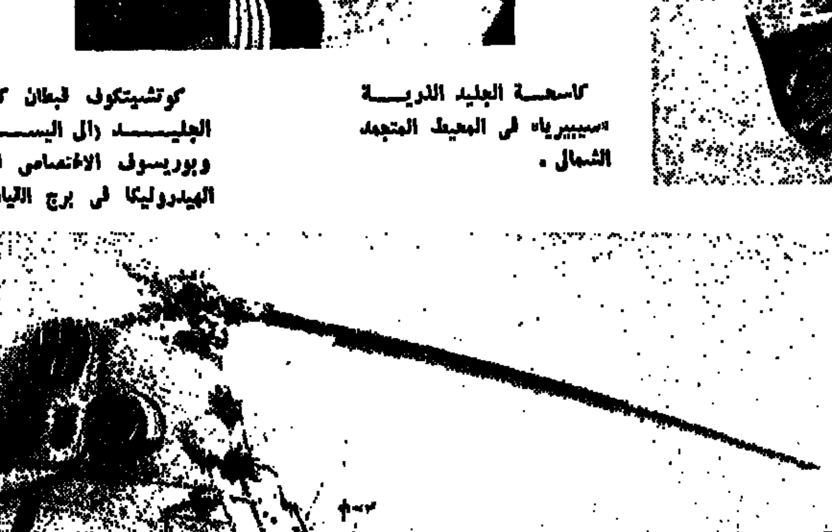
الف ذوالفقاروف فنان اذربيجـــان الحائـــز على لقب الجدارة مقطوعة موسيقية جديدة ولم تعزف هذه القطعة في صالة الفيلهارموني ، بل في احدى رياض الاطفال في باكو . وكان تلامذته الذين يعتبرهم المؤلف شركاءه في التلحين ، اول من استمع الى الاغنية الجديدة «انا اقود سيارة» .

قبل عشرين عاما تقريبا تصادق هذا الملحن الذي يكتب مؤلفات موسيقية مخصصة للاطفـــال مع الفنانين الصغار . وقد ساعدت الدروس الاولى فـــي الموسيقى التي كانت تجرى تحت اشراف ذوالفقاروف ، بعضا من هؤلاء في اختيار طريقهم في الحياة واصبحوا موسيقيين محترفين. فهاهي زابيتا ماميدوفا ، التي كانت تؤدي اغنياته وهي ما تزال طفلة ، قد تخرجت اخيرا من كونسرفاتوار اذربيجان وحازت على دبلوم في التلحين .

ومنذ اربع سنـــوات يشرف ذوالفقاروف على اساس طوعي ، على مسرح «تومورجوك» (البرعمة) الموسيقي للاطفال . وتتراوح اعمار «فنانيه» بين ٣ و٩ سنوات . وتقدم هذه «الفرقة» حفلاتها في التلفزيون ورياض الاطفال والمدارس بنجاح .

وقد كتب ذوالفقاروف اوبرا «القط والعصفوره واوبريت «شونغولوم» والبوم اغان للاطفال .

«ترود»
(موسكو)



كاسحـــة الجليد الذريـــة «سيبيريا» في المحيط المتجمد الشمال .






كوتشيتكوف قبطان كاسحة الجليـــد (الى اليســـار) وبوريسوف الاختصاصي فـــي الهيدروليكا في برج القيادة .

«سيبيريا» تشق الجليد




الطيار ميرولوف قرب الطائرة العمودية «مي-٢»




تجرى في قاعدة الالعاب الرياضيـــة على كاسحة الجليد مباريات في كرة الطائرة بعـد نوبة العمل .

في المسبح

افتتحت كاسحة الجليد الذرية الجديدة «سيبيريا» موســم الملاحة القطبية لسنة ١٩٧٨ في وقت مبكر . فقد ابحرت من ميناء مورمنسك في اواسط شباط (فبراير) وخـــلال فترة قصيرة من الزمن-ثلاثة ايام ونصف-شقت الجليد في منطقة بحري بارنتس وكارسكي وفتحت الطريق لقافلة من السفن باتجاه شبه جزيرة يامال . وبعد ان انجزت الكاسحـــــة مهمتها عادت الى بحر كارسكي لمساعدة السفن الاخرى .

حديث عن الدستور

حرية العقيدة

وردت في فصل «الحقوق وحريات وواجبات المواطنين الاساسية» من الدستور السوفيتي الجديد مادة تخص الدين . فالدستور الحـــالي شانه في ذلك شان الدستور السابق ، يضمن للمواطنين حرية العقيدة ، اي حرية اعتناق اي دين او عدم اعتناق اي ديـــن ، واداء الشعائر الدينية او القيام بالدعاية الالحادية كما انه يمنع اثارة العداء والاحقـــاد بسبب المعتقدات الدينية . وننشر فيما يلي مقالا عن هذا الموضوع بقلم طالب سعيدبايف المرشح في العلوم الفلسفية :

يتمتع المواطنون السوفيت بحرية العقيدة منذ قيام الدولة السوفيتية . وقد أكد الدستـــور الجديد لفظ هذا الحق الذي حصل عليه الشعب السوفيتي بفضل ثورة أكتوبر .

يقطن بلادنا متدينون من اتباع ٥٠ طائفـــة دينية تقريبا . ويؤلف رعايا الكنيسة الارثوذكسية اغلبيتهم . ويؤمن ابناء اكثر من ٤٠ امة وشعب بالاســـلام الذي يشغل المرتبة الثانية بعـــد الارثوذكسية . وثمة عدد كبير من رعايا الكنيسة الكاثوليكية واللوثرانية والمعموديـــة وغيرهـــا وكذلك البوذية .

ان القانون الخـــاص بالاديان يوفر لجميـــع المتدينين امكانيـــات متكافئة لاداء شعائرهـــم الدينية وتنظيم الابرشيات وشراء او بناء البنايات لاداء الطقوس والحصول على ما يلزم من الممتلكات ولا يعطي القانون امتيازات لاي مذهب دينـــي ويمنع استغلال الدين لاثارة الاحقاد بين معتنقي مختلف الاديان ، وكذلك بين المتدينين وغير المتدينين .

ان جميع المواطنين السوفيت متساوون امـام القانون بصرف النظر عن اعتناقهم هذا الدين او ذاك او عدم اعتناقه . ويعاقب القانـــون على التمييز بين المتدينين او الحد المباشر او غيـر المباشر من حقوقهم . ولا يؤثر موقف المواطن من الدين على حقه في الاشتراك بالانتخابات وترشيحه الى جميـــع هيئات السلطة وقيادة النقابـــات والمنظمات الاجتماعية الاخرى ، كما انه لا يؤثر على حق العمل المضمون وحق الاستراحة وحماية الصحة والضمان الاجتماعي في حالة المـــرض وفقدان القدرة على العمل ، وحق الحصـــول على المسكن والتعليم الخ ..

وتحمى حرية العقيدة من الناحية الحقوقيـــة فيعاقب القانون الجنائي كل من يرفض قبـــول المتدين فـــي العمل او المؤسسة الدراسيـــة او يفصله عن العمل او عن الدراســـة بسبب تدينه فقط . ويعاقب القانون كذلك المسؤولين الذين يحرمون المتدينين من المعونات والامتيازات او يعيقونهم عن اداء طقوسهم . ويعلن الدستور مساواة المواطنين امام القانون والمحكمة وكذلك مساواتهم التامة في العلاقات العائليـــة بصرف النظر عن تدينهم .

ولا تفـــرض الدولة ضرائب على مداخيـــل الابرشيات والتجمعات الدينية وتنفق هـــذه المداخيل حسب ارادة المتدينين ، ويلقي رجال الدين في كل ابرشية المواعظ ويقدمون النصائح والتوصيات للمتدينين ولا تستطيع السلطات ان تتدخل في كل هذه الشؤون .

ثمة مراكز دينية تنظم على المبدا الاقليمـــي وتشرف على النشاطات الدينية في الابرشيـــات وتعد رجال الدين وتصدر ما يحتاج اليه المتدينون من الكتب الدينية . ولبعض المذاهب الدينيـــة مراكز كبيرة لعموم البلاد .

ولنتحدث عن عمل هذه المراكز على مثـــال الادارة الدينية الاسلامية . توجد في بلادنا اربع ادارات دينية للمسلمين ، هي الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان ، ومقرها في طشقنـــد ، والادارة الدينية لمسلمي القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي وسيبيريا ، ويقع مقرها في مدينة اوفا ، والادارة الدينية لمسلمي شمال القفقاس ويقع مقرها في بويناكسك ، وهي تضم الطائفة السنية فقط . اما الادارة الدينية لمسلمي ماوراء القفقاس التي يقع مقرها في باكو لتضم السنة والشيعة . وترأس كل ادارة هيئة رئاسة تنتخب من كبار الفقهاء ورجال الديـــن وتنتخب هيئة رئاسة من اعضائها رئيسا للادارة الدينية ونائبا له .

وتقوم الادارات الدينية باعداد كوادر جديدة من رجال الدين وذلك في عدد من المـــدارس الدينية ، وتوفد خريجيها الى الجامعات الاسلامية في الخارج وتعين ائمة المساجد وتفصلهم عـــن مناصبهم وتصدر ما يلزم من المطبوعات لتفسير اهم القضايا الدينية وتطبع كل سنة التقويـــم الاسلامي ، وقد اصدرت القرآن عدة مرات بنسخ عديدة ، وتصدر المجلة الفصلية «مسلمو الشرق السوفيتي» باللغتين العربية والاوزبيكية، وغيرهما من اللغات . وقد لقت اهتماما كبيرا في بلادنا وفي الخارج طبـــع مجلدين من مؤلفات الامـــام البخاري . ويعير قادة الادارات الدينية اهميـــة كبيرة لتطويـــر العلاقات مع الهيئات الدينيـــة الاسلامية في الخارج .

ولـــلادارات الدينية ممثلون دائمون فـــي الجمهوريات والمحافظات يساعدونها على الاطـــلاع على حياة رعاياها الدينية وتوجيهها .

ان الحريات الواسعة التي يتمتع بها المواطنون السوفيت في مجال الدين واداء الشعائر الدينية معروفة في العالم كله وكثيرا ما يكتب عنها في الخارج ، وقبل فترة زار بلادنا وفد من رجـــال الدين الاسلامي اللبنانيين . وكان بين اعضائـــه السيد محمد امين عبدالستار دوغان الذي تشرفت بالاجتماع اليه والتحدث معه . وقد نشر السيـــد محمد امين عبدالستار دوغان بعد عودتـــه الى الوطن كتابا بعنوان «اول رحلة» . وتحـــدث المؤلف في كتابه عن رحلة الوفد الى الاتحـــاد السوفيتي ولقاءات اعضائه مع المسلمين ورجال الدين الاسلامي ، وعن الاثار الاسلامية التاريخية المحاطة بالعناية والاهتمام ، وعن المساجـــد الجميلة المزدحمة بالمسلمين .

كيف تم محو الاميـــة في الاتحـــاد السوفيـــتي

كانت نسبة الاميين في روسيا ٧٩ بالمئـــة حسب اخر احصاء تم قبيل ثورة اكتوبر . وكان الوضع صعبا في المناطق القومية بصورة خاصة لقد كانت نسبة الاميين بين القرغيز ٩٩٫٤٪ وبين الطاجيك ٩٩٫٥٪ وهكذا دواليك .. كما كان جيش الاميين في ازدياد مستمر على حساب الاطفال الذين لم يدخلوا المدارس .

وبعد ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ وجهت مفوضية الشعب (الوزارة) لشؤون التربية نداءا الى كـل المثقفين الشرفاء في روسيا دعتهم للنضال مـن اجل محو الامية . وحينئذ اخذت ترد الى المفوضية رسائل عديدة من المواطنين الذين يجيدون القراءة والكتابة يرجون فيها الاستفادة منهم (كابطال محو الامية) هكذا سمي اولئك الذين علموا الكبـار القراءة والكتابة انذاك. وجرى ادخال اللغة الام في جميع الدوائر الرسمية في المناطق القوميـــة واصبحت اللغة الام تدرس في المدارس، وبدات الجرائد والمجلات تصدر باللغات القومية .

اجتياز صعوبات هائلة

بدات حملة واسعة لمحو الامية في البـــلاد وقد شجع على ذلك كثيرا المرسوم الحكـــومي الخاص الذي وقعه لينين رئيس مجلس مفوضي الشعب في كانون الاول عام ١٩١٩ .

وجاء في المرسوم : من اجل فسح المجال امام جميع سكان الجمهورية للمشاركة الواعية فـــي حياة البلاد السياسية قرر مجلس مفوضي الشعب:

١-يجب على جميع سكان الجمهورية الذيـــن تتراوح اعمارهم بين الثامنة والخمسين عامـــا والذين لا يعرفون القراءة او الكتابة ان يتعلموا القراءة والكتابة باللغة الام او اللغة الروسيـــة حسب مشيئتهم ، ويتم التعليم فـــي المدارس الحكومية الموجودة او المدارس التي تفتحهـــا مفوضية الشعب لشؤون التربية للاميين (عـــن السكان)) . ولـــد خفض يوم العمل ساعتيـــن بالنسبة للاميين الذين دخلوا المدارس مـــع المحافظة على مستوى اجور العمل . وكان باستطاعة اجهزة مفوضية الشعب لشؤون التربية استغلال النوادي والاماكن الملائمة في الدوائر والمعامـل والبيوت لهذا الغرض .. واوعز الى مـؤسسات التجهيز بتلبية حاجات اجهزة محو الامية بالدرجة الاولى .

وفرض البيان على اتحاد النقابات والخلايـــا الحزبية واتحاد الشبيبة الشيوعية ولجنة العمل بين النساء والمنظمات الاخرى المشاركة الفعالة في حركة محو الامية .

واعطى سماح لمفوض الشعب لشؤون التربية واجهزته المحلية باشراك جميع المواطنين الذين يجيدون القراءة والكتابة في تعليم الاميين ، وكانت الاجور تدفع للمشاركين في محو الاميـــة بنفس المستوى الذي تدفع فيه للعاملين في حقل التربية.

وهكذا شرعت البلاد بالتعليم لكي تحل واحدة من اهم مسائل الثورة الثقافية في وقت كانت فيه ضحية للعدوان الاجنبي وتعاني من الحرب الاهلية التي اشعلتها القوى المعادية للثورة في الداخل وكان مرسوم لينين بيانا فريدا لهذه الثورة. فقد وضع اسس الحملة الجماهيرية ونشاط الدولـة المبرمج في هذا المضمار .

وفي المراحل الاولى ظهر اثر انعدام الخبرة في تنظيم تعليم الملايين من الكبـــار والنقص الشديد في عدد المعلمين والاماكـــن والكتب الدراسية وادوات الكتابة . وكان على المعلمين انفسهم اختيار النصوص والرسوم البيانية لتهيئة كتب التعليم في كثير من الاحيان ، واستعمل الفحم الخشبي او العيدان الرصاصية لغـــرض الكتابة في عدد من المناطق التي شحت فيهـــا الاقلام ، اما الحبر فكان يعد من البنجر او السخام او التوت البري كما كان المتعلمون يكتبون على الحيطان او على الصفائح المعدنية القديمة .

وازداد عدد المشاركين في النضال من اجل محو الامية عن طريق دخول فئات جديدة من السكان من حين لاخر . وهب المتطوعون من العمـــال والفلاحين والشغيلة والطلبة وتلاميذ المدارس الى نجدة المعلمين . واتخذ العمل من اجل محو الامية في صفوف الجيش الاحمر نطاقا كبيرا حيث جرت الدروس في فترات الراحة بين المعارك مرارا .

وحتى في هذه الظروف المعقدة تم تعليـــم حوالي ٧ ملايين شخص خلال السنوات الثـــلاث الاولى من عمر السلطة السوفيتية .

ابجدية لخمسين شعبا

وبدأت مرحلة جديدة في النضال من اجل محو الامية بعد نهاية الحرب الاهلية واعادة بنـــاء الاقتصاد المخرب . واقبل الملايين من الناس من اعمار مختلفة وبضمنهم الكهول ، على مدارس القراءة والكتابة . وقام العلماء بعمل كبير عندما وضعوا ابجديات للشعوب التي لم تكن لهـــا ابجديتها من قبل . وارسلت اكاديمية العلـــوم بعثات اللغويين الى المناطق القومية . وعمل العلماء والمعلمون سويـــة على وضع قواعد اللغـــات وكتبوا الكتب المدرسية . وبفضل جهود العلماء والمعلمين وضعت حروف كتابية للكبار بتسسع وثلاثين لغة خلال خمس سنوات فقط . وفـــي ظل السلطة السوفيتية وضعت ابجدية لخمسين شعبا .

واسس المتطوعون جمعية (لسقط الاميـــة) الجماهيرية والتي ترأسها رئيس البلاد السوفيتية ميخائيل كالينين . والفت فروع لها في المعامـل والمؤسسات والقطعات العسكريـــة ، وقدمت عونا كبيرا في تعليم الاميين . وافتتحت في كل مكان مراكـــز محو الامية والمدارس وقاعـــات المطالعة ، ومكتبات . وكانت نفقات الكثير مـــن مدارس تعليم القراءة والكتابة تصرف من موارد جمعية (لسقط الامية) المتكونة من اشتراكـــات الاعضاء وتبرعات المعامل والمؤسسات والمنظمات المختلفـــة ،وواردات بيع بطاقات النشاطـــات الثقافية التي نظمتها الجمعية .

وكانت فترة تعليـــم الاميين ٧ اشهر فـــي الغالب ولمدة ٦ او ٨ ساعات في الاسبـــوع وازدادت باستمرار طباعة الاحرف الكتابية وكتب التدريس الخاصة بالمعلمين مثل (طريقة تعليم الاميين الكبار) و(الخطة التفصيلية لدروس تعليم القراءة والكتابة مع بيان طرق التعليم) وما شابه ذلك . وجرى باستمرار فتح صفوف جديـــدة (لابطال محو الامية) وهذا ما ساعد على حـــل مشكلة الكوادر المعلمة .

«ايها المتعلم علم الامي»

لقد غدا شعار (ايها المتعلم علم الامي) الذي رفعه اعضاء الكومسومول واسع الانتشار فـــي نهاية العشرينات .. وفي تلك الفترة وبمبـــادرة الكومسومول ايضا اعلنت (الحملة الثقافية) فـــي عموم الاتحاد السوفيتي . ولاول مرة شارك في هذه الحملة ملايين المثقفين الذين وحدوا جهودهم مع جهود المنظمات الاجتماعية في البلاد لتعليم الاميين على اساس طوعي وبالمجان . وزاد عـــدد المتطوعين على المليون شخص في اواسط عـام ١٩٣٠ .

وفي ذلك الوقت تهيات الظروف لجعل التعليم الابتدائي الزاميا . فصدر عندئذ قرار الحكومة بذلك في آب ١٩٣٠ وبهذا تمت تغطية مصدر نمو عدد الاميين على حساب الاطفال .

ونتيجة للاجراءات التي إتخذت تم اثناء فتـرة الخطة الخمسية الاولى (١٩٢٨-١٩٣٢) تعليم ٤٥ مليونا وليس ١٨ مليونا كما كان مرسوما .

والى جانب حملة محو الامية جرى العمل على اعطاء الاميين سابقا الحد الادنى من المعرفـــة بمستوى سنتين من المدرسة الابتدائية . وفي تلك السنوات منحت الالقاب الفخرية (معمل بلا اميين) او (مدينة بلا اميين) وتم منح هـــذه الالقاب اثناء الاجتماعات الجماهيرية التي تحولت الى اعياد شعبية .

٢٠ عاما بدلا من ٣٠٠ عام

وعلى هذه الشاكلة تم في عام ١٩٣٩ محـو الامية في الاتحاد السوفيتي . وهكذا تحققت واحدة من اكبر مهمات الثورة الثقافية .

وجاء في مقال نشر في مجلة «بشير التربية» عام ١٩٠٦ حول افاق تطور الثقافـــة الروسية : «اذا حافظنا على وتيرة تطور ثقافتنا الاجتماعيـــة بالمستوى ذاته في المستقبل فاننا سنحتـاج الى ١٨٠ عاما لمحو الامية بين الرجال اما عن الفترة التي نحتاجها لمحو الامية بين النساء فهي ٢٨٠ عاما». اذا فاننا نحتاج الى ٣٠٠ عام لنجعل روسيا بلدا بلا اميين . ولكن النظام الاشتراكي الذي احدث نموا عاصفا للطاقـــة الخلاقـــة لملايين العمال والفلاحين والذي ولد في الجماهير الشعبية الواسعة مبادرة بناء عالم جديد قد رمى بهذه التوقعات جانبا حين كفل محو الامية الشاملة في البلاد خلال عشرين عاما .

ونضيف الى ذلك ان التعليم الالزامي فـــي الاتحاد السوفيتي هو الى الصف العاشر . وان ٧٨٠ شخصا من بين كل الف مواطن سوفيتي قد حصل على تعليمه العالي او الثانوي .

نيكولايف

باسم التضامن السوفيتي العربي



تفضل السيد مرتضى سعيد عبد الباقي سفير الجمهورية العراقية في الاتحاد السوفيتي بالاجابة عن اسئلة «انباء موسكو» بصدد الذكرى السادسة لعقد معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والعراق .

س : ما هي في رأيكم ايها السيد السفير ثمار المعاهدة بين بلدينا خلال السنوات الست المنصرمة ؟

ج : الحقيقة عندما نتحدث عن اهمية معاهدة الصداقة والتعاون بين العراق والاتحاد السوفيتي وعن اهميتها بالنسبة للعراق لا يعني ذلك انها ذات اهمية لجانب دون الاخر ، وانما هناك اهمية مشتركة ومنافع متبادلة . وعلى هذا الاساس فان المعاهدة كانت نتاج حوار طويل بين قيادتي الحزبين والبلدين ودراسة مستفيضة تمخضت عنها فكرة المعاهدة التي وقعت في بغداد عام ١٩٧٢ من قبل الرفيق احمد حسن البكر امين سر القيادة القطرية رئيس الجمهورية العراقية والرفيق اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي . وهي بذلك تعبر عن المواقف المبدئية والنظرة الموضوعية للمصالح المتبادلة وللنضال المشترك وتهدف الى تقنين العلاقات وتنظيمها وتاطير التعاون .

واستند كل ذلك على ما احتوته تلك المعاهدة من مبادىء اساسية تقوم على احترام استقلال وسيادة الدولتين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وبناء تعاون نزيه ومثمر وما الى ذلك من المبادىء التي تنسجم مع تلك التي تعمل الهيئات والمنظمات الدولية على تعزيزها في العلاقات بين الدول .

اذا يمكن ان تكون هذه المعاهدة نموذجا جيدا للعلاقات بين الدول .

اما اهميتها بالنسبة للعراق لقد اسهمت بلا شك في تعزيز النضال بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي الذي يمثل القاعدة النضالية التقدمية في المنطقة . والنتائج الملموسة لذلك هو التعاون المثمر في المجالات الاستراتيجية والاقتصادية .

وقد بنيت في العراق عشرات المشاريع بالتعاون المشترك والتي اسهمت في تطوير الاقتصاد الوطني وبناء القاعدة الصناعية وانجاز مرحلة الاستقلال الاقتصادي حيث اصبح مشروع الرميلة ومشروع الاسكندرية للصناعات الثقيلة ومشروع ري قناة الثرثار ، بالاضافة الى العديد من المشاريع الاخرى ، التعبير الحي والملموس عن الصداقة والتعاون وعن تجربة السنوات الست التي تلت توقيع المعاهدة . ولقد كانت تجربة السنوات الست حافلة بالتعاون الشامل والاتصالات والزيارات المتبادلة وعلى جميع المستويات وتشهد تطورا ملموسا في العلاقات رغم وجود بعض الصعوبات والمشاكل التي رافقت تلك المسيرة والتي تم تجاوزها وحل الكثير منها بفضل الايمان المبدئي للقيادتين العراقية والسوفيتية باهمية العلاقات . وكان للاتصالات التي اجراها الرفيق احمد حسن البكر والرفيق صدام حسين مع الرفاق قيادة الحزب والدولة في الاتحاد السوفيتي بالاضافة الى الاتصالات الحزبية والرسمية الاخرى لها الفضل الكبير على حل الصعوبات والمشاكل التي اعترضت طريق تطور العلاقات .

س : كيف ترون تطور ومستقبل العلاقات العراقية السوفيتية ؟

ج : نحن ننظر للعلاقات العراقية السوفيتية بانها علاقات جيدة ومفيدة وبنفس الوقت نطمح ونناضل من اجل ان تتوطد اكثر وتتعمق وتتطور على المستوى الحزبي والرسمي وتتسع وتتشعب على الصعيد الاقتصادي والسياسي والاصعدة الاخرى . ونرى ان هناك امكانات واسعة في كلا البلدين وظروفا مناسبة . وان حاجات النضال والمصالح المتبادلة تساعد على مزيد من التعاون ومزيد من تعميق الصداقة . ولذلك نتوقع ان تستمر صداقاتنا وتعاوننا وفي المستقبل ايضا .

س : ماذا تستطيعون قوله بصدد اهمية التعاون العراقي السوفيتي لتمتين التضامن السوفيتي العربي ؟

ج : لاشك ان العلاقات العراقية السوفيتية تسهم بشكل مباشر بتطوير وتعميق التضامن العربي السوفيتي وتمثل احد جسوره الهامة والعراق جزء من الامة العربية ويقوده حزب البعث العربي الاشتراكي بنضال من اجل بناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد . ويؤمن هذا الحزب بان من ضرورات وشروط النضال العربي التقدمي اللازم توفرها هو التعامل النضالي مع جميع القوى التقدمية في العالم والدول الاشتراكية والاتحاد السوفيتي بصورة خاصة . لاننا ندرك ان النضال ضد الصهيونية العالمية والكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة ومن ورائه الامبريالية العالمية والاستعمار بكل اشكاله ونضالنا من اجل التحرر الاقتصادي والتقدم والوحدة يتطلب جبهة تقدمية واسعة واصدقاء مخلصين . لان نضال الشعوب وقضاياها واحدة وانتصار احدها يضيف قوة للاخر وان مواقف الاتحاد السوفيتي الصديق المساند للنضال العربي ولحقوق شعب فلسطين المضطهد خير مشجع ومبشر بتطور العلاقات العربية السوفيتية ورغم ان مواقف العراق والاتحاد السوفيتي لاتتطابق في بعض القضايا السياسية وخاصة في المسالة الفلسطينية ولكن ذلك يشجع على المزيد من الاتصالات وتبادل المعلومات وبنفس الوقت في العراق يقدر موقف الاتحاد السوفيتي من القضايا العربية بصورة عامة والقضية الفلسطينية بصورة خاصة كموقف صديق . ولذلك فاننا نعتقد ونؤمن بان معاهدة الصداقة والتعاون بين العراق والاتحاد السوفيتي اسهمت وستسهم في بناء وتطور التضامن بين شعوب الاتحاد السوفيتي والشعب العربي .

البروفيسور نيكولاي مولتشانوف

المبادىء الدستورية للسياسة الخارجية السوفيتية

الدستور السوفيتي وثيقة ذات اهمية دولية قصوى . اذ تجسدت فيه بصيغة تشريعية وحقوقية مثل العدالة الاجتماعية التي كانت الشعوب الواعية ولا تزال تسعى اليها . واظهر الدستور السوفيتي الجديد كيف يجب بل يمكن ضمان حق الانسان في الوجود وهو اعظم حق اجتماعي وسياسي .

وان تطبيق هذا الحق مستحيل بدون صيانة السلام ومنع نشوب حرب عالمية جديدة . وان مضمون الدستور كله يعبر بشكل قانوني عن شغف الدولة السوفيتية بالسلام .

ويثبت الفصل الخاص من الدستور السوفيتي جوهر السياسة الخارجية السلمية اللينينية للدولة السوفيتية . تدل هذه السياسة على طريق واقعي لصيانة السلام والامن لا لشعوب بلادنا فقط بل للبشرية جمعاء ايضا .

وقد صيغت في المادة ٢٩ من الدستور السوفيتي المبادىء والتوجيهات التشريعية اللازمة التنفيذ التي يجب ان تسترشد بها الحكومة السوفيتية ومؤسساتها الخاصة للسياسة الخارجية والدبلوماسية .

ان المبادىء العشرة للعلاقات بين الدول التي صيغت في المادة ٢٩ من الدستور السوفيتي ليست ثمرة اراء ذاتية واستنتاجات نظرية . بل انها جاءت نصا وروحا ، كنتيجة خبرة العلاقات الدولية الواقعية . وعلاوة على ذلك فانها تكرار دقيق لاهم احكام الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام للامن والتعاون ، الذي عقد في هلسنكي عام ١٩٧٥ . ففي ذلك المؤتمر اعلن رؤساء الدول والحكومات لثلاثة وثلاثين بلدا اوروبيا وكذلك للولايات المتحدة وكندا رسميا وعلى رؤوس الاشهاد عزمهم على احترام المبادىء وتطبيقها ازاء كل من الدول المشتركة في المؤتمر ، بصرف النظر عن انظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكذلك بصرف النظر عن حجمها ومواقعها السياسية ومستوى تطورها الاقتصادي تلك المبادىء التي ادرجت بصيغة موجزة في المادة ٢٩ من الدستور السوفيتي .

وينص القانون الاساسي السوفيتي على ان «علاقات الاتحاد السوفيتي مع الدول الاخرى تقوم على اساس التقيد بمبادىء الامتناع المشترك عن استخدام القوة او التهديد بالقوة ، والمساواة في السيادة وحرمة الحدود ووحدة اراضي الدول وتسوية النزاعات سلميا ، وعدم التدخل في الشئون الداخلية ، واحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية ، وتكافؤ الشعوب وحقها في التصرف بمصائرها ، والتعاون بين الدول والاخلاص في الالتزامات المترتبة على مبادىء واصول القانون الدولي المعترف بها لدى الجميع وعلى المعاهدات الدولية التي عقدها الاتحاد السوفيتي» .

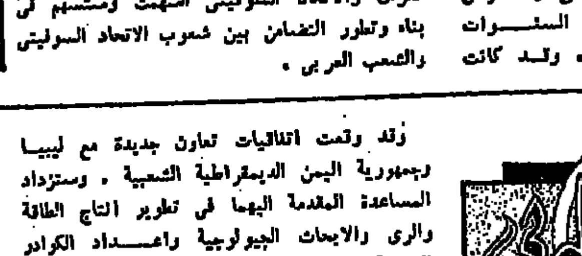
هذا تعداد موجز مختصر للمبادىء التي تم في الماضي الاعتراف بها مرارا ، بصفتها الاولية للقانون الدولي ، والتي كان قد اعلنها قادة كثير من البلدان الذين قاموا بعد ذلك باعمال مناقضة تماما . ولكن التاريخ يدل للاسف على ان مخالفات القانون الدولي كانت تحل محل القانون كالعادة ولذلك من المهم جدا ان هذه المبادىء تاكدت في مؤتمر هلسنكي على اعلى مستوى وبكامل الجد وعلى رؤوس الاشهاد . ولذلك يكتسب اهمية دولية كبيرة ان بلادنا ادرجت هذه المبادىء في الدستور الجديد وجعلتها قانونا فضربت مثالا للعالم كله على اقامة سلام وطيد . لقد نشأ في المجرى التاريخي تقليد يعود الى عصور قديمة وهو تقليد اطلاق اسم الوصايا على المبادىء الاساسية المقدسة لسلوك البشر . ويعني ذلك ان هذه المبادىء الاخلاقية والمعنوية يجب تطبيقها كمبادىء مطلقة ولذلك يمكن تسمية المبادىء العشرة لاقامة السلام الوطيد «بوصايا» .

ولكن يمكن التساؤل : لماذا ينبغي تكرار هذه المبادىء من جديد وحتى اعلانها قانونا اذا كانت واضحة وضرورية ؟ ذلك لان الحياة الدولية الواقعية معقدة جدا . ففي الغرب اراء وافكار ونظريات مختلفة عن نظام الحياة الدولية ، يصورها البعض بانها تنطلق من العلم . وبين اكثر الاتجاهات تاثيرا وانتشارا في نظرية الشئون الدولية مايسمى «الواقعية» التي اسسها البروفيسور هنري مورغينتاو العالم الامريكي المعروف . ويعبر البروفيسور هنري مورغينتاو عن معنى نظرياته الاساسي بهذه المقولة الموجزة : «ان السياسة الدولية هي صراع في سبيل القوة» .

يجب ان تكون القوة اداة ووسيلة للنضال من اجل السيطرة على البلدان والشعوب الاخرى . اما العدالة والحق والمثل الاخلاقية ... الخ فان كل ذلك برأى اتباع نظرية «الواقعية» ليس سوى غطاء من الكلام وستار اخلاقي للصراع الوقح بلا هوادة من اجل السيطرة بواسطة القوة . ويقتضي الانصاف ان نشير الى ان البروفيسور مورغينتاو لا يعتبر مثل هذا الوضع مثاليا بل يسعى الى تاكيد الوضع الواقعي كما هو . ولكن نظرية الواقعية تعبر بالفعل عن جوهر سياسة الدول الامبريالية وبين المتمسكين بنظرية الواقعية اناس مشهورون مثل اتشيسون ودالس وفاندينبيرغ وبارودخ وماكنامارا وروستو وكيسنجر وبجيزينسكي وهم شخصيات رسموا او يرسمون السياسة الخارجية الامريكية في الوقت الحاضر .

وهذا الواقع بليغ الدلالة . فطالما ظل مبدأ القوة معترفا به في الحياة الدولية يكون من الضروري معارضة هذا التقليد الهمجي بافكار العدالة والمساواة وحقوق الانسان الفعلية . ونظرا الى ذلك اكتسب اهمية كبيرة تثبيت قواعد ومبادىء نظام العلاقات الدولية الاخلاقي والحقوقي الديمقراطي حقا .

ولكن لغة القانون لغة موجزة ، وكذلك لغة المادة ٢٩ من الدستور السوفيتي . الا ان كل كلمة من نصها تجسد الخبرات التاريخية الغنية والفكر العميق . وتشير المادة الى السبل والطرق الواقعية التي يمكن بها اعادة بناء نظام العلاقات الدولية كلها . وان صيغة كل واحد من المبادىء العشرة للسلام الوطيد بشكل موجز تتفق واسلوب القانون . ولذلك اردت كشف جوهره العميق واهميته بصورة مفصلة . وحدتنا هذه الرغبة الى الحديث عن كل مبدأ من المبادىء العشرة . وستنشر هذه المقالات بالتسلسل .



الاتحاد السوفيتي يوسع مساعداته

* وسع الاتحاد السوفيتي منذ بداية هذا العام مساعداته الاقتصادية للبلدان النامية . ففي شهري كانون الثاني وشباط (يناير وفبراير) صدرت معدات لبناء مايزيد عن مائة مؤسسة في الفروع الاساسية في العراق وسورية وبلدان اخرى .

وقد وقعت اتفاقيات تعاون جديدة مع ليبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وستزداد المساعدة المقدمة اليهما في تطوير انتاج الطاقة والري والابحاث الجيولوجية واعداد الكوادر الوطنية .

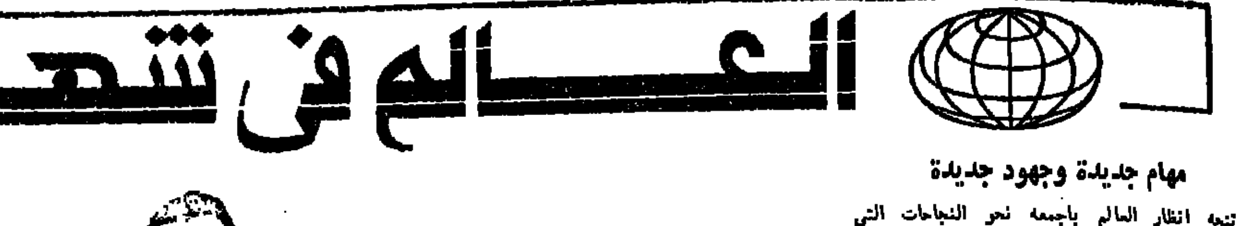
وقد اكد الاتحاد السوفيتي اثناء مباحثاته مع ممثلي هذه البلدان سعيه الثابت الى بناء علاقاته مع دول «العالم الثالث» على اساس التكافؤ وعدم التدخل والنفع المتبادل .

المدرسون السوفيت في المراكز التعليمية الجزائرية

* ان اعداد الكوادر الوطنية هو احدى القضايا الهامة بالنسبة للجزائر . فالقاعدة الصناعية في البلاد تتسع باستمرار وتتطلب تكنولوجيا الانتاج العصرية الكوادر ذات كفاءة عالية باعداد متزايدة ويقدم الاتحاد السوفيتي مساعدته للجزائر في حل هذه المهمة ويعمل ٢٨٠ اختصاصيا سوفيتيا في ٢٥ مركزا للتعليم المهني التكنيكي في الجزائر كما يدرس فريق كبير من الشباب الجزائريين في مختلف المعاهد ويتدربون في مصانع الاتحاد السوفيتي .

الخريجون الاوائل

* سلمت في عدن شهادات الدبلوم للدفعة الاول من خريجي معهد الحقوق التابع لوزارة العدل في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وقد تكلم علي ناصر محمد رئيس وزراء اليمن الديمقراطية اثناء الاحتفال واشاد بعمل المدرسين الحقوقيين السوفيت الذين ساهموا مساهمة كبيرة في اعداد الحقوقيين . وقال رئيس الوزراء : ان مساعدة الاختصاصيين السوفيت في هذه القضية الهامة لنا هي جزء من الدعم النزيه الذي يقدمه الاتحاد السوفيتي لبلادنا .



فيكينتي ماتفييف

مهام جديدة وجهود جديدة

تتجه انظار العالم باجمعه نحو النجاحات التي يحرزها الشعب السوفيتي بعمله السلمي في مختلف قطاعات حياته الاقتصادية والعلمية والثقافية . هذه النجاحات التي توجها الرقم القياسي الذي حققه رواد الفضاء السوفيت والمبادرات البناءة الجديدة للاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية في الميدان الدولي والتي استقبلها انصار التقدم بارتياح وتركت شعورا معاكسا عند اولئك الذين تغيظهم قوة دول المنظومة الاشتراكية وتلاحمها لانها تقف عقبة في طريق نواياهم المغرضة وضد حسابات اولئك الذين يحنون الى فترة (الحرب الباردة) .

ان الحياة تضع امام الجميع مهمات كبرى تتعلق باعادة النظر في اقامة العلاقات الدولية بالشكل الذي تستلزمه سمة العصر وتغيراتها الاجتماعية السريعة وكذلك طموح شعوب قارات باكملها الى العيش الكريم بعد ان خلعت نير الاستعمار .

وتتطلب هذه المهام جهودا هادفة جديدة فالحياة الدولية لاتزال تتسم بطابع النضال الحاد حول القضايا التي تريد حلا ويجري في العديد من البلدان نضال واسع ضد خطط البنتاغون للاقدام على انتاج القنبلة النيوترونية . ولهذا النضال مغزى سياسي عام ايضا . اذ تجري من خلاله تجربة هامة للقوى . وان قطبي هذا النضال محددان بصورة دقيقة . فالشعوب والحكومات المحبة للسلام تسعى الى اقامة حاجز في طريق متابعة الاسراع في سباق التسلح الذي يهدد السلم العالمي باخطار جديدة . ويجري النضال الحالي من اجل ضمان مستقبل امن من مواقع متقدمة اكثر مما سبق . الامر الذي بامكانه بل يجب ان يعطي نتائج ومردودا اكثر لخير الشعوب ولقضية السلام .

بالاعمال لا بالاقوال

لم تكن مشكلة نزع السلاح في اي وقت من الاوقات موضوع بحث واسع وشديد بين الدول كما هي عليه الان . فان جوانبها المختلفة هي موضع بحث الان في عشر ندوات حكومية عالمية على اقل تقدير . ويعير الراى العام العالمي اهتماما مستمرا لهذه المشكلة .

وستعقد الجمعية العامة للامم المتحدة لاول مرة دورة خاصة بهذه المشكلة عما قريب .

ولكن ما هي النتيجة ؟ ففي الوقت الذي يكون فيه الدبلوماسيون واوساط الراى العام الواسعة مشغولين في البحث عن سبل ووسائل حل هذه المشكلة تظل عجلة التسليح تدور بسرعتها السابقة . والافظع من ذلك ان الطغمة العسكرية الامريكية بالذات تكون البادئة في اعداد وانتاج انواع جديدة من اسلحة الابادة الجماعية اكثر خطورة . كما حدث في الماضي مرارا .

فالقنبلة الذرية ومن ثم سلسلة الاسلحة التي هي من اكثر وسائل التدمير ارهابا ومنها الغواصات المجهزة بالصواريخ الذرية والرؤوس النووية والقنبلة النيوترونية حاليا وكل هذا ظهر في ناقلات الموت الامريكية .

وهكذا نرى ان مسرح الاعمال والنشاطات هو ليس جو نزع السلاح بل بالعكس سباق التسلح . ولذلك فان المهمة الانية الملحة هي الانتقال الى الاجراءات الفعلية في مجال نزع السلاح .

ولا يكتفي الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية بالدعوة الى ذلك بل تقدم اقتراحات ملموسة لتلك الاجراءات والخطوات التي تشكل برنامجا واسعا لحل مشكلة نزع السلاح .

ان البلدان الاشتراكية على استعداد لدراسة اية اقتراحات ومبادرات بناءة اخرى موجهة الى دعم قضية نزع السلاح .

ان الامر الرئيسي هو عدم المراوحة في نفس المكان ، لان كل يوم جديد من التواني في كبح جماح سباق التسلح هو فقدان اموال وموارد جديدة على حساب الاحتياجات المدنية السلمية وتكديس كمية اكبر من اسلحة فتاكة .

وقد اعلن ليونيد بريجنيف في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ، ان البشرية قد اعياها العيش وهي جالسة على جبال من الاسلحة . وفي الوقت نفسه يزداد سباق التسلح الذي تعجل به الدوائر الاستعمارية العدوانية .

ولا يمكن ان يقابل بعدم الارتياح واقع جريان المباحثات بين الدول وعلى مستوى الحكومات في مسائل معينة تتعلق بنزع السلاح حاليا . ومنها متابعة تقييد الاسلحة الاستراتيجية وحظر التجارب النووية حظرا تاما وتحريم وسائل الحرب الكيمياوية والاسلحة الاشعاعية وتقليل الاسلحة والقوات المسلحة في وسط اوربا وقضايا اخرى وقد تم التوصل الى اتفاقات بشأن بعض الاجراءات الجزئية التي تحد من سباق التسلح وبضمنها الستراتيجية والتي تساعد على ايجاد حلول تقترن بموافقة جميع الاطراف .

الا ان مايدعو الى القلق هو عدم بلوغ التقدم المرغوب فيه من اجل التوصل الى الاتفاق اللازم على اية قضية من القضايا العديدة لهذه المباحثات وسيكون لنتيجة المباحثات الجارية حاليا بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة حول تقييد الاسلحة الستراتيجية الاثر الكبير في تقرير مصير العديد من المشاكل . وقد تحقق تقدم ملموس في هذه المباحثات نتيجة لمبادرات الجانب السوفيتي بالدرجة الرئيسية في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٧ . ويتعلق الاستمرار في هذا التقدم برد فعل الجانب الامريكي . فقد كتبت الصحافة الامريكية عن ذلك مشيرة الى الخلافات الموجودة في دوائر واشنطن الرسمية حول تحديد موقف الوفد الامريكي في هذه المباحثات وفي الوقت نفسه تسير المباحثات في جنيف ببطء واضح .

ولكن كيف تسير الامور في الندوات الدولية الاخرى ؟ مما يجلب الانتباه في هذه الندوات هو طبيعة تلك العوامل التي تعرقل تقدم المباحثات حول تحريم التجارب الذرية والاسلحة الكيمياوية والاشعاعية . واصبحت مسالة فرض الرقابة على تنفيذ التزامات الطرفين حجر عثرة في طريق هذه المباحثات ولا ذنب للاتحاد السوفيتي في ذلك والمسالة كلها مختلقة وحشرت في الحجج التي لا يجمعها الا القليل مع واقع البحث من الاتفاق المرجو . وتكفي الاشارة مثلا الى ان الوسائل المتوفرة الان كافية لضمان مراعاة اتفاقية تحريم التفجيرات الذرية التام عند عقدها . ويعرب عن ذلك العديدون من ممثلي الاوساط العلمية المعروفين في الولايات المتحدة وبقية البلدان الغربية . الا ان ممثلي الولايات المتحدة وانكلترا يقفون موقفا يعرقل عقد الاتفاقية المرجوة في تلك المباحثات .

والعقدة الاخرى هي في سعي حكومات الولايات المتحدة وبعض شركائها في حلف الناتو الى انتزاع تنازلات وحيدة الجانب من الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية والتي تؤدي الى الاخلال بميزان القوى . وتعتبر مباحثات فيينا حول تقليل السلاح والقوات في وسط اوربا خير دليل على ذلك .

وتستغل لهذه الاغراض الدنيئة ، كالعادة الادعاءات الباطلة حول ما يدعي (التفوق الخطر) للقوات المسلحة للاتحاد السوفيتي وبقية بلدان معاهدة وارشو في اوروبا . فمن اين ياتي الدبلوماسيون الغربيون (باحصائياتهم) ؟ انهم لا يستطيعون اعطاء جواب مقنع عن هذا السؤال كما لا يستطيعون نقض الارقام التفصيلية التي قدمها ممثلو البلدان الاشتراكية في مباحثات فيينا عن عدد قواتها المسلحة الموجودة في المنطقة التي يجب ان يجرى التقليص فيها .

ولابد في قضية معقدة كالمباحثات حول جملة من المسائل المتعلقة بمشكلة نزع السلاح من ظهور صعوبات لها اسبابها الموضوعية . ولكن المقصود في هذه الحالة محاولات تلك الاوساط التي تقف ضد اية اتفاقية موجهة الى الحد من سباق التسلح ولا سيما انهائه بصورة مطلقة وافشال هذه المباحثات . ويعتبر بول نيتشه الموظف في البنتاغون سابقا احد رجال هذه الاوساط . فقد كتب مقالة نشرت له في (كريستشين ساينز مونيتور) قبل ايام قلائل ضد المباحثات مع الاتحاد السوفيتي حول تحديد الاسلحة الستراتيجية زاعما بان اية اتفاقية يتم التوصل اليها ستكون سيئة للولايات المتحدة .

ويضع بديلا لذلك عدم تقييد سباق التسلح ! علما بان هذا البديل لا تقره الشعوب ولا اكثرية الحكومات في العالم . فقد بينت الندوات الاجتماعية العالمية ومنها مؤتمر جنيف للمنظمات غير الحكومية ولقاء امستردام ضد الاسلحة النيوترونية التي جرت مؤخرا عمق الشعور لدى مختلف فئات الراى العام ضد استمرار سباق التسلح وان شعور ملايين الناس هذا يمكن ويجب ان يتحول الى امر واقع .

عقب بلغراد

ما هي آفاق التقدم في تحقيق مبادىء ومقررات الوثيقة الختامية الموقعة في هلسنكي عام ١٩٧٥ بكاملها ؟ بعد اختتام اعمال لقاء بلغراد لممثلي البلدان المشاركة في مؤتمر الامن الاوروبي يمكن القول بان هنالك في الغرب الان من يريد ان يحجب ضوء الشمس بغربال ، معللا احلامه النبوءات الى حد الزعم بان البلدان الاشتراكية لا مصلحة لها البتة في تطبيق الوثيقة الختامية .

وان هذه الاصوات تصدر عادة عن تلك الشخصيات الغربية التي تالبت ضد نجاح مؤتمر الامن الاوروبي قبل وقت ليس ببعيد وقد لعبوا لعبتهم الان ولكنهم لا يزالون يقاومون بعنف اية تبدلات ايجابية في اوروبا .

الا انهم لم يحصلوا في لقاء بلغراد على ما كانوا يحلمون به . وبالدرجة الاولى التكتيك المتعمد في اساءة استغلال بعض قرارات الوثيقة الختامية لاغراض التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاشتراكية . وقد لقيت هذه المحاولات الصد اللائق اذ لا يجمعها جامع بتنفيذ اتفاقات هلسنكي .

ان عملية تحسين الوضع في القارة تجرى الان وستجرى في المستقبل لان الاكثرية الساحقة من الحكومات والدول التي وقع رؤساؤها على الوثيقة الختامية لها مصلحة حياتية في ذلك .

ولم ينته لقاء بلغراد بالفشل . وانما كان الفشل حليف اولئك الذين ربطوا به حساباتهم ونواياهم الدنيئة . وكان بمقدور هذا اللقاء عمل اكثر مما تم بالنسبة للانفراج العسكري في اوروبا . ويعود ذلك الى موقف الوفد الامريكي الذي اعاق ذلك بالدرجة الاولى . فقد حاول رئيس الوفد نفي صلاحية ندوة بلغراد لمناقشة مسائل الانفراج العسكري ونزع السلاح في البداية وقد تمت هذه المناقشة بشكل واسع ومفصل ولكن بالرغم من ذلك لم يكن بالامكان ادخال بعض النقاط المتعلقة بالخطوات التي تؤدى الى توطيد الامن الاوروبي في البيان الختامي للقاء وسيستمر النضال في هذا المجال الهام للسياسة الاوروبية .

اللعبة الخطرة لتل ابيب

اهرقت الدماء من جديد في الشرق الاوسط بذنب الاوساط الحاكمة في اسرائيل . فقد اصبح جنوب لبنان هدفا لعدوان يشع شنته الطغمة العسكرية الاسرائيلية التي وجهت سهامها ضد الحركة الفلسطينية وضد اولئك الذين يناضلون من اجل حقوقهم الوطنية المشروعة وان تل ابيب اذ توجه ضربة الى مواقع الفلسطينيين في جنوب لبنان انما تبتغي في الوقت نفسه تخويف بقية فصائل المناضلين العرب من اجل سلم عادل في الشرق الاوسط وازالة اثار العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ وشل ارادتها .

وقد كشفت الصهيونية عن وجهها العدواني الحقيقي . واثارت قلقا متزايدا وعلنا داخل اسرائيل نفسها حيث تؤدي سياسة «الصقر» بيغن وشركاه الى عزل حكام هذه البلاد بصورة اكثر .

وقد بينت المناقشات التي جرت في مجلس الامن الدولي مؤخرا الدرجة التي بلغها شعور الاستياء وسط العديد من وفود هذه المنظمة الدولية نتيجة لاعمال القرصنة التي ارتكبتها تل ابيب مجددا .

وكانت بين الطائرات التي قصفت القرى اللبنانية قاذفات القنابل والطائرات المقاتلة من احدث التصاميم والتي جهزت الولايات المتحدة اسرائيل بها توا . وتعلن خطة تجهيز الولايات المتحدة اسرائيل بدفعات جديدة من المعدات الحربية الحديثة . هذه اذن هي القيمة الحقيقية لبيانات شخصيات واشنطن الرسمية التي عبرت عن قلقها مما يسمى بموقف تل ابيب (المتصلب) .

ان الوضع الراهن في الشرق الاوسط يفرض بالحاح واكثر من اي وقت مضى ضرورة وحدة وتلاحم جميع البلدان العربية والقوى الساعية بثبات وصلابة الى التسوية السلمية على الاساس العادل الوحيد وهو عدم السماح باعمال العدوان واغتصاب اراضي الغير واحترام الحقوق الوطنية الثابتة في السيادة لجميع شعوب هذه المنطقة وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني .

* * *

ان احداث الحياة الدولية تدل على وجود احتمالات وامكانيات كبيرة لاحراز التقدم على طريق حل المشاكل الحياتية التي يتعلق بها السلم الوطيد . كما تشير هذه الاحداث الى المخاطر الجدية التي تهدد الشعوب . ومن خلال هذه الصورة المعقدة والمتناقضة يبرز بشكل واضح ودقيق اثر نمو ونشاط القوى المحبة للسلم التي تناضل من اجل تعميق وتطوير نجاحات عملية الانفراج الدولي وتعميمها على جميع مناطق كوكبنا .

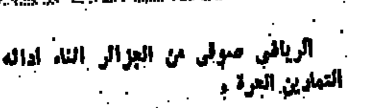


هذه الاشارة ليست صحيحة . ينبغي السير في الاتجاه المعاكس !

المباريات الدولية في الجمباز على جائزة جريدة «موسكو نيو[ز]»

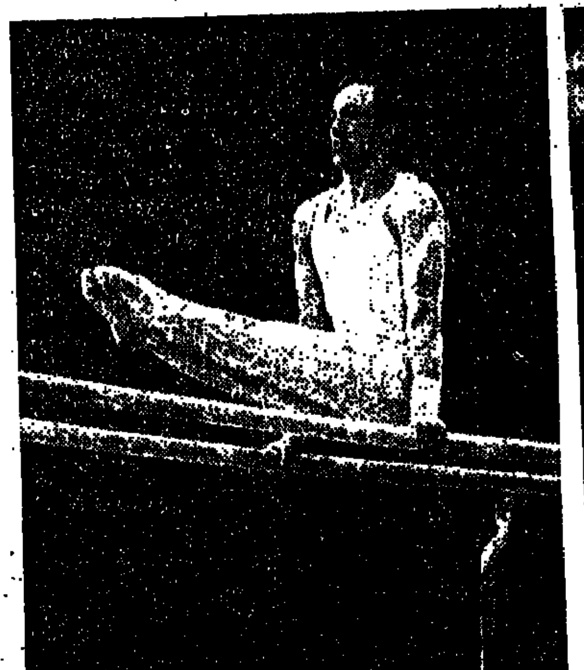
MOSCOW NEWS 1978

موسكو ، قصر الرياضة فى ستاد لينين المركزى ، ١[...]
(ابريل). اشترك ١٠٠ رياضى من ٢٦ بلدا. اعتمد اكثر[...]
المباريات تسع فرق سينمائية . نقلت التلفزيون ال[...]
يوميا . نقلت المباريات شركات التلفزيون فى الولايات
واليابان . ودعت اولغا كوربوت حلبة الجمباز . فاز[...]
المتحدة الامريكية وتوشيومى نيسيكى من اليابان بجا[...]
كنيفا» المخصصة لاحسن جمبازية وجمباز اجنبى . انت[...]
«موسكو نيوز-٧٨» .



ماشا فيلاتوفا محبوبة الجمهور فازت بالميدالية الذهبية

الرياضى صوقى من الجزائر اثناء ادائه التمارين الحرة .



الرياضى الرومانى براليا اثناء عرضه على المتوازيين

شيرى هوفكو الرياضية الكندية المشتركة فى المباريات



الرياضى الفرنسى جويل سيولى يؤدى الحركات على الحصان

مباريات قياسية

اشترك فى مباريات الجمباز على جائزة جريدة «موسكو نيوز» عدد قياسى من البلدان والمشتركين .

بدأت المباريات بقليل من الكآبة لقد تركت اولغا كوربوت ، الرياضية الرائعة وصاحبة جميع الالقاب الرياضية السامية ، حلبة الجمباز ، وانتقلت الى العمل كمدربة . وقد قدمت لها مجموعة من الهدايا (من ضمنها هدية ادارة جريدتنا) كما قلدت الميدالية الذهبية لاتحاد الجمباز الدولى . وقالت اولغا فى ختام مراسيم التوديع : «اننى لم افكر ابدا باننى سأضطرب يوما ما الى هذه الدرجة مثلما اضطربت اليوم . اننى اشكر جميع من ساعدونى اثناء ممارستى الجمباز ، وخاصة المدربين ... انى سعيدة باننى اعيش فى البلاد السوفيتية ...»

تنافس بين اثنين

خاض الرجال المباريات اولا . وكما كان متوقعا ، لقد اصبح الجمبازيون اليابانيون والسوفيت المرشحين الرئيسيين للفوز بالجائزة . كان اليكساندر تكاتشيف (الاتحاد السوفيتى) متقدما حتى بعد المباريات على اربع ادوات . الا ان الصراع انتهى بفوز الموسكوفى غينادى كريسين (جمع ٥٦،٠٩ نقطة) . وجاء بعده بالتتالى تكاتشيف وليسيكى (اليابان) والبيرت اليسيموف (الاتحاد السوفيتى) وكودزى توشيكين وسيتزو سيرا-ايسى (كلاهما من اليابان) . لن نحكم حكما صارما على عروض الجمبازيين فالموسم قد بدا لتوه ، وينتظرهم الكثير من المباريات الهامة . وطبعا كانت هناك اخفاقات وتركيبات غير معقدة جدا الا انه مع هذا استولت المنافسة بين كريسين وتكاتشيف على الجمهور . لم يخاطر تكاتشيف فى بداية الموسم ، وخسر نتيجة مجموع المباريات (٠،١) نقطة فقط . وانتصر كريسين فى المباريات على الادوات على حدة . فقد فاز باربع جوائز من مجموع الجوائز الست العالية . وفاز بالجائزتين الباقيتين كل من كيم غنان (جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية)-على الحلقات ويودى روبيليو (جمهورية المانيا الديمقراطية) فى القفز . وباعتقاد ليونيد اركايف المدرب الاول للمنتخب السوفيتى ، كان يوجد بين المشتركين الكثير من الجمبازيين الجيدين ، وقد سجل عدة مرات ملاحظاته اثناء عروض الضيوف . فالى جانب البلدين القويين التقليديين ، اليابان والاتحاد السوفيتى ، قدم بعض الرياضيين من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية المانيا الديمقراطية والولايات المتحدة الامريكية وبلغاريا عروضا جيدة .

المنافسة الرئيسية-فى المستقبل

كانت المنافسة بين النساء اكثر حدة الا انها مع هذا انحصرت ايضا بين رياضيتين من الاتحا[د] السوفيتى ، هما يلينا موخينا وماريـ[ـا] فيلاتوفا . خاضت موخينا المباراة بشـ[ـكل] جيد وجمعت ٣٩،٠ نقطة (من مجموع ٤[٠] نقطة) . وجاءت فيلاتوفا ، محبوبة الجما[هير] فى المرتبة الثانية اذ جمعت ٣٨،[...] نقطة . (خاضت المباريات على خشـ[ـبة] التوازن وفى التمارين الحرة دون مستوا[ها]) وجاءت فى المراتب التالية بالتتالى كل من سفيتلانا اغابوفا (الاتحاد السوفيتى) وشفاندت (الولايات المتحدة الامريكية) وسيلفيا هيندورف (جمهورية المانيا الديمقراطية) وماريلين تشايمان (الولايات المتحدة الامريكية) . وفازت كل من موخينا وفيلاتوفا فى المباريات على الادوات على حدة بنوع واحد لكل منهما ، وتقاسمتا المرتبة فى النوع الثالث . وكانت شفاندت محظوظة . فهى لم تفز فى اثن[...] وحسب ، بل وفازت فى نوعين اخريين ايضا . وقد اشاد الاختصاصيون الذين كانوا يتابعون عروض الرياضيين بانتباه (بلغ عدد العروض ٤٧٢) بالتقدم الملموس للجمبازيين من الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية المانيا الديمقراطية وبلغاريا والمجر (بالرغم من عدم حضور الرياضيين الذين فازوا بالمرتبة الاولى والثانية فى تلك البلدان) وكل هذا ينذر بالصراع الحاد جدا اثناء بطولة العالم التى ستجرى فى ستراسبورغ فى شهر اكتوبر من هذا العام .

المباريات تبرر نفسها

انتهت الايام الثلاثة من المنافسة [على] الجوائز الرئيسية وغيرها من الجوائز . وقد قاسمنا يورى ليتوف (الاتحاد السوفيتى) رئيس اتحاد الجمباز الدولى انطباعاته حول نتائج المباريات واهميتها فقال : «تقدم الى موسكو للمرة الخامسة م[ع] حلول الربيع جمبازيو الكثير من البلدان وكان عددهم هذه المرة قياسيا ، ولعل[نا] واثقون بان هذا متعلق بشكل كبير بالالعاب الاولمبية المقبلة الا ان الامر لا يكمن فى الالعاب فقط لقد اصبحت هذه المباريات منذ بدايتها مدرسة جيدة ، ومكانا لتبادل الخبرات ولتعزيز اواصر الصداقة بين جمبازيى مختلف البلدان . كما ان اللقاء فى موسكو يسمح لرياضيى بلدان مثل الجزائر والمغرب والبرتغال وغيرها امتلاك خبرة الاشتراك فى مباريات دولية كبيرة كما وانها تساعد على نشر الجمباز وجعله اكثر جماهيرية . ان تركيبات عروض الرياضيين تتعقد ، وهذا ما يبعث على الابتهاج والاعجاب . الا ان الشئ الرئيسى فى الجمباز ليس الالعاب البهلوانية ، بل انتشار هذه الرياضة والمباريات الدولية الموسكوفية ، التى اصبحت تقليدا ، لهى داعية جيدة للجمباز» .

الشباب



انباء موسكو

ملحق العدد ١٤

المؤتمر الدورى الثامن عشر للكومسومول يفتتح اعماله فى موسكو يوم ٢٥ نيسان (ابريل) .

وتجرى الان الاجتماعات فى كل انحاء البلاد ، فى المؤسسات الصناعية والمزارع والمعاهد التعليمية والمدارس والدوائر العلمية والاتحادات الابداعية لترشيح المندوبين الى المؤتمر .

وهؤلاء هم الشباب الذين نالوا ثقة اترابهم بنظرتهم الابداعية الى العمل وبنجاحاتهم فى الدراسة وبموقفهم الحياتى النشيط ان مندوبى المؤتمر منارات تهتدى بها الالوف من اترابهم .

نلفت انظار القراء الى ملحق «الشباب» الذى يحكى عن عمل ودراسة وراحة الشبيبة السوفيتية وعن طليعتها-الكومسومول .



فى الصورة : ديليار كولماتوفا ، احدى العاملات الماهرات فى معمل الغزل والنسيج فى طشقند /اوزبكستان/ بين رفاقها الذين انتخبوها مندوبة لمؤتمر الكومسومول الثامن عشر .

• الشبيبة تبنى البلاد • اختيار المهنة فى سن مبكرة • ما اسعد من يفعل الخير
شباب مدينة الشباب • انقاذ حياة انسان • عالم هوايات شبيبتنا

الشبيبة تبني البلاد

وصف ليونيد بريجنيف في الخطاب الذى القاه في المؤتمر السابع عشر للكومسومول المنعقد في ليسان (ابريل) عام ١٩٧٤ موقف الشيوعيين وجميع المواطنين السوفيت من الشباب ، فقال «اننا نحن الشيوعيين نعتز بشبابنا ان مئات الالوف بل وملايين وعشرات الملايين من الفتيان والفتيات في بلادنا يربطون مصيرهم بالكومسمول واصبح الكومسمول بالنسبة لملايين السوفيت جزءا لا يتجزا من حياتهم كما غدا رمزا لشباب وطننا الابدى .»

ان هذه الكلمات تعبر عن اشادة الشعب السوفيتي بذلك الدور الذى كان الكومسمول ولا يزال يلعبه في بناء المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفيتي . لقد كان اكثر من ١٤٠ مليون مواطن سوفيتي اعضاء في الكومسمول في مراحل مختلفة وهامة.

مراحل الطريق الطويل

ستحل في تشرين الاول (اكتوبر) القادم الذكرى الستون لتاسيس الكومسمول . وخلال الاعوام الستين من النضال والانتصارات كانت الشبيبة السوفيتية واعضاء الكومسمول بقيادة الحزب الشيوعي اوفياء لقضية ثورة اكتوبر الاشتراكية ووصايا لينين الذى يحمل الكومسمول اسمه .

شارك العمال والفلاحون والجنود والبحارة الشباب بنشاط كبير في ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ . وحين فرضت الحرب الاهلية على الجمهورية السوفيتية وحاولت القوات المتدخلة قمع الثورة الاشتراكية توجه اكثر من مئتي الف عضو في الكومسمول الى الجبهة .

وقد منح الكمسمول لقاء بطولة اعضائه وسام الراية الحربية الحمراء اعلى جائزة للجمهورية الفتية .

وحتى في ذلك الوقت اعتبر الكومسمول ان المجال الاقتصادى هو جبهة لاتقل اهميتها عن جبهة القتال للى الاسابيع الاولى من وجوده ارسل الكومسمول افضل ممثليه الى موقع بناء محطة فولخوف الكهرمائية. واصبحت تلك المحطة التى تبدو صغيرة بالمقارنة مع المحطة التى تبنى في الوقت الحاضر ، مجددة المنشآت الحديثة التى يشرف عليها الكومسمول وكانت طاقتها اقل من ٦٠ الف كيلوواط ، بينما تبلغ طاقة محطة كراسنويارسك الكهرمائية على نهر ينيسى في سيبيريا التى ساهم الكومسمول في بنائها ٦ ملايين كيلوواط . ولعل هذين الرقمين يدلان على ضخامة المهام التى تنفذها البلاد السوفيتية وشبابها .

لقد تمكنت البلاد في اواخر العشرينات من القيام بالبناء السلمي وتم اقرار الخطة الخمسية الاولى لتنمية الاقتصاد . وبدات البلاد التى كانت زراعية في الماضى ، تتحول بوتائر سريعة الى اكبر دولة صناعية في العالم . ودعا الكومسمول الشباب للمشاركة في منشآت الخطط الخمسية فتوجه عام ١٩٢٩ مثلا ٧ الاف فتى وفتاة الى موقع بناء مصنع التراكتورات في ستالينغراد ، وسافر حوالى ٧٠ الف شاب الى الاورال للمشاركة في بناء مجمع صهر المعادن في ماغنيتوغورسك ، والى مواقع مد سكة الحديد التى ربطت تركمانيا وسيبيريا وتطوع اكثر من ٣٥ الف شاب للعمل في مناجم دونباس باوكرايينا .

واسهم الشباب واعضاء الكومسمول بقسط كبير في تغيير الزراعة على اسس اشتراكية وتنظيم الكولخوزات التى انضم اليها ملايين الفلاحين .

وقد اضطلع الشباب بدور عظيم في تحقيق الثورة الثقافية . فلم تعرف غالبية السكان قبل الثورة القراءة والكتابة . وساهم اعضاء الكومسمول في محو الامية واصبحوا في سير تلك العملية اساسا لفئة المثقفين السوفيت التى نشات في ظل الحكم السوفيتي وعدا ذلك ساهم الالوف من اعضاء الكومسمول في تكوين كوادر الجيش السوفيتي والاسطولين البحرى والجوى وقد قدرت البلاد مساهمة الكومسمول حق التقدير فمنح وساما ثانيا لقاء ذلك وهو وسام راية العمل الحمراء .

كان اعضاء الكومسمول في غضون الحرب الوطنية العظمى ضد الغزاة الهتلريين (اعوام ١٩٤١–١٩٤٥) في صفوف المدافعين عن الوطن مثلما كانوا في سنى الحرب الاهلية .

وحاربوا العدو في الجبهات وضمن فرق الانصار التى الف الشباب والكومسموليون ٦٠ بالمئة من اعضائها وكانوا اول من هب لمهاجمة مواقع العدو وتحمل معظم اعباء القتال . ففى اعوام الحرب منح ٣٫٥ مليون عضو في الكومسمول اوسمة وميداليات اما الكومسمول فمنح وساما ثالثا وهو وسام لينين ، ارفع وسام في بلادنا .

لقد ذهبت الحرب بحياة عشرين مليون نسمة من سكان البلاد السوفيتية كما خرب النازيون اكثر من ١٧٠٠ مدينة واحرقت ٧٠ الف قرية ودمر اكثر من ٣٠ الف مصنع ومعمل وباشر الشباب في تعمير البلاد من جديد ولقاء هذا العمل منح الكومسمول وساما رابعا هو وسام لينين الثاني .

لقد دعا الحزب الشيوعي والحكومة السوفيتية الشباب عام ١٩٥٤ للمشاركة في استصلاح الاراضى البكر في كازاخستان وسيبيريا . وارسل الكومسمول الى تلك المناطق ٣٥٠ الف متطوع من الفتيان والفتيات وبفضل عمل اولئك الرواد الذين عاشوا في بداية الامر في الخيام، تمت حراثة عشرات الملايين من الهكتارات في الاراضى البكر . ومنح الكومسمول لقاء مأثرته هذه في مجال العمل وساما خامسا وهو وسام لينين الثالث وتقديرا لكل ما حققته اجيال اعضاء الكومسمول من الانجازات والمآثر منح الكومسمول وساما سادسا وهو وسام ثورة اكتوبر بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيسه .

اعضاء الكومسمول في السبعينات

يجاوز عدد اعضاء الكومسمول الان ٣٦ مليون شاب وشابة تتراوح اعمارهم بين ١٤ و٢٨ سنة . ويتسم الجيل الحالى من الكومسموليين بالنشاط الاجتماعى العالى والمستوى الثقافى والتعليمى والمهنى الرفيع ويؤلف الشباب من حملة شهادة التعليم الثانوى والعالى ٦٠٪ من اعضاء الكومسمول . ويشغل كثير منهم مناصب رؤساء الاقسام ومديرى المؤسسات، ويؤلف اعضاء الكومسمول خمس المعلمين وربع المدرسين العاملين في المعاهد العليا وربع العلماء .

لعل القراء قد سمعوا بسكة الحديد «بام» . هذا هو الاسم المختصر للخط الحديدى الذى يبنى الان بين بحيرة بايكال ونهر آمور والذى تسميه «بمنشاة العصر» . فهذا الخط الحديدى الذى سيبلغ طوله ٣ الاف ومئتى كيلومتر ويعبر غابات التايغا يشيده الشباب ، ويؤلف الفتيان والفتيات الذين ينتمى اغلبيتهم الى الكومسمول ٨٠٪ من بناة سكة الحديد بايكال–امور . وعدا ذلك يشرف الكومسمول على ١٤٠ منشاة هامة من منشآت الخطة الخمسية الحالية ، وبينها مصنع السيارات الجبار «كاماز» على نهر كاما ومجمع كيمياء النفط في توبولسك بسيبيريا وانابيب النفط التى تمتد من الاورال الى حدود الاتحاد السوفيتي الغربية . ففى العام الماضى وحده سافر اكثر من مئة الف شاب وشابة الى منشآت البلاد هذه وغيرها .

ولاتحل اية مسالة من مسائل الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية في الدولة السوفيتية دون اشتراك الكومسمول ووفقا للدستور يتمتع الكومسمول اللينينى بحق المبادرة التشريعية في السوفيت الاعلى الذى هو اعلى هيئة للسلطة في البلاد . ويؤلف الشباب خمس نواب البرلمان السوفيتي كما يؤلفون ثلث النواب في مجالس السلطة المحلية .

ان تربية الشباب بالروح المعنوية والاخلاقية الرفيعة وادراك الواجب الوطنى انما هى جزء من ذلك القسط الذى كان الكومسمول ولايزال يسهم به في تطوير البلاد لقد كان الحزب الشيوعى يعتبر دوما ان تكوين الانسان الجديد هو شرط ضرورى لبناء مجتمع جديد في الاتحاد السوفيتي وهذا الهدف النبيل يحققه الكومسمول.

زبارسكي

حقائق وأرقام

* يضم الاتحاد العام للشبيبة الشيوعية اللينينية (باختصار : الكومسومول) اليوم اكثر من ٣٦ مليونا من شبيبة الاتحاد السوفيتي وهو المنظمة الشبابية الاجتماعية الاكثر جماهيرية في بلادنا .

* تشكل الفتيات اكثر من نصف مجموع الكومسموليين .

* اسس الكومسومول في اكتوبر عام ١٩١٨ بمبادرة من مؤسس الدولة السوفيتية فلاديمير لينين . وكان يضم في صفوفه ، قبل ٦٠ عاما ٢٢ الف عضو لا غير . وخلال هذه الاعوام انتسب الى الكومسومول اكثر من ١٤٠ مليون سوفيتي .

* يعمل الكومسومول بقيادة الحزب الشيوعى وهو احتياطى له . وان اكثر من ٧٠ بالمئة ممن ينتسبون اليوم الى الحزب الشيوعى السوفيتي هم كومسموليون .

* يرسل الكومسومول المتطوعين الشباب الى اهم مواقع البناء . وهو يشرف حاليا على بناء ١٤٠ مشروعا من بينها مصنع «آتوم ماش» لآلات توليد الطاقة وسكة حديد «بايكال–آمور» (بام) في سيبيريا التى يتجاوز طولها ٣ الاف كيلومتر .

* يحتل الكومسموليون عشر مقاعد النواب تقريبا في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وهو برلماننا الوطنى ، وفى السوفيتات العليا في الجمهوريات الاتحادية والجمهوريات ذات الحكم الذاتى .

* يشترك اكثر من مليون عضو في الكومسومول في عمل هيئات الرقابة الشعبية . وانتخب اكثر من ٧٠٠ كومسومولى الى اللجان النقابية .

* يصدر في الاتحاد السوفيتي اكثر من ٢٠٠ جريدة للكومسومول يبلغ مجموع نسخها خمسة وسبعين مليون نسخة . ولدى الكومسومول ثلاث دور للنشر خاصة به .

هؤلاء الفتيان–بناة دار سوفيتات روسيا الفيدرالية في موسكو

تحديد الطريق في سن مبكرة

(حديث مع اناتولى كاربوف بطل العالم في الشطرنج)

— لقد تمكنت يا اناتولى من ابراز نفسك في وقت مبكر نسبيا . الا تستطيع ان تحدد مراحل تطورك الروحى ، وان تقاسمنا خبرتك الشخصية في التربية الذاتية ؟

— بدات العب الشطرنج وانا في الخامسة من عمرى . وفى سن العاشرة–الحادية عشرة اصبح الشطرنج هوايتى الرئيسية .

ان اهم شيء للشاب ، هو ان يعرف في ابكر وقت اتجاه مواهبه ويبدا بتحقيقها . فالولع والموهبة لا يكفيان ، بل ينبغى القيام بعمل يومى موجه . هذا هو على الارجح الشرط الاساسى ، ومراعاته في سن الصبا امر صعب على وجه الخصوص .

وبالاضافة الى ذلك يجب على المرء ان يشعر بانه انسان مستقل ، وقادر على اتخاذ قرار جريء وصائب ويتطلب هذا ، باعتقادى ، قبل كل شيء ان تربى في نفسك الاحساس بالهدف والانضباط والنظام ، وان تستطيع منذ حداثة سنك ان تبنى حياتك دون حث من جانب الكبار وان تجمع بشكل عقلانى بين العمل الدائم والراحة الضرورية المفيدة .

اقابل احيانا بين اترابى اناسا موهوبين جدا ، الا انهم ويا للاسف لا يستطيعون دوما ان يستفيدوا من قابلياتهم بشكل نشيط وكامل . فماذا يعيقهم ؟ انه لسؤال غير سهل فالانسان في وقتنا الحاضر ، يجب ان يصمد امام اغراءات كثيرة في طريقه الى ذاته . ويكون من الصعب في احيان كثيرة تحديد الطريق راسا وفى سنوات الصبا ، ذلك لانه توجد اعمال شتى تعتبر من النظرة الاولى هامة وشيقة . وتجرى في العالم المحيط بك احداث كثيرة وشيقة جدا وانت لا تريد ان تفوت شيئا . هذا خداع للنفس يجب التخلص منه باسرع ما يمكن . وينبغى ان تحدد لنفسك الاشياء الاهم من غيرها . ولعل اقول: الاكثر ضرورة حياتيا . الا ان اختيار الهدف ، هو بحد ذاته مسالة شخصية بحتة لعلى كل فرد ان يتخذ قراره بنفسه .

— وهل اتخذت قرارك ؟

— الشطرنج ، طبعا ، هو الشيء الرئيسى في حياتى ... والذى يشغل كل وقتى . فالشطرنج هواية صعبة يرافقها جهد بدنى وروحى هائل . فالى جانب المباريات التحضير والعمل البيتى ، الذى لا يراه احد ، والذى بامكانك وحدك تقييمه .

كل هذا ينعكس ، بطبيعة الحال على خوض المباريات اما جيدا او بشكل متوسط .

— ان مصيرك الرياضى يجبرك منذ سنوات الصبا على ان تكون دائم التجوال . فكيف تستطيع الجمع بين الشطرنج والدراسة ؟

— اثناء الدراسة في المدرسة لم تكن هناك مشاكل خاصة تذكر والشطرنج ، طبعا ، خلق وربى القدرة على تعبئة القوى والتفكير بشكل اقتصادى ومنطقى . لقد كنت ادرس مع فترات انقطاع كبيرة–بسبب اشتراكى في المباريات الا اننى كنت بعد عودتى الى الصف استوعب خلال اسبوع كل المواد التى تعلمها اصدقائى خلال شهر .

وتخرجت من المدرسة بدرجة امتياز ، ونلت الميدالية الذهبية .

الا ان الحالة صارت اصعب في الجامعة. لقد ازداد حجم المواد ، واخذ يظهر تاثير انقطاعى عن الدروس التطبيقية . وكانت الذاكرة تسعفنى كالسابق . الا ان الدراسة بتفوق اصبحت امرا صعبا .

— كيف نظمت يومك حين اصبحت طالبا ؟

— لم يحدث ان انشغلت في وقت ما بالدراسة والشطرنج معا . لقد كنت امارس الشطرنج في فترات معينة والدراسة في الجامعة في فترات اخرى فالجمع بين الشطرنج والدراسة شاق وحين ادرس لا افكر في الشطرنج .

— حدثنا من فضلك عن العمل الذى تمارسه بصفتك عضوا في اللجنة المركزية لمنظمة الكومسمول . (طرح هذا السؤال بناء على رغبة ضيف هيئة تحريرنا ، ف . واو الصحفى من جمهورية المانيا الديمقراطية نائب رئيس تحرير المجلة الطلابية «فوروم»).

— من مسئولياتى الدعاية للشطرنج بين ابناء الجيل الناشيء . فانا كثيرا ما التقى مع الشباب السوفيت والاجانب والقى محاضرات او اجيب عن مختلف الاسئلة ، وكثيرا ما تكون بينها اسئلة لا تتعلق بالشطرنج ، وخاصة في اللقاءات التى تجرى خارج الاتحاد السوفيتى . وعلى ، انا كمواطن سوفيتى ، ان احمل كلمة الحق واتحدث بصدق عن بلادنا ، وعن عالم الاشتراكية .

وتنتهى هذه اللقاءات احيانا بلعب الشطرنج ، فاخوض مباريات جماعية في آن واحد .

والى جانب هذا ، كثيرا ما تكلفنى اللجنة المركزية للكومسمول والمجلس المركزى لمنظمة الطلائع بخوض مباريات الشطرنج امام التلاميذ والاشتراك في المباريات التى تقام في قصور الطلائع .

— انك تواجه امتحانا تطبيقيا في كل مرة تجلس فيها وراء طاولة الشطرنج. ولا يمكن ابدا ان تكون واثقا من النتيجة النهائية ، اى من الانتصار وهكذا حال الطالب . فمن الممكن ان يصادف نفسه ، بالرغم من المامه الكبير بالموضوع ، فى موقف حرج نتيجة سؤال غير متوقع . فكيف تستطيع الخروج من موقف عصيب ؟ لعل تجربتك تساعد طالبا ما .

— هذا السؤال صعب جدا ... انا احاول ان لا اكشف عن شعورى لاحد سواء في حالة الفشل او الظفر .

يجب ان تتمكن من ضبط نفسك وان تتغلب على الانفعال . ان هذا مهم جدا لاى لاعب شطرنج ، كما لاى شخص اخر .

كما ان هذا مهم بالنسبة للنتيجة الختامية للمباريات وليس بالنسبة للعبة واحدة فقط .

اما ما يخص النصائح ... فان اعطاءها امر صعب ... عندما تشعر بان الجواب (او اللعبة) لا يسير على ما يرام–ولو انه يخال انك قادر على كل شيء–فمن المفيد ان تصرف نظرك عنه .

اما اذا ما تذوقت ، على كل حال مرارة الفشل ، فحاول ان تبحث عن الاسباب ، وانس الفشل ، حتى لا يجر وراءه فشلا جديدا . هكذا يجدر التصرف في اية «دقيقة عصيبة من الحياة» .

— نحن مقتنعون بانك مشغول جدا الا انه مع هذا يجب ان تكون لديك احيانا اوقات فراغ ، فكيف تقضيها ؟

— اول ما يجذبنى هو المسرح، كما اننى احب الموسيقى ، وخاصة الحديثة وبطبيعة الحال الكتب . واذهب بسرور الى السينما واشاهد المباريات الرياضية . فكل هذا يساعدنى على ان ارتاح جيدا وعلى تطوير ثقافتى .

اننى اسعى دائما الى قهر خصمى . يقولون احيانا اننى جاف اكثر من اللازم . نعم ، انى انسان عمل . كما ان اسلوب لعبى يعتمد كثيرا على التكنيك ... الا اننى لا العب ابدا ومع اى كان بقصد التعادل ، سواء كنت العب بالقطع البيضاء او السوداء .

اناتولى كاربوف بطل العالم في الشطرنج وعضو اللجنة المركزية للكمسمول ينازل كثيرا من طلاب موسكو في ان واحد .

ما اسعد من يفعل الخير

تعيش الفتاتان اللتان نود التحدث عنهما في قريتين بعيدتين احداهما عن الاخرى تقعان في جمهورية مولدافيا السوفيتية المشهورة بزراعتها المتطورة وخاصة زراعة الكروم والبستنة وتمارس الفتاتان عملين مختلفين ، الا انه يجمعهما شيء واحد هو السعى الى ان تكون حياتهما زاخرة وعامرة .

ليديا من قرية لارغا

تبلغ ليديا لولوشوك العشرين من العمر وهى رئيسة مكتبة للاطفال ومبادرة للقيام بجميع الاعمال الطيبة لاطفال القرية ، ويحبها الاطفال واباؤهم لدرجة انهم لايتصورون الحياة في القرية بدونها وبدون نشاطاتها الطيبة..

تشبه المكتبة التى تديرها ليديا ناديا للاطفال . ليجتمع فيها الصغار لمناقشة ما قراوه .ولاعداد جريدة الحائط ويستمعون الى الموسيقى والحكايات المسجلة على الاسطوانات ويطلعون على الفنون التشكيلية من خلال الكتب المتوفرة في المكتبة وتصغى ليديا الى حوار التلاميذ وتحاول ان تعرف مواهب كل منهم جيدا لتنصحه في اختيار النشاط الذى يلائمه في قصر الثقافة .

ان كل مواطن في بلادنا يقدر لقاء عمله وقسطه في قضية المجتمع العامة لذلك يربى الاطفال والمراهقون بروح احترام العمل ومحبته ، وتبذل ليديا لولوشوك كل جهودها لتعزيز التقاليد الطيبة القديمة والجديدة في قريتها . فبمبادرة منها يجرى الاحتفال بيوم الكادح . ويقدم الاطفال في هذا اليوم افضل الهدايا للفلاحين الطليعيين وتقام مسابقة لافضل هدية ويشترط ان يصنع الهدية الاطفال انفسهم وفى اثناء الاحتفال يقدم التلاميذ للكبار الفواكه التى زرعوها والمربيات التى صنعوها ، واللوحات التى رسموها .

يحتفل اهالى قرية لارغا في ٢٠ اذار (مارس) من كل عام بعيد الربيع وفى هذا اليوم يزور الاطفال جميع الاسر للتهنئة بالعيد . وردا على التهانى يهديهم الكبار مختلف الحلويات وفى المساء يقيم التلامذة تحت اشراف ليديا لولوشوك حفلة موسيقية للكبار .

وتقول ليديا : لقد انهيت المدرسة الثانوية قبل ثلاثة اعوام ثم قدمت امتحانات القبول بكلية الصحافة في جامعة كيشينيف . ولكننى لم انجح فعدت الى قريتى وبدات اعمل في المكتبة . لقد اعجبنى العمل ولكننى سرعان ما شعرت بان معارفى غير كافية ، فالتحقت بمعهد التثقيف المتوسط . ثم تزوجت من نيكولاى لولوشوك سائق الالات الزراعية ويدرس زوجى الان في السنة الاخيرة بمعهد الزراعة بالمراسلة . وانوى ان التحق بالجامعة في العام القادم لاتعلم في كلية المكتبات .

ايليزافيتا من قرية ليادوفيني

تعرفنا الى هذه الفتاة في بيتها فحينما وصلنا الى قرية ليادوفيني لم نجد اية حجرة فارغة في فندقها وقررنا ان ندخل اقرب بيت لنعلم اين يمكن ان نمكث ودعتنا صاحبة البيت (ام ايليزافيتا كما علمنا فيما بعد) لندخل البستان ، فدخلناه وجلسنا وراء المائدة ودعانا صاحبا البيت لنشاركهما في العشاء وفى تلك الاثناء دخلت فتاة سمراء هيفاء . ولم نستغرب ابدا من وجود غرباء في بيتها . فسكان مولدافيا يرحبون دوما بالضيوف . فتحت ايليزافيتا معنا حوارا فعلمنا انها حلابة تعمل في حظيرة الحيوانات التابعة للكولخوز وقالت الفتاة : ان جميع اعضاء الفريق الذى ترأسه هم من حملة شهادة التعليم الثانوى . وتستعد ايليزافيتا نفسها للالتحاق بمعهد الزراعة .

سالت ايليزافيتا عن مصاعب عملها كحلابة ورئيسة للفريق . فقالت ان هذا العمل له مشاكله .وان اغلبية اعضاء فريقها من خريجات المدرسة الثانوية اللواتى كن تلميذات بالامس ويجب تعليم كل متهن العمل بحيث يصبح بهجة لا عبئا .

ثم اضافت ايليزافيتا تقول : ان عملنا الان ليس صعبا . لان الحظيرة مؤتمتة . ومؤشرات عمل فريقنا عالية والى كسائر الحلابات المحنكات اعرف طرائق للحصول على كمية اكبر من الحليب مع انفاق اقل جهد ووقت وتتحدث عن «اسرارنا» هذه على صفحات الجريدة المحلية .

انى استمعت الى حديث ايليزافيتا وقلت بينى وبين نفسى ما اصدق المثل الشعبى القائل «ان كل من يصنع الخير ، لسعيد دوما» .

تسيغانوف

الحقوق في التطبيق



انشئت مؤخرا دار راحة لعمال احدى المؤسسات

يعتبر مجمع (سليتلانا) المتخصص في انتاج المعدات الالكترونية واحدا من اضخم المجمعات الانتاجية في مدينة لينينغراد . ويتكون هذا المجمع من عدد من المعامل المتخصصة والمعاهد العلمية ومكاتب التصميم .

اغلبية العاملين في (سليتلانا) هم من الشباب . ولهذا فان للمجمع مدرسته المسائية الخاصة الى جانب مدرسة فنية متوسطة فيها قسم للدراسة الخارجية ومدرسة متوسطة للتخصص وفرع لمعهد البوليتيكنيك وان مثال (سليتلانا) هو التطبيق الحي والواقعي لحقوق الشبيبة والتي نص عليه الدستور السوفيتي الجديد .

اختيار الطريق

بدأت العاملة الشابة ليل روديونوفا بالعمل في (سليتلانا) قبل خمس سنوات . وحينما تحدث اليها باسهاب نائب مدير المعمل ورئيس اللجنة النقابية وسكرتير لجنة الكومسومول وعدد من العمال سائلين اياها عن مقدراتها واهتماماتها وذلك لكي يساعدوها حقا في اختيار العمل الملائم لها .

وبطبيعة الحال لم تجر جميع الامور كما يرام في البداية . فلولا مساعدة العاملة الخبيرة انا ديميشيلايا لكان من المستبعد ان تتقن ليل عملها خلال عام واحد بشكل تنتفي فيه الحاجة الى ان تمر منتجاتها عبر قسم الرقابة الفنية (يمنح هذا الحق العمال الماهرون جدا عندنا) . وتشعر ليل بارتياح معنوي كبير نتيجة لثقة زملائها بها في العمل .

تقول ليل : انني سعيدة جدا باختيار عمل في (سليتلانا) ولن استبدله باي عمل اخر مهما كان .

ان الاختيار الصائب للمهنة في معمل اغلبية العاملين فيه من الشباب امر يتسم باهمية فائقة بالنسبة للذين ما زالوا في اول الطريق .

لقد اصبح تقليدا ان يبدا جميع العمال الجدد طريقهم بمراجعة مكتب الارشاد والاختيار المهني لغرض الاستشارة حيث يقدم لهم النصائح المربي والباحث الاجتماعي والطبيب وممثلو الادارة والمنظمات الاجتماعية ولا يقتصر عمل هؤلاء على تقديم النصح والارشاد وانما يزورون مدارس

ر ويتحدثون عن (سليتلانا)
، ويدعون خريجي تلك المدارس
ل في المجمع .
ى في (سليتلانا) عناية مستمرة
ن ظروف العمل . فيتطلب ذلك
نية ونفسية كي لا يشعر
ن بالتعب والملل .
في (سليتلانا) مركز للعلاج
رة صحية ، فيه مكان خاص
اج بالمياه المعدنية والطين
م .

الدراسة للجميع

حل الشباب على شهادة التعليم
ور العام بالاضافة الى اتقان احدى
ن التي يتطلبها العمل في
يدا) ، ويمتاز خريجو المعهد
سط التابع للمجمع عن خريجي
ارس الثانوية الاعتيادية بمعرفتهم
لة في الانتاج الى جانب حصولهم
شهادة الثانوية .
ئيا الظروف المناسبة للشباب
سليتلانا) كما في بقية معامل
ا الاستمرار في العمل والدراسة
ت واحد .

وتقدم التسهيلات الى تلاميذ القسم المسائي في المدرسة الفنية المتوسطة من عمال وعاملات (سفيتلانا) كتحديد جدول العمل بصورة ملائمة لهم ومنح الاجازات مدفوعة الاجر اثناء فترة الامتحانات .

اما بالنسبة لمعهد البوليتيكنيك فتكفي الاشارة الى ان رؤساءه الحاليين والذين بداوا حياتهم كعمال بسطاء في (سفيتلانا) هم من خريجي قسمه المسائي . ومنهم اناتولي يميلياتشيك نائب رئيس قسم الانتاج حاليا ويفغيني ليكسولايف رئيس احدى الورشات ويوري بيستروف نائب رئيس مهندسي (سفيتلانا) .

وعندما تتحدث الى العمال الشباب وهم يشكلون الاغلبية في (سفيتلانا) الذين يعملون ويدرسون في ان واحد يمكنك ان تخرج بنتيجة واحدة وهي ان الادارة والمنظمات الاجتماعية تهتم بذلك كثيرا . وحدث مرارا ان قدم شاب او شابة طلبا للقبول في المدرسة الفنية المتوسطة لا بدافع ذاتي بل بالنظر لالحاح رئيس الورشة او سكرتيرة لجنة الكومسومول لوسيا ايفانوفا .

الراحة حسب الرغبة

ان اغلبية العاملين في المجمع هم من الشبيبة كما ذكرنا سلفا ، لذا فمن الواضح ان يوجه اهتمام خاص لكي يقضي الشباب اوقات فراغهم جيدا .

وتحظى فرق الهواة الفنية في (سفيتلانا) بشعبية واسعة كما هو الحال في بقية مراكز الانتاج . ومن هذه الفرق : فرقة الممثلين الهواة وفرق هواة الفنون الجميلة التي يشرف عليها مربون محترفون ورسامون مؤهلون . كما يفخر العاملون في (سفيتلانا) بفرقة الالات الموسيقية الشعبية اذ تبوأت المراتب الاولى في المنطقة والمدينة لمرات عديدة .

أما بالنسبة لهواة الرياضة فهنالك اقسام للسباحة وكرة السلة والملاكمة والعاب الجمباز والتنس ويشارك فريق الرجال لكرة السلة في (سفيتلانا) في بطولة الاتحاد السوفيتي .

وتوجد دار للراحة في برزخ كاريلسكي احد اروع الاماكن في ضواحي المدينة وبامكان اي فرد من العاملين في (سليتلانا) اقتناء بطاقة الى هناك للاستجمام . وبالاضافة الى ذلك فان اللجنة النقابية تقدم هذه البطاقات بعد اجراء حسم كبير من ثمنها . ويذهب الى الراحة والعلاج في المصحات ودور الراحة اكثر من نصف عدد العاملين في (سفيتلانا) سنويا . وان خمس بطاقات المصحات توزع بالمجان كما ان عشر بطاقات دور الراحة هي الاخرى توزع بالمجان . وقد ساهم مجمع (سليتلانا) في بناء بيوت الراحة في مدينة سوخومي على ساحل البحر الاسود وكذلك في بناء مصحات في البلطيق .

ويحصل ثلاثة الاف عامل في (سفيتلانا) على بطاقات سياحية في موسم الصيف .

وباختصار فان ظروف راحة العاملين في (سليتلانا) تلائم كل الاذواق كما يقال .

سهير يايفا



يعمل في «سفيتلانا» كثير من الفتيات



تضم مكتبة «سفيتلانا» الاف الكتب التي ترضي ذوق جميع القراء



تقع دار الراحة «سفيتلانا» في مكان يشتهر بصيد الاسماك

ياتي العمال في ايام العطل وفي ... الى هذه البيوت التي اقيمت في الاماكن الخلابة في شبه جزيرة كاريليا .



في مطعم العمال

شباب مدينة الشباب

بقلم الكاتب الفرنسي اندريه ريماكل

شباب ذوو شعور طويلة وشابات ذوات تسريحة قصيرة (الموضة لا تعرف الحدود) . شباب وشابات يدفعون عربات الاطفال التي تحمل توائم في بعض الاحيان (ان مستوى الولادات مرتفع في نابيرجنيه تشيلني *) .

هؤلاء هم سادة شوارع المدينة والسبب بسيط وهو ان المدينة فتية ويسكنها الشباب . ان متوسط اعمار سكان المدينة هو ٢٥ عاما . وربما ان هذا الرقم قياسي على الاطلاق

* نابيرجنيه تشيلني - مدينة تقع على نهر كاما في جمهورية تاتاريا ذات الحكم الذاتي حيث يبنى مصنع كاماز للسيارات .

ويبلغ عمر محافظ المدينة ٣٠ عاما اما عمر رئيس المهندسين المعماريين فيزيد عليه بقليل . وان مدراء المصانع وقادة المنظمات الحزبية والنقابية هم من الشباب ايضا .

لقد اعلن كاماز مشروعا كومسوموليا لذا فقد توافد اليه ٤٣ الف شاب وشابة (منهم ٣٦ الفا من اعضاء الكومسومول) في فترة قصيرة جدا ولكونهم روادا في جميع حقول العمل وباستمرار فقد منحوا في عام ١٩٧٥ اعلى جائزة وهي راية الكومسومول اللينيني التي زارت الفضاء الكوني .

وتبدو جلية سيادة الشبيبة النشطة والحازمة والفارقة في بحر الانتاج والحياة في كل مجال . واليكم هذا المثال : سالت احد الشباب هل تعجبه الامور في كاماز ؟ فاجابني بصراحة : لو لم تكن تعجبني لغادرته .

كاماز بطبيعة الحال مغزى اخر عند الشبيبة فضلا عن كونه محل عملهم كما لنابيرجنيه تشيلني مغزى اخر فضلا عن كونها المدينة التي يسكنون فيها . وهي مدينة الكومسومولين لذا فقد سمي احد شوارعها بالكومسومولي تقديرا لعمل الشباب .

ويعيش العازبون في المساكن العمالية الخاصة بالفتيان والخاصة بالفتيات . وتحتوي هذه المساكن على غرف مخصصة لشخصين او ثلاثة اشخاص . وفي العديد من هذه المساكن قاعات خاصة بحلقات هواة الشطرنج والبحارة الفتيان وفرق الممثلين الهواة وقاعات المطالعة وما شابه .

وليس هنالك من شك في أن سيادة الشبيبة توسع نطاق بناء المصنع والمدينة وتقع على عاتق الشبيبة بعض الالتزامات باعتبارها هي السائدة في المدينة .

والشبيبة هي نواة البنائين الحقيقية والتي تنمو خبرتها باستمرار . ولكن الواجب يقتضي تحقيق امال الشبيبة

لقد ضحت هي بالكثير في بداية الامر وقد اتسمت المدينة بطابعهما الان الا ان الرومانتيكية غير كافية وحدها للمدينة وسكانها .

وقد برز دور الشبيبة على احسن وجه في نابيرجنيه تشيلني وكاماز فهي التي بنت المدينة والمصنع الذي ينتج سيارات الشحن ويمجد عمل

با في النشرات الحائطية على
المصنع واللافتات المثبتة في
المدينة وفي كل مكان .
الرئيسي في نابيرجنيه تشيلني
والشبيبة تعمل في كاماز
الى الصحف السوفيتية ان هذه
ظروف اعتيادية في الوقت نفسه .
لاسيليف المدير العام لكاماز

ونائب وزير صناعة السيارات في الاتحاد السوفيتي قد بدا حياته العملية سائقا . وفي الفترة التي اعقبت الحرب اشتغل في مصنع وانهى المدرسة الثانوية والكلية بعدئذ ودخل في صفوف الحزب في عام ١٩٦٠ وبعد حصوله على الدبلوم كمهندس انتسب الى مصنع (موسكفيتش) واصبح مديرا له . وفي سنة ١٩٦٨ عين نائبا للوزير . وفي السنة التي تلتها اوفد الى كاماز الذي كان سهبا رحبا خاليا في ذلك الحين .

وان شعار فاسيليف هو عمل كل شيء لمصلحة الشعب ولاجل كاماز ولاجل تجهيز البلاد بسيارات الشحن التي هي بحاجة اليها . لقد انقضت المرحلة الاولى . ولكن ما زالت هنالك بعض الصعوبات التي يدركها فاسيليف تماما ويقول عنها : اجل ينبغي اتمام عمل كبير وصعب وهو تربية العاملين وهنالك مشاكل لازالت غير محلولة .

* * *

ورئيس بيليايف هو السكرتير الاول لمنظمة الحزب في المدينة . وقد كتب الكثير عن كاماز منها مقالات في الصحف والمجلات، وكتابين عن تشكيل مجموعة العمل . وقد جاء الى كاماز من مدينة قازان عاصمة جمهورية تتاريا ذات الحكم الذاتي . وقال لي : لقد حان وقت اكبر واعظم ايام كاماز فبناء مدينة يستلزم قرونا : اما نحن فقد استوجب الامر ان ننجز العمل خلال خمس سنوات . وهذا النمو السريع يزيد المشاكل . فيوجد عندنا ٤٠ الف طفل في سن الدراسة . وهذا يعني اننا بحاجة الى بناء المدارس وعندنا ٣٥ الف طفل دون سن الدراسة وهذا يعني اننا بحاجة الى دور الحضانة ورياض الاطفال . وبالاضافة الى ذلك يجب علينا ان نسد حاجة السكان الى المواد الغذائية . وان نحل مشاكل المواصلات والاضاءة وتجهيز السكان بالغاز والماء والتدفئة . لقد اعطتنا الحكومة والبلاد كل ما يلزم من المعدات والموارد المادية . وان واجبنا هو الاستفادة منها ومن الموارد البشرية .

انك تقرا عند مدخل المدينة على لافتة كبيرة العبارة التالية (نحن نبني كاماز وكاماز يشغلنا) .

انقاذ حياة انسان

هذا سرد وثائقى عن كيفية انقاذ حياة صياد سمك شاب فى الظروف القاسية فى اقصى الشمال .

بقلم غينادى بوتشاروف

نبأ

كانت عقارب الساعة تشير الى العاشرة صباحا (وهو وقت عيادة المرضى) حين اقتربت الممرضة من يوسوبوف وهمست فى اذنه : انك مطلوب على الهاتف .

دخل رئيس الاطباء غرفته الخاصة ورفع سماعة الهاتف فسمع صوت المرسل فى غرفة عمليات الميناء البحرى : ثمة مريض فى القاعدة العائمة . ولقد طلبوا منا ارسال زورق الانقاذ (بيستراشنى) لنقل المريض الى الساحل .

وهنا تبادر الى ذهن يوسوبوف : «بما ان هذا الرجاء من جانب القاعدة العائمة التى لها اطباؤها اذن فالقضية جديدة» .

عندها قال يوسوبوف : ارسلوا المريض وسندخله المستشفى . ثم عاد ليواصل جولته على المرضى . اقتربت منه الممرضة وهمست من جديد : يطلبونك على الهاتف ثانية .

قال مرسل الميناء : لقد ابلغونى بان حالة الشاب سيئة جدا ، وان زورق الانقاذ متجه نحوهم باقصى سرعته (لقد كان يوسوبوف يعرف جيدا الامكانية المحدودة لسرعة زورق الانقاذ) . واضاف المرسل : يصاحب المريض على الزورق مساعد طبيب وسيؤمن عامل اللاسلكى لكم الاتصال بالزورق .

فهم يوسوبوف من خلال الاجابة المطولة الشيء الرئيسى : لقد اجريت للصياد الشاب عملية غير ناجحة . وان درجة حرارته ٣٩ ونبضه ١٤٠ وتزداد آلامه . ولكنه لم يفقد وعيه وهو فى الرابعة والعشرين من العمر

وردد يوسوبوف : ان السن هى حليفنا الاساسى .

وبعد ان وجه يوسوبوف ارشاداته الى مساعد الطبيب سأله :

هل ان كل شيء مفهوم ؟ تأمل ان تتحسن حالة المريض .

وعندما سمع يوسوبوف جواب مساعد الطبيب : الامل ضعيف ، دعى نائبه ديميانينكو الى غرفته وقال له : يتجه نحونا زورق انقاذ وعلى متنه مريض واننى على اتصال دائم بالزورق فلتنتظر سيارة الاسعاف فى الميناء عند المرسى مباشرة . وستلعب كل دقيقة دورها .

خرج ديميانينكو وقد فهم تماما انه ينبغى تهيئة غرفة العمليات .

وعندما بقى يوسوبوف وحده غمره شعور بالاشمئزاز من مهنته فى مثل هذه الدقائق الحرجة وفكر : هذا ما لا استطيع التغلب عليه ابدا . حين اكون مسؤولا عن حياة انسان وليس باستطاعتى مساعدته .

علم بالنبأ مرسلو اللاسلكى فى جميع السفن عن طريق المخابرات التى تمت بين القاعدة العائمة وزورق الانقاذ وبين الساحل .

وعلمت بالخبر ايضا كاسحة الجليد «موسكفا» . وكان ربانها لاشكو يعرف تماما مثل يوسوبوف رئيس اطباء مستشفى بيريفلوفسكايا ، الوقت الذى يستغرقه زورق الانقاذ لنقل المريض الى الساحل .

وبعد مرور دقيقة كان يقف امام الربان قائد الطائرة العمودية التابعة لكاسحة الجليد فلاديمير بوراتشكوف كما دخل كابينة الربان فى الوقت نفسه طبيب السفينة فاليرى بيكوف وكان الاثنان على علم تام بالامر وسمع الجميع فى هذه البقعة القاسية من الكرة الارضية بالفاجعة فى وقت واحد . وكانوا مستعدين لتقديم العون بلا تردد .

وقام الربان بتوضيح الامر ببساطة :

ان الجليد لا يسمح لزورق الانقاذ بان ينطلق بسرعته القصوى . وقد دلت آخر برقية صدرت بالراديو عن الزورق على ضرورة اجراء عملية جراحية مستعجلة . لذا فان مهمتكما تنحصر فى الاقلاع على الطائرة فورا والتوجه نحو قرية بيرينفولسكى واصطحاب جراح من هناك الى زورق الانقاذ (بستراشنى) .

فاتجه بوراتشكوف الى ظهر كاسحة الجليد نحو حظيرة طائرته العمودية فورا . اما بيكوف فقد اتصل بالساحل حيث يوسوبوف واخبره : اننا سنطير توا فمن منكم سيطير معنا ؟

فاجاب يوسوبوف : انا .

كانت سيارة الاسعاف تقف فى الميناء البحرى . وكان يوسوبوف يطوف حولها . وعندما هبطت الطائرة غمر الغبار يوسوبوف . فهرول نحو باب الطائرة مغطيا وجهه براحتيه

وقد اخذ معه المواد الضرورية فى حالات العمليات الطارئة : المشرط والدم ومواد التضميد الخ .

لقد تعرف احدهما على الاخر اثناء الطيران .

على الطبيبين ان يقفزا

درس قائد الطائرة امكانيات الهبوط الا انها كانت معدومة . فقد كان جسم الزورق يهتز بشدة . كما كان بالامكان ان تلحق الاطراف المرتفعة اضرارا بأرياش المروحة . لقد اصبح واضحا لقائد الطائرة بان هنالك مخرجا واحدا . ولكنه غير مضمون ولو بنسبة ٥٠ بالمئة . او حتى ٢٥ بالمئة لقد كان من الواجب القفز .

ثم قاموا بدورة اخرى لتعلقوا فوق مؤخرة ظهر الزورق .

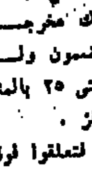
ضغط بوراتشكوف على عجلة القيادة كما يضغط الصديق على يد صديقه فى لحظة لقاء حار او وداع وضغط على مكبس الوقود وقاد الطائرة حتى صارت فوق منتصف سطح الزورق المتأرجح .

ولى الاسفل وقف شبان على اطراف ظهر الزورق وهم يقدمون النصائح باشارات يدوية .

ولم تكن لدى قائد الطائرة لحظة واحدة لاية حركة زائدة او التفاتة الى اى جانب . وقام بمهمته بمهارة فائقة . وحافظ على وضع الطائرة فوق الزورق ، بالرغم من الرياح الاتية من اليابسة ، بحيث تكون على اوطا ارتفاع للطيران وفوق المكان الذى يجب ان يقفز اليه الطبيبان تماما . وكان ذلك مهمة شاقة .

كان هدير المحرك عاليا ولهذا اضطر يوسوبوف وبيكوف الى التفاهم بالايماءات وكان ذلك مستحيلا لانهما قد تعرفا على بعضهما توا .

قفز بيكوف اولا بينما كان يوسوبوف ينظر كيف ساعدوه فى الاسفل ، ففكر يوسوبوف : ممتاز بعد هذه الحادثة ساحاول ايجاد الوقت



بين العمليات لممارسة الرياضة . يجب معرفة كل شيء فى الحياة .

وعندما استند براحتيه الى باب الطائرة علم بانها قد غيرت موقعها وعليه ان ينتظر اللحظة المناسبة ثم شرد فى تفكيره ثانية : آه لو كانت لى قوة ومهارة البطل . فالبطل يحتاج الى القوة والمهارة لكى ينال الميداليات ، اما انا فاحتاجهما لكى اقفز الى المريض . وتهيأ للقفز من جديد الا انه تلقى اشارة من تحت بالانتظار .

وقفز فى اللحظة المناسبة .

ساعد الموجودون على ظهر الزورق رئيس الاطباء . وكان الزورق يهتز اهتزازا شديدا . وبعد ان ارتفعت الطائرة قامت بدورة سريعة فوق الزورق كما يحوم الطير حول عشه ثم اتجهت صوب الجنوب حيث سطح كاسحة الجليد المستقر . لقد ادت مهمتها .

واصدر ربان (بستراشنى) اوامره بالاتجاه نحو الساحل : باقصى سرعة وهبط الاطباء الى المعزل .

اريد ان اعيش

كان الصياد فاسيلى شكيرمانتوف قويا وصبورا . وكانت الالام التى تحملها لا تصدق . وعندما انحنى يوسوبوف نحوه قال الشاب بصوت خافت وبحزم : اننى اريد ان اعيش اما الامور الاخرى فليست مهمة .

فحص الطبيبان مؤشرات الحياة : نبض القلب والضغط ودرجة الحرارة وتبين ليوسوبوف ان هناك نزيفا دمويا وان المريض على شفا الموت .

كان الزورق كله يهتز بما فى ذلك ارضيته وسرير المريض وجدران القسم الصحى المضاءة .

وتوجه يوسوبوف الى بيكوف قائلا : ارجو ان تعرف يا فاليرى كم نبعد عن الساحل .

وعندما علما بان المسافة تبلغ ٥٠ ميلا ، وان امامهما طريقا مغطى بالجليد قال يوسوبوف : الامور سيئة جدا كما ترى .

وبذلا جهدهما لتقوية عمل قلب شكيرمانتوف وحقناه بادوية ضد التسمم وتزيف الدم .

واستنتج يوسوبوف انه ليست ثمة امكانية لاجراء العملية على ظهر الزورق فقد كان يعرف ان اجراء عملية بعد عملية سابقة امر معقد على الدوام اما فى هذه الحالة فالامر اعقد . وفكر بعد اجراء الفحص : هذه هى الحالة الاولى خلال ١٧ عاما من عملى على ما اعتقد . ويجب اجراء عملية للشاب فى المستشفى فقط . لانه يحتاج الى دم دافىء متبرع به توا والى تخدير خاص ومساعدين واجهزة خاصة بغرف العمليات .

التفت يوسوبوف نحو مساعد الطبيب ورجاه : ارجو ابلاغ الساحل بضرورة تهيئة غرفة العمليات .

وقال يوسوبوف لفاسيلى شكيرمانتوف : عليك بالصبر ، فلقد تحملت الكثير وانا اعلم بذلك . وان كل الامور الرديئة قد فاتت .

وفكر : ان الامور الرديئة بانتظارنا وقد بدأت تتطور بسرعة رهيبة .

واضاف موجها كلامه الى فاسيلى : ان الكثير متعلق بك .

ولم يرد فاسيلى على كلمات الطبيب وكان نظره غير مركز على يوسوبوف او بيكوف او مساعد الطبيب . وكانت تبدو على وجهه التشنجات التى تسببها الالام .

وقف حول سرير المريض ثلاثة اشخاص لم يعرفوه فيما سبق . وكان هو رابعهم . وقد جمعهم هو حوله وبالاحرى جمعتهم مأساته .

قال يوسوبوف مخاطبا بيكوف : حسن اننا استطعنا مساعدته فى الوقت المناسب على اقل تقدير . واضاف : مساعدته فقط لحد الان .

ان يوسوبوف وبيكوف فى عمرين مختلفين . انهى يوسوبوف معهد الطب الثانى فى موسكو وسافر الى تشوكوتكا بعد ذلك مباشرة . وعمل هناك ١٧ عاما . اما بيكوف فقد انهى معهد الطب فى نوفوسيبيرسك وعمل ثلاث سنوات فى الاسعاف الفورى وهو لاول مرة فى المنطقة القطبية .

ولكن مهنتهما مشتركة (بالرغم من انها لا تعنى شيئا بحد ذاتها) . الا ان الامر الاساسى هو ان ادراكهما المتطابق لمهنتهما يعنى الكثير . فلقد

سعيا الى عمل كل ما فى استطاعتهما الان .

لقد اشرفت قوى شكيرمانتوف على الانهيار . ولقد الشاب وعيه . الا انه كان يكرر بثبات ووضوح : اريد ان اعيش .

لا تزال المسافة بعيدة عن الساحل واشتدت امواج البحر . وكان (بستراشنى) يصارع البحر بامانة وتفان . ولكن الوقت يجرى كالدم من جرح مفتوح ، ولم يكن بالامكان ايقاف سير الوقت بالكماشات .

وقف يوسوبوف بالقرب من سرير الصياد للمرة الثانية خلال هذا اليوم وفكر باشمئزاز من اختياره فى الحياة : ليس هنالك تفنن فى الاعدام اقسى من العجز بالنسبة للاقوياء .

الاجلاء

بعد ان اقلعت الطائرة العمودية نزل لاشكو ربان كاسحة الجليد (موسكفا) من برج القيادة واصدر امره الى عامل اللاسلكى باعلامه عن تطور حالة المريض بشكل مفصل وبصورة مستمرة .

وعندما اخبر عامل اللاسلكى الربان بان الطبيبين قد قفزا الى سطح زورق الانقاذ لان الطائرة لم يكن باستطاعتها الهبوط اصدر لاشكو امره بدون اى تأخير : الى الامام باقصى سرعة .

غير ضابط الملاحة الخفر اتجاه السفينة ، فاخذت تهتز بتأثير المحركات التى بدأت تعمل بكامل طاقتها .

وحدد عمال اللاسلكى على الفور الاتجاه الذى يؤدى بكاسحة الجليد نحو زورق الانقاذ . وانطلقت السفينتان باقصى سرعة لكى تلتقى احداهما بالاخرى .

سمع قائد الطائرة بوراتشكوف اشارات (موسكفا) وعرف اتجاهها وقام بدورة فوق البحر مغيرا بذلك اتجاه الطائرة . لقد ادرك ما يقتضيه الامر منه فورا . كان مرتاحا لقيامه بالرحلة بالشكل المطلوب .

انه لم يكن حديث عهد فى الطيران بغض النظر عن كونه شابا . فهو أب لابن وبنت ينتظرانه فى البيت بعد طيرانه الثانى فى المنطقة القطبية .

ان فلوديا نادرا ما يتذكر اشق رحلة له فى الجبال التى يغطيها الضباب حين استغل فرصة من عشر وانقذ حياة طفل وامرأة . ولكنه لم يندهش حين تذكر تلك الرحلة الان وفى هذا اليوم . وبينما كان يقود الطائرة فى اتجاه جديد فكر : بما ان كاسحة الجليد تسير لملاقاة (بستراشنى) فلا بد وان تلتقى قريبا .

تقاربت السفينتان بسرعة ودقة واستدل كل من الربانيين منظاره ولم يكن هنالك متسع من الوقت للتأمل فقد كان ينبغى انقاذ حياة ذلك الانسان .

هبط بحارة (بستراشنى) الى القسم الصحى واخبروا يوسوبوف وبيكوف : ان (موسكفا) بقربنا .

فقال يوسوبوف مخاطبا بيكوف : عندكم ربان رائع .

– بالطبع . اجاب بيكوف مندهشا . وعلق احدهم من خلف يوسوبوف : تعرف ذلك كل قبيلة البحر .

وصاح يوسوبوف : اجلبوا النقالة لننقل المريض الى السطح ونهيئه للاجلاء .

وما ان توجه الاطباء برجائهم واذا بنصف طاقم (بستراشنى) قد حضر لمساعدتهم .

كانت الريح عاتية عندما نقل فاسيلى شكيرمانتوف الى سطح الزورق .

نظر يوسوبوف الى كاسحة الجليد العملاقة التى توقفت عن الحركة وحطت على سطحها طائرة بوراتشكوف بدقة وانسجام . وبدأت كاسحة الجليد وزورق الانقاذ بعملية الربط الصعبة بين السطحين . وكان يوسوبوف يراقب العملية وهو يردد : آه لو تم ذلك !

كانت الاوامر دقيقة وشديدة لان عملية الربط فى المياه الهادئة تعتبر اعتيادية . اما الان حين يعصف البحر فالقضية شيء آخر .

ومما زاد فى تعقيد الامور الموجات القوية واختلاف نوع السفينتين اذ كان ينبغى الربط بينهما فى محل واحد فقط لكون السطحين على مستوى واحد .

لقد رأى الجميع باى ثمن تم ذلك وعندما اصبح حيز المياه المتدفقة بين كاسحة الجليد و(بستراشنى) ضيقا وتمت عملية الربط ، قال يوسوبوف وبيكوف فى آن واحد تقريبا : لقد حان الوقت ، وامسكا بالنقالة .

ولكن البحارة اخذوا النقالة منهما على الفور .

وصاح احد البحارة بامتعاض : سنحمله نحن اما انتما فامامكما عمل .

رفع البحارة رفيقهم بعناية ، وازاحت الريح عنه غطاءه . الا ان يوسوبوف قد امسك به وهو يردد : بهدوء بحذر . بسرعة . بهدوء . وتقدم فكان اول من وصل الى الحدين السطحين لعبره . وسار خلفه الشباب واصطف البحارة على طول الطريق وهم صامتون .

وصدرت الاوامر فى الاسفل .

كان بالامكان ان تحل مصيبة بسبب الامواج والرياح القوية .

بعد ان عاد بوراتشكوف الى سطح كاسحة الجليد لم يطفىء محرك الطائرة وجلس فى كابينة الطيار يراقب النقالة والمريض . وشقت المروحة الريح .

ورفع البحارة رفيقهم ووضعوه فى الطائرة .

صاح يوسوبوف شاكرا الجميع . ثم وجه كلامه الى بيكوف : ابق هنا يا فاليرى .

اقلعت الطائرة العمودية من كاسحة الجليد ووجهها بوراتشكوف نحو بيرينفولسكى المعزولة بصورة محزنة لطيارى المنطقة الشرقية فى القطب والتى يكون فيها عدد الايام غير الصالحة للطيران ٢٣٠ يوما فى السنة .

* * *

ابتعدت كاسحة الجليد ببطء فى عباب البحر عن زورق الانقاذ ولكنهما كانا ينتظران نتيجة العملية معا .

* * *

هبطت الطائرة على بعد ٨٠٠ متر من المستشفى . وقام العاملون بنقل الحمالة وفاسيلى شكيرمانتوف الى سيارة الاسعاف بسرعة وبصورة اعتيادية .

اما يوسوبوف فقد قفز الى كابينة السيارة .

فكر يوسوبوف : اما الان فاننى منفرد بالشاب . وعندما تواردت الى ذهنه هذه الفكرة شعر بقوة وصلابة .

ولو كان رياضيا لفكر بطريقة اخرى وقال : الان تبدأ الجولة الاخيرة وكل شيء كالمعتاد . والفرق هو فى عدم وجود حكم يعد حساب الحياة والموت .

الكل من اجل الفرد

علمت جميع المستشفيات والميناء البحرى والسفن فى خليج آنادير بان هناك عملية تجرى . وكان الجميع فى انتظار النتيجة .

لقد تبرع بدمه عامل المحطة الكهربائية فيتالى موروز وسائق المستشفى ستانسلاف سيدنيف وعامل الميناء البحرى فلوديا خودينكوف ...

وتغيرت خلف النافذة الاضاءة ودرجة الحرارة واتجاه وسرعة الريح الا ان اى واحد من الموجودين فى غرفة العمليات لم يلاحظ ذلك . فقد كانوا مستغرقين فى العمل . وان الوضع فى الخارج وسير الوقت لم يكن لهما معنى بالنسبة لهم .

انهم سيلاحظون التغييرات التى حولهم حين يتوصلون الى تغييرات فى قضيتهم الرئيسية .

«شكيرمانتوف سيحيا . كلا . انتهت العملية . هنالك أمل . كلا . تمت العملية بنجاح . نعم . لقد تمت العملية بنجاح» .

ادار يوسوبوف رقم الميناء البحرى وقال بصوت خافت : ابلغوا «موسكفا» و(بستراشنى) ان العملية قد تمت بنجاح .

وكان الجواب : شكرا سأبلغهم فورا .

وضع يوسوبوف السماعة واشعل سيجارة وجلس الى المنضدة يغمره شعور كالذى يغمر المرء عندما يجلس عند موقد نار بعد مسيرة طويلة وتحت مطر بارد .

ولم تكن لديه رغبة فى التفكير باى شيء .

ومع ذلك بدأ يفكر : انه لرائع ذلك اليوم الذى اخترت فيه مهنتى وتسير ابنتى فى الطريق نفسه التى لا اريد ان اضغط على ابنى ولكن حبذا لو اختار مصيرى الصعب والسعيد . فان ابنى قد اصبح شابا .

* * *

وصلت برقية الى موسكو : لقد شفى فاسيل شكيرمانتوف وغادر المستشفى . لقد انتشل الصياد الاطباء نيكولاى روديونوف زاناتولى ديميانينكو والممرضات الكسندرا موروز وآنا سيدنوفا بالاضافة الى يورى يوسوبوف ... لقد استمر النضال من اجل حياة وصحة الصياد اياما عديدة . وشارك فى النضال الصياد الشاب اناس كانوا بعيدين عنه يوم ان غادر المستشفى .

... لن يلومك احد لانك لا تتذكر لون عينى او كلمات او اسماء اولئك الذين ساعدوك . بل المهم ان تذكر وتكون شاكرا : ان الاعمال لا المظهر الخارجى للانسان هى التى تقوده نحو النجاح او الفشل نحو النجاة او الموت ولا يمكن ان يكون شيء آخر ابسط واثمن من الحقيقة فى عصرنا .



يشارك الطلاب فى العطلة الصيفية فى بناء مختلف المشاريع الجديدة فى البلاد الطالبة غالينا كورتشكينا قدمت من موسكو للمساهمة فى بناء مدينة فاغارين .



رومان يوسبوف واحد من الوف الشباب المتحمسين الذين يستثمرون مناطق النفط والغاز فى سيبيريا .

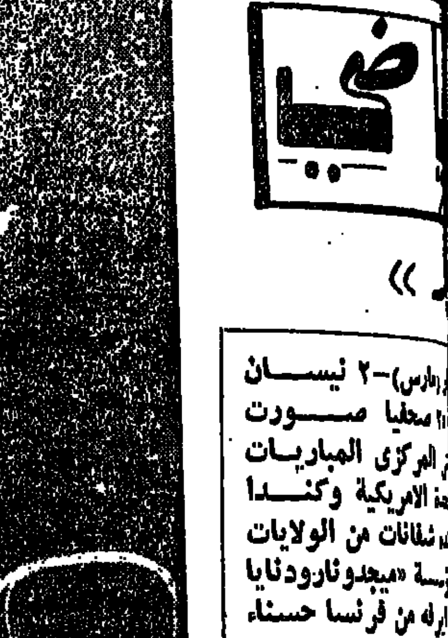


تساهم مهندسة الجيوديسيا (المساحة التطبيقية) تتيانا بيكرينيوفا فى بناء مصنع «الوم ماش» .



لديدا ايفوروفا - وفلاديمير ريشيتنيكوف هما واضعا برامج مركز الحاسبات الالكترونية لجامعة يالوتيا .







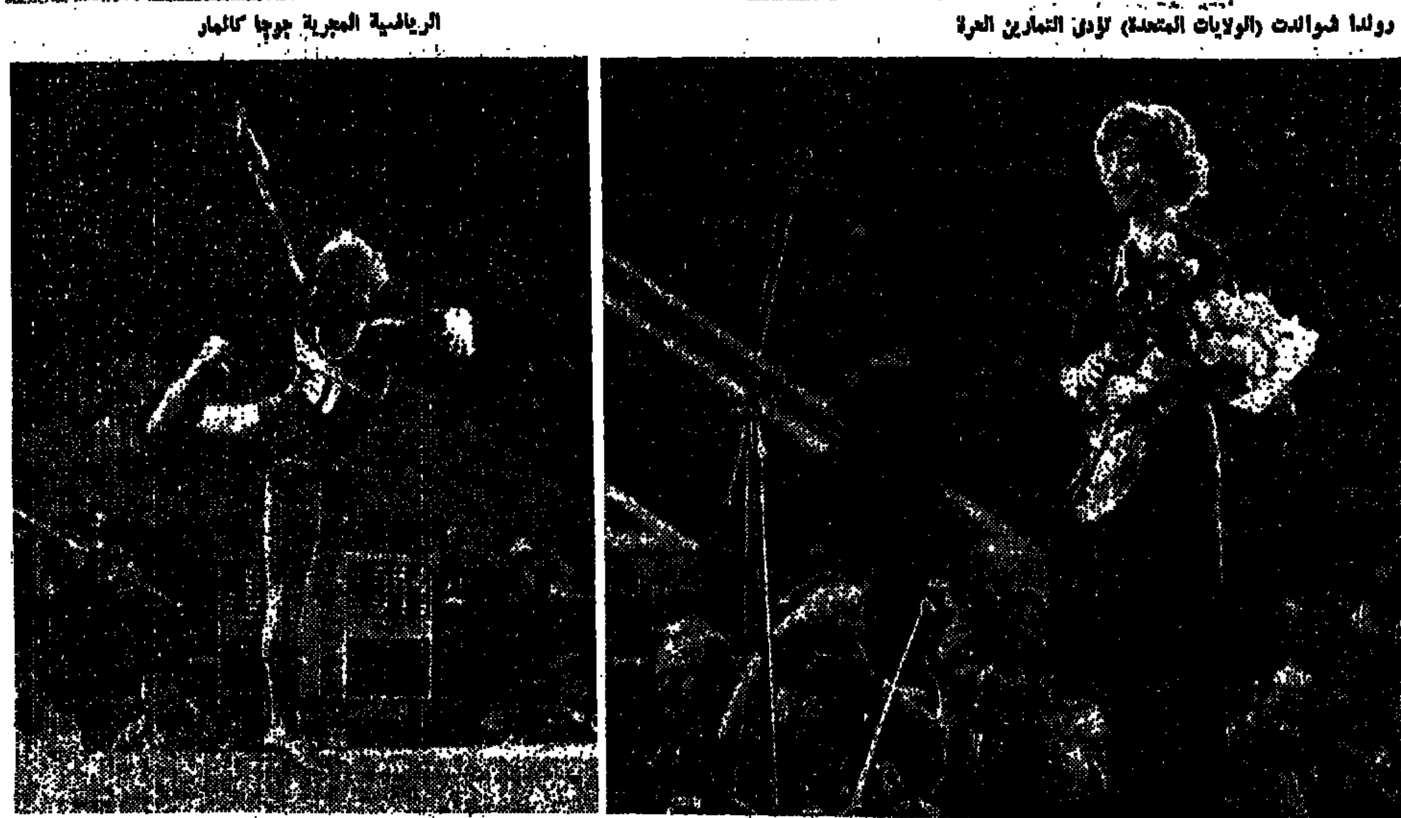
مونيكا لويهاول (السويد) تؤدي القفزة على حصان الوثب

الجمباز شيتالي من المغرب يقدم قرمته على المتوازيين .



الرياضية المجرية جورجا كالمار

رولدا شوالدت (الولايات المتحدة) تؤدي التمارين الحرة



اولغا كوربوت تودع حلبة الجمباز

حازت الجمبازية هيندروف (المانيا الديمقراطية) على الميدالية البرونزية في اداء التمارين الحرة .

»

(تاس)–٢ نيسان
محليا صورت
المركزي المباريات
الامريكية وكندا
شانات من الولايات
«ميجدوناروديايا
ارله من فرنسا حسناء

الشعبية تنمو

... مقالة عن لقاء الجمبازيين هذا ... يرلير رئيسة اللجنة التكنيكية ... لدى اتحاد الجمباز الدولي :

... من خلال هذه السنوات كلها ... وانتباه المباريات في الجمباز ... على جائزة جريدة «موسكو نيوز» ... ان اقول بان شعبيتها آخذة ... في العالم اجمع . وتخدم كشاهد ... هذا تلك الحقيقة بانه يزداد من ... الى اخرى عدد البلدان المشتركة ... هذه المباريات .

... اسافر كل سنة بسرور الى موسكو ... هذه المباريات الربيعية ، وكل ... شاهد فيها عناصر جديدة او معقدة ... هذه السنة ترك عندي انطباعا ... القفز على «الحصان» بالنسبة للنساء ... الدوران والالتفاف في آن واحد . كما ... من الممكن رؤية تركيبات شيقة ... اثناء التمارين على خشبة ... . وفي التمارين الحرة للنساء ... توجد عناصر اكروباتيكية لا تقل ... عن التمارين الرجالية .

... بالنسبة لي ، كرئيسة اللجنة التكنيكية ... كانت تهمني بالدرجة الاولى ... ، وهنا احب ان اخص ... بلينا موخينا التي اصبحت ... مع السنة الماضية اكثر رشاقة .

في اطار الاعداد للاولمبياد

... ليلو رئيس اللجنة التكنيكية ... لدى اتحاد الجمباز الدولي .

... كل شيء اريد ان اشير بان ... على جائزة «موسكو نيوز» اهمية ... بالنسبة لاعداد الرياضيين لبطولة ... هذه السنة .

... شيئا بالنسبة لي بوجه خاص ... عروض الرجال . واحب ان اذكر ... العاد بين الجمبازيين السوفيت ... . وانا واثق بان هذين ... سيتنافسان كذلك على الفوز في ... العالم ، وباعتقادي ان الفريق ... الآن هو احسن من الفريق ... .

... وصلنا الى موسكو ، يلين بيرغير ... اللجنة التكنيكية النسائية وانا ... لحضور هذه المباريات ... وبحث المسائل المتعلقة بالاعداد ... الاولمبية وذلك مع اللجنة ... الاولمبياد–٨٠ .

... بالنسبة لي ، كاختصاصي في مجال ... تهمني جدا المسائل المتعلقة ... لهذا النوع من الرياضة ... ان الجمباز الرياضي يعيش الآن ... معينة ، فلا يوجد بين الرجال ... اهتمام كبير نحوه ، مثلما ... بين النساء ، ولو ان هذا لا ... بنفس الشكل بالنسبة لجميع ... . ففي الاتحاد السوفيتي مثلا ... مثل هذه المشكلة . فالجمباز ... هنا يحمل طابعا جماهيريا .

عالم هوايات شبيبتنا



يجتذب ستوديو البالية التابع لمصنع ليخاتشوف للسيارات في موسكو كثيرا من العاملات الشابات .



في ستوديو الفنون التشكيلية لدى دار الثقافة التابعة لمصنع التراكتورات في خاركوف (اوكراينا) .



صمم طلاب معهد كويبشيف للطائرات في اوقات فراغهم هذه الطائرة واطلقوا عليها اسم «شميل» .



تسلق الجبال رياضة واسعة الانتشار



يقضي العمال الشباب في مصنع «زابوروجستال» (اوكراينا) اوقات فراغهم في احدى جزر نهر الدنيبر .

يلتقي الشباب في حلقات الغناء الجماعي في اوقات الفراغ وهؤلاء الطلاب من الما–آتا (كازاخستان) يمارسون هواياتهم المحببة .



التقط صور الملحق فولكوف ولوشين وكنيازيف وكولينسروف وليخموس وپارادلي وسكوريدنا واسبيتسكي وياكوبوف وتاس .

١١٧ مليارا علاوة على الرواتب

بقلم فاديم ليبيديف-اقتصادي

ان التعليم في بلادنا مجاني في جميع مراحل الدراسة . ويسهر على صحة المواطنين السوفيت اطباء اختصاصيون ماهرون . وتاخذ الدولة على عاتقها تكاليف العناية الطبية . ويشغل ملايين الناس شققا سكنية جديدة كل عام تشكل اجورها ادنى مستوى لاجور الشقق في العالم . وتحمي البلاد الامومة والطفولة وتضمن الانسان عند الشيخوخة . وتتحمل ارصدة الاستهلاك الاجتماعي هذه التكاليف .

ان ارصدة الاستهلاك الاجتماعي هي جزء من ميزانية الاستهلاك ويستفاد منها في تلبية حاجات اعضاء المجتمع الاشتراكي زيادة على اجور العمل وان المدفوعات والتسهيلات التي تصرف من ارصدة الاستهلاك الاجتماعي اما ان تكون عن طريق تقديم خدمات مجانية (او مخفضة) او عن طريق دفعها نقدا . وتلعب هذه الارصدة دورا اكبر فاكبر في رفع مستوى رفاهية الشعب لقد جاء في دستور الاتحاد السوفيتي الجديد ان الدولة تضمن النمو والتوزيع العادل لهذه الارصدة بالمشاركة الفعالة من قبل المنظمات الاجتماعية واسر الشغيلة .

ويحدد زيادة المدفوعات والامتيازات التي تصرف من ارصدة الاستهلاك الاجتماعي مستوى وتائر النمو العالية والثابتة للاقتصاد السوفيتي .

ففي عام ١٩٧٦ بلغ مستوى المدفوعات والامتيازات المصروفة من ارصدة الاستهلاك الاجتماعي ٦٥٩ بالنسبة لكل مواطن يعمل في مختلف مجالات الاقتصاد الوطني ، اما في مجال الصناعة فقد بلغ ٧٤٨ روبلا . وتشكل مخصصات الاستهلاك الاجتماعي جزءا كبيرا من ميزانية الشغيلة . ويبلغ معدل ما تستلمه العائلة المتكونة من اربعة اشخاص عن طريق هذا المصدر ١٤٧٢ روبلا في السنة . وستزداد ارصدة الاستهلاك الاجتماعي بنسبة ٣٠ بالمئة في عام ١٩٨٠ . وتبلغ هذه النسبة في الزيادة ١١٧ مليار روبل . وبذلك سيصبح مجموع هذه الارصدة ٥٢٥ مليار روبل في الخطة الخمسية العاشرة ، اي بزيادة الثلث عما كانت عليه في الخطة الخمسية السابقة .

لمصلحة كل فرد

ان ارصدة الاستهلاك تكون لمصلحة عموم الشعب وكل فرد سوفيتي . وتعتبر واحدة من اهم وسائل تطوير علاقات المساواة والروح الجماعية وتعزيز ثقة الناس بغدهم . وان التوزيع بهذه الصورة يفسح المجال في مرحلة الاشتراكية امام تطوير الاستفادة من العناصر التي تمتاز بها اعلى مراحل المجتمع الشيوعي وتهيء بالتدريج الظروف الملائمة لغرض الانتقال الى مبدأ التوزيع حسب الحاجة .

وفي بلادنا يدرس في جميع مراحل الدراسة حوالي ٦٠ مليون فرد مجانا . وتتحمل الدولة جميع التكاليف علما بانها كبيرة . ويصرف على التلميذ الواحد في المدرسة ١٧٠ روبلا في السنة وفي المعاهد المتوسطة ٦٥٠ روبلا وفي المعاهد العالية ١٠٠٠ روبل . وقد تضمنت الخطة الخمسية العاشرة متابعة تطوير مدارس التعليم العام وزيادة عدد الخريجين الاختصاصيين لخدمة الاقتصاد الوطني . وسيزداد عدد العمال الشباب الذين سيحصلون على التعليم العام الشامل الى جانب اختصاصهم في المدارس المهنية .

وليس لدولتنا مهمة اجتماعية اهم من الحرص على صحة المواطنين السوفيت . ويحتل الاتحاد السوفيتي المرتبة الاولى في العالم من حيث عدد الاطباء (وعددهم عندنا ٨٦٥ الفا) . ويبلغ عدد الاسرة في المستشفيات اكثر من ٣ ملايين سرير .

وفي عام ١٩٨٠ سيكون هنالك ٣٥٧ طبيبا و١٢٣٠ سريرا لكل مئة الف نسمة . ولا يملك اي بلد من بلدان العالم الراسمالي مثل هذه الدلائل وتخصص الدولة مبلغ ٨ روبلات للمريض يوميا ووفق ماجاء في الخطة الخمسية الحالية سيزداد معدل نفقات الدولة على التغذية والحاجات الاخرى في المدارس الداخلية ودور التوليد ومستشفيات الاطفال وبعض المستشفيات والاقسام الخاصة على حساب ارصدة الاستهلاك الاجتماعي .

وستتوسع شبكة المصحات ودور الراحة، وقد ازداد عدد المصحات ودور الراحة والبانسيونات ومستوصفات الوقاية اكثر من ٣ مرات خلال الربع قرن الاخير . وسيزداد عدد الاماكن في المصحات ودور الراحة والبانسيونات ١٢٦٥٠٠ مكان وفق الخطة الخمسية العاشرة .

ان مستوى اجور السكن في بلادنا واطيء الى الحد الذي لا يعوض النفقات الاجتماعية لتيجة لاستخدام البيوت . ولقد ثبتت هذه الاجور في عام ١٩٢٨ ولم يرتفع مستواها منذ ذلك الحين وتغطي هذه الاجور ثلث نفقات صيانة اماكن السكن اما البقية فتكون على حساب ارصدة الاستهلاك الاجتماعي .

هيكل مصروفات ارصدة الاستهلاك الاجتماعي في الاتحاد السوفيتي

	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٧٦
المدفوعات والتخفيضات-المجموع العام- مليارد روبل منها :	٤١٫٩	٦٣٫٩	٩٠٫١	٩٥
لغرض التربية	١٣٫٢٠	١٨٫٧	٢٥٫١	٢٦٫٢
الصحة والتربية البدنية	٦٫٩	١٠٫٠	١٢٫٩	١٣٫٦
الضمان الاجتماعي والتامين الاجتماعي	١٤٫٤	٢٢٫٨	٣٤٫٦	٣٦٫٩
مصروفات الدولة لصيانة المساكن	٢٫٣	٣٫٤	٤٫٩	٥٫٢

موقف انساني حقيقي

تكمن الانسانية الحقيقية للمجتمع الاشتراكي وبدرجة كبيرة في كونه ياخذ على عاتقه الاهتمام بالوضع المادي للافراد الذين ليس بامكانهم او اصبحوا غير قادرين على المشاركة في الانتاج ومن المعلوم ان تطوير شبكة مؤسسات الاطفال تحظى باهتمام بالغ عندنا ، ويدخل طفل واحد من بين كل ثلاثة اطفال رياض الاطفال ودور الحضانة الان، وتبلغ نفقات الطفل الواحد في دور الحضانة ٥٠٠ روبل سنويا . اما في رياض الاطفال فتبلغ ٤٥٠ روبلا . وتدفع الدولة ٨٠ بالمئة من هذه النفقات من ارصدة الاستهلاك الاجتماعي وستبنى خلال اعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ مؤسسات للاطفال الذين هم دون السن الدراسية يمكنها ان تستقبل ٢٫٥-٢٫٨ مليون طفل .

وليس هنالك اي بلد في العالم يخصص لغرض رفع مستوى الضمان الاجتماعي بقدر ما يخصصه الاتحاد السوفيتي . وان الضمان الاجتماعي يعتبر جزءا لايتجزأ من البرنامج العام لرفع مستوى رفاهية الشعب السوفيتي . وان اشكال الضمان الاجتماعي التي تتم على حساب ارصدة الاستهلاك الاجتماعي متعددة وتشمل اهم اوجه حياة المواطنين واهم هذه الاوجه هي الراتب التقاعدي والمعونات ويتقاضى ٤٦ مليون فرد راتبهم التقاعدي في الاتحاد السوفياتي الان . ويتحسن الوضع المادي للمتقاعدين والمقعدين باستمرار .

وقد ازداد معدل الراتب التقاعدي خلال الخطة الخمسية التاسعة فقط بالنسبة لاعضاء الكولخوزات الذين بلغوا السن التقاعدي بمقدار الثلثين . اما بالنسبة للعمال والشغيلة الذين بلغوا السن التقاعدي فقد ارتفع الحد الادنى لراتبهم مرة ونصف وذلك نتيجة للاجراءات المتخذة لاجل تطوير الضمان الاجتماعي .

وتقتضي الخطة الخمسية العاشرة رفع الحد الادنى للراتب التقاعدي للعمال والشغيلة واعضاء الكولخوزات . كما ستقدم علاوة على الراتب التقاعدي للمقعدين من الدرجة الاولى من اعضاء الكولخوزات . وسيزداد مقدار المعونة المالية للمقعدين منذ الطفولة . كما ستزداد امتيازات الضمان التقاعدي للامهات اللاتي لهن اطفال كثيرون وستمنح النساء العاملات اجازة لرعاية الطفل الى حين يبلغ عمره عاما كاملا ويكون جزء من الاجازة مدفوع الاجر .

وقد نفذ فعلا قسم من الاجراءات المقررة لرفع مستوى الضمان الاجتماعي . ففي اعوام ١٩٧٦-١٩٧٧ جرت متابعة رفع مستوى الضمان التقاعدي لبعض درجات العاملين في صناعة الفحم والتعدين والطين الصفحي .

ان المدفوعات والتخفيضات التي تقدم الى السكان على حساب ارصدة الاستهلاك الاجتماعي تشمل كل فرد سوفيتي في جميع سني حياته بشكل او آخر . وان الامتيازات والمدفوعات التي يقدمها المجتمع الى الشغيلة في ظل الاشتراكية تعتبر واحدة من اعظم فضائله الاجتماعية قياسا بالمجتمع الراسمالي . وان هذه الفضائل تساعد على تكوين جو يسوده التفاؤل الاجتماعي وثقة راسخة لكل فرد مهما كان وضعه في المجتمع بان الطريق مفتوح دوما امامه وامام افراد عائلته في التعلم والعناية الطبية المجانية وما شابه ذلك . لقد شغلت ارصدة الاستهلاك الاجتماعي موقعا قويا في حياتنا واضحت قاعدة اقتصادية لعدد من الحقوق الدستورية والضمانات الاجتماعية للمواطنين السوفيت .

جدول ملحق
مدفوعات وتخفيضات ارصدة الاستهلاك الاجتماعي في الاتحاد السوفيتي

السنوات	الحجم العام بمليارات الروبلات	روبل بالنسبة للفرد الواحد من السكان
١٩٤٠	٤٫٦	٢٤
١٩٥٠	١٣	٧٢
١٩٦٠	٢٧٫٣	١٢٧
١٩٦٥	٤١٫٩	١٨٢
١٩٧٠	٦٣٫٩	٢٦٣
١٩٧٦	٩٥	٣٧٠

جيل الصغار واجمل صفات الانسان

قال لينين في خطابه الذي القاه في مؤتمر الكومسومول عام ١٩١٩ «ان مهمة اتحاد الشباب الشيوعي تكمن في تعلم الشيوعية» . ولم يقصد لينين الدراسة والتثقيف النظريين فقط بل وكذلك اشتراك كل عضو من اعضاء الاتحاد بنشاط في العمل الاجتماعي . قال لينين «ان الشيوعية تبدأ باشياء صغيرة ، باشياء يومية كتنظيف الحي مثلا» .

وعندما نربي اطفالنا على روح حب العمل واشاعة الروح الجماعية والالتزام الايجابي بكل رفيق على حدة والاستعداد لمساعدته فاننا بذلك نطبق وصية لينين بحيوية . تحدثكم عن ذلك الصحفية سفيتلانا براسولوفا في رسالتها التي ننشرها فيما يلي .

في المدرسة وفي الشارع

انتهت فترة الدراسة غير ان كثيرا من التلامذة لم يذهبوا الى البيوت بعد لكي يستريحوا او يمارسوا الرياضة وبالتالي لكي يعدوا واجباتهم المدرسية .

انا نشهد افواجا من تلامذة الصف السادس (١٢-١٣ سنة) تتوجه الى شقق المتقاعدين الذين يعيشون وحيدين ، لمساعدتهم في تدبير شؤونهم المنزلية ويشترك تلامذة من الصف الثامن في اعداد حفلة او امسية لتلامذة الصفوف الاولى لتسليتهم كما يبقى باستمرار بعض تلامذة الصفوف الاخيرة لمساعدة زملائهم المتخلفين في الدراسة . ويهرع البعض الاخر الى غرف دراسة التلامذة الصغار للاشراف عليهم ومساعدتهم . وهكذا يقوم كل تلميذ باي عمل اجتماعي كان ، محاولا جهد امكانه الابداع فيه والا كان ذلك انتقاصا من عزة نفسه وكبريائه حسب مقاييسنا الاخلاقية .

لقد قرر فلاديمير ميخايلوف (١٤ سنة) تلميذ احدى المدارس بمدينة فولوكي ترك الدراسة مرة والى الابد والذهاب للعمل في سكك الحديد بايكال-امور لانه سئم من علاماته السيئة الا ان اترابه ورفاقه عقدوا اجتماعا افهموه فيه بانه ان كان لا يملك المقدرة على التغلب على مشاكل الدراسة فانه سيفشل بلا شك في العمل بمثل هذا المشروع الكبير جدا .

وساعدوه بعد ذلك بشتى الوسائل ، الى ان تخرج في الصف الثامن وهو يواصل دراسته الان في مدرسة التعليم المهني للبناء . ولعل حلمه في ان يعمل في موقع بناء سكك الحديد بايكال امور سيتحقق في المستقبل اذ تحتاج هذه المنشاة الضخمة الى عمال مؤهلين . قالت مرة ام فلاديمير «لولا اصدقاء ولدي لما استطعنا ان نعيده الى جادة الصواب .»

طالما نقرأ مثلا «الى جميع اطفال هذا الشارع! ان مسرح العرائس يقدم عرضه في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الاحد في فناء الدار رقم ٨ ، ندعو الجميع !»

يكتب مثل هذه الاعلانات ويعلقها تلامذة الصفوف المتقدمة-اعضاء الكومسومول-الذين يسكنون تلك الدار ، اذ توحدوا في تنظيم ذلك العرض ودفعتهم الرغبة في العناية بالاطفال الصغار في الشارع .

الصداقة والاختراع افضل دافع للعمل

للامذة الصفوف الخامسة (١١ سنة) هم الجيل الاصعب في المدرسة . استطاعت انا اليكسييفنا المشرفة على احد هذه الصفوف بتلامذة الصف التاسع (قبل الاخير) لكي يرسموا على لوحة من الكارتون سفينة تزينها اعلام شتى .وكتبوا على كل علم اسم تلميذ من المجتهدين في الدراسة فازداد عدد هذه الاعلام باستمرار كما رسموا الى جانب السفينة زورقا عتيقا شبه غارق تتقاذفه الامواج كما تشاء . ولا يزال مكان وبان ذلك الزورق المتدهور خاليا وكانه ينادي من سيشغله ليتدافع الجميع في الاستباق لانقاذ الزورق بعلامات جيدة .

قرر مرة تلامذة احد الاحياء الجديدة بمدينة الما-اتا عاصمة كازاخستان تشجير حيهم دون انتظار عمل الكبار وكان ذلك يوم احد . فحصل فريق منهم على الشتلات كما اعدت جماعة اخرى ما يلزم من المجارف والفؤوس .

وحل يوم الاحد فاجتمع التلامذة في فناء المدرسة وعلى الحان الموسيقى حملوا ادوات العمل وسرعان ما جرى العمل على قدم وساق .

فدهش المارة وفرحوا وهم يشاهدون التلامذة يعملون وامتدحوهم على عملهم الجميل هذا .

وكان ذلك افضل تقدير للطلائع .

كما يعد تلاميذ كثير من المدارس متاحف في مدارسهم يجمعون فيها اثارا ومعلومات عمن استشهد في الحرب من خريجي مدارسهم تقديرا لهؤلاء الابطال ، او يحملون الكتب من المكتبات الى المتقاعدين ، ويقومون باعمال كثيرة اخرى مفيدة ونافعة . وبذلك يعتادون تدريجيا على الاشتراك في الحياة الاجتماعية في صفهم ومدرستهم وحيهم ، متشبعين بالروح الجماعية الرائعة .

الرسائل الاولى الى جنوب لبنان

قال لي غازي طوطح : لقد كانت رسائل الاولى عن قليل من كثير وبصورة عامة عرفت الكثير عن الاتحاد السوفيتي من خلال الكتب والمجلات والجرائد . وكذلك هي الحال بالنسبة زملائي كما اعتقد . وكنت مثل الكثيرين ارغب في معرفة المزيد واحلم بالمجيء الى هنا لغرض الدراسة بعد انهاء معهد الميكانيك وقد تحقق حلمي هذا قبل ثلاث سنوات عندما وجدت في نفسي الاستعداد لادراك ما ساراه في البلاد بصورة صحيحة . وهذا ما حدث من حيث المبدا . ولكن تبين انني لم اكن مستعدا لادراك تفاصيل مايدور حولنا يوميا والتي تكون بمجموعها واقع الحياة . لقد استرعت هذه التفاصيل انتباهي وكتبت عنها في رسائل الى الوطن . ومثال ذلك ان الراكب حين يستقل الاوتوبيس يرمي بالنقود في الصندوق ويقطع البطاقة بنفسه . بل فوق ذلك يرمي بالنقود في الصندوق حتى وان كان خاليا من البطاقات باهمال السائق . وكنت غالبا في البداية اركب الاوتوبيس او الترولي واراقب بدهشة هذه الظاهرة التي لم تكن مفهومة بالنسبة لي انذاك . وكان القارئ يسالونني : كيف ذلك بدون رقابة ؟ وبدون جاب ؟ وقد اجبتهم : بل ، وافهمت ان رجل الميليشيا يسير بدون سلاح في الغالب . بالرغم من انه مدعو الى المحافظة على النظام ولكنه لايحتاج الى السلاح . وكان ذلك غير مفهوم بالنسبة لي ايضا مااجلب انتباهي وجعلني افكر في ذلك مليا .

وقد اصبح هذا الامر اعتياديا بالنسبة لي ، وانني انظر بابتسامة عندما الاحظ دهشة (الجدد) الان .

وقد مرت بي ظاهرة جديدة لي حينئذ اثناء حياتي الدراسية وبالدرجة الاولى حرص الجميع على نجاحي في الدراسة ومساعدتي على تعود نمط الحياة الجديد في (الغربة) . ولقد تعمدت على وضع هذه الكلمة داخل قوسين لانني لا استطيع ان اسمي بلادكم غريبة . وكان اول شخص التقيت به في المطار هو ممثل منظمة الكومسومول السوفيتية الذي اوصلني الى الفندق . وكان الشخص الثاني ممثل رابطة طلبتنا اللبنانيين في موسكو والان وانا ادرس في الصف الثاني اصبحت رئيسا لرابطة الطلبة اللبنانيين الذين يدرسون في معهدين.

ماذا تعني كلمة (ابن البلد) ؟

يرى غازي ان هذه الكلمة لاتطلق على المواطن من البلد نفسه فحسب وانما تطلق على كل شخص تربطك واياه مصالح واهداف ومهام مشتركة والذي تعيش معه حياة مشتركة . وان صديقك الحقيقي مستعد دائما لمساعدتك بالطبع ، ويحدثني غازي على سبيل المثال : عندما يصل احد الطلبة لغرض الدراسة متاخرا فلابد ان تبرز امامه صعوبات . وفي هذه الحالة نقوم بمساعدته ، كما نتفق مع الادارة على مساعدته . ولنا حلفاء كثيرون في هذا المجال ولعلي لااكون مخطئا اذا قلت الجميع واقصد هيئة العمادة والاساتذة والطلبة السوفيت وقد حدث مرة ان اعطى استاذ رقم تليفون بيته لواحد من الطلبة المتخلفين ورجاه ان يتصل به للاستفسار عن اي موضوع . كما كان يقوم واحد من ابناء صفه من الطلبة السوفيت والذي يعيش في ضواحي موسكو بزيارته في القسم الداخلي يوميا لغرض مساعدته في الدراسة وهذه طبيعة علاقاتنا والتي من نتائجها ان جميع طلبتنا يدرسون بصورة جيدة ولايوجد اي متخلف بيننا .

وهذا مثال آخر : حدث ان مرض احد الطلبة اللبنانيين ولم يكن باستطاعته حضور الدروس لذا قام الطلبة السوفيت بالتعاقب بكتابة موجز جميع المحاضرات وجلبها اليه لكيلا يتخلف عنهم . وان هذه العلاقات تساعدنا في الحياة والدراسة . ولكن عملا خاصا للرابطة ، حيث نشارك في الامسيات المختلفة ونلقي الكلمات ونتحدث عن بلدنا ومشاكله ونتعرف بحياة ومشاكل البلدان الاخرى . وعن هذا الطريق عرفت انا شخصيا الكثير عن حياة وظروف بلدان امريكا اللاتينية التي اصبحت اكثر وضوحا لي على لسان طلبة هذه البلدان .

لقد استرعى انتباهي اهتمام الطلبة الكبير بزملائهم اللبنانيين عقب الاحداث الماسوية في لبنان . ويؤكد غازي ان جميع الطلبة والاساتذة يبدون اهتماما خاصا باللبنانيين ، ويعربون لهم عن مواساتهم وعطفهم . ومازال يتذكر غازي عندما لمس الاهتمام والتفهم لدى عامل سوفيتي تحدث معه.

رسالة لم ترسل بعد

غازي مواطن من جنوب لبنان وقد اصبح موطنه محتلا اليوم بعد العدوان الاسرائيلي ولايعرف اين والداه واشقاؤه الاربعة وشقيقاته الثلاث الان ولا يستطيع ان يكتب لهم الرسائل لجهله عنوانهم ولو كان ذلك ممكنا لكتب لهم عن موقف الناس السوفيت تجاهه وتجاه الاحداث في لبنان .

لقد روى لي انه حضر الاجتماع الذي اقيم بمناسبة الذكرى الاولى لاستشهاد كمال جنبلاط الوطني اللبناني الحائز على جائزة لينين الدولية لقاء توطيد السلم والصداقة بين الشعوب ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني . لقد تحدث جميع الخطباء عن حياته ونضاله من اجل مستقبل لبنان وكذلك عن الاحداث الجارية في هذا البلد اليوم ، وادان الخطباء في كلماتهم الافعال المخزية التي يرتكبها المعتدي الاسرائيلي وحليفه الامريكي . والقى محمد الشاعر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو كلمة في هذا الاحتفال . وقد خص بالذكر في كلمته ان عددا كبيرا من الطلبة العرب قد اتصلوا بالممثلية وعرضوا تبرعهم بدمهم لمساعدة الفلسطينيين واللبنانيين المصابين بنتيجة العدوان . وبالنظر لعدم توفر امكانيات طبية لدى الممثلية للسد التجات الى السلطات السوفيتية المعنية بهذا الخصوص ، وقد تلقت جوابا بان الصليب الاحمر السوفيتي قد ارسل الدم الى لبنان قبل ساعتين .

ويرغب غازي طوطح في الكتابة الى اهله عن العطف والمساندة التي يلقاها في بلادنا .

غازي طوطح

يوري بتروفسكو.

على المدار
«كوسموس-١٠٠٠»

يلعب هذا القمر الاصطناعي دور منارة في الفضاء تستطيع البواخر بواسطتها تحديد موقعها في اية نقطة من الاوقيانوس العالمي بدقة كبيرة بصرف النظر عن الظروف الطبيعية .

لقد تم اطلاق القمر الاصطناعي «كوسموس-١٠٠٠» في الاتحاد السوفيتي في ٣١ اذار (مارس) . وهو سينضم الى نظام اقمار الارشاد الذي يتالف من اجهزة مماثلة ويحل محل عدد كبير من نقاط الارشاد الارضية التقليدية .

ان اطلاق هذا القمر يفتتح مرحلة جديدة في استخدام الاقمار الاصطناعية الوطنية لحاجات الاقتصاد الوطني فهو يساعد ، كما تبين من حسابات الخبراء على تخفيض مدة رحلات السفن عبر المحيطات ويعود بفائدة اقتصادية كبيرة على الدولة . وتبدو اهمية نظام اقمار الارشاد جلية بجلاء ، فهو ضروري لضمان ملاحة البواخر التجارية السوفيتية دون اية حوادث .

وتساعد الاقمار الاصطناعية من سلسلة «كوسموس» العلم السوفيتي كثيرا . فبواسطة نظام «ميتيور» يمكن التنبؤ بالاحوال الجوية لفترات طويلة وهذا النظام موجود في بلادنا منذ اكثر من عشرة اعوام . ولقد انشيء على اساس الاقمار الاصطناعية «كوسموس» واتاحت المراقبات من الفضاء تحديد الاماكن التي تنشأ فيها الاعاصير في المحيط الهندي . وتبين من تلك المراقبات عام ١٩٧٢ ان الطريق الشمالي البحري قد ذاب فيه الجليد في المنطقة الواقعة بين مضيق بيرينسغ وجزيرة فرانغل قبل الموعد وتم توفير مبالغ كبيرة .

طبق الخبراء على متن القمر الاصطناعي «كوسموس-٢٤٣» لاول مرة في العالم الموجات بطولها الذي مكن من تحديد مناطق الانواء الغزيرة التي لا يمكن رؤيتها نتيجة وجود طبقات من الغيوم الكثيفة فوقها . وخلال الايام الاولى من تحليق ذلك القمر الاصطناعي تم قياس حرارة سطح الاوقيانوس العالمي في الكرة الارضية كلها ... استخدام الاقمار الميتيورولوجية لتقديم الخدمات الى مختلف فروع الاقتصاد الوطني . لقد حسب مثلا ان تنبؤات مراكز الارصاد الجوية التي توضع بواسطة الاقمار الاصطناعية تمكن كما يبدو من المحافظة سنويا على ثروات مادية تقدر قيمتها بخمسمئة-ستمئة ملايين روبل . ويعتبر العلماء الاجانب ان التنبؤات بالاحوال الجوية في الكرة الارضية لمدة ثلاثة ايام بواسطة الاقمار الخاصة تتيح توفير حوالي ٦٠ مليار دولار سنويا .

وثمة مجال اخر لاستخدام الاقمار الاصطناعية ، وهو دراسة يونوسفير الارض وطبيعة نشر الموجات الاذاعية (اللاسلكية) . وقد انشيء لهذا الغرض نظام «اوربيتا» الكوني الاذاعي التليفيزيوني . ودقت بواسطة الاقمار «كوسموس» المدارات لاطلاق الاقمار الاصطناعية «مولنيا» وجربت مختلف الاجهزة وعملها .

ووجه اهتمام كبير لدراسة حقل الارض المغنطيسي وتتسم هذه الدراسة باهمية كبيرة لاجراء التنقيب الجيولوجي والملاحة والطيران .

وتستخدم الاقمار الاصطناعية على نطاق واسع لدراسة تاثير العوامل غير العادية في جسم الانسان ، تلك العوامل التي يواجهها اثناء تحليقاته في الفضاء . وتساعد الاقمار الاصطناعية على تحسين انظمة ضمان وظائف جسم الانسان في الفضاء وتصميم انظمة جديدة .

لقد اصبح الفضاء في ايامنا هذه مختبرا هائلا الى جانب كونه موضوعا للدراسة ، حيث تجرب في الظروف الطبيعية مواد جديدة واجزاء من التصاميم . ومهما كانت التجارب كاملة على الارض فانها لاتتيح تهيئة الظروف الكونية بكل عواملها الفيزيائية المعقدة فلا يمكن تجربة قدرة الانظمة الكونية على العمل الا في الظروف الطبيعية وقد حصل العلماء بواسطة التجارب التي تحققت على امتان الاقمار الاصطناعية على حلول لكثير من المسائل التكنيكية واستطاعوا تجربة وتحسين بعض القطع والعدد وطرق التحام السفن الكونية على المدارات .

تستخدم الاقمار الاصطناعية الان على نطاق واسع لدراسة البيئة الطبيعية ومراقبتها وحمايتها . وتجري دراسة تركيب قشرة الارض في اعماقها واحتياطيات الرطوبة في التربة والمزروعات ومختلف صفات الاوقيانوس العالمي والتاجية البيولوجية . وياتي استخدام طرق التحليل التلفيزيونية والفوتوغرافية وغيرها بنتائج هامة لهذه الابحاث .

لقد ذكرنا عددا من مجالات استخدام الاقمار الاصطناعية من سلسلة «كوسموس» في حياتنا اليومية ، وان القمر الاصطناعي «كوسموس-١٠٠٠» ليس دليلا كميا على انجازات الاتحاد السوفيتي في الفضاء واطلاق الاجهزة الكونية فحسب ، بل هو تاكيد على تزايد الحاجة الى استخدام الاقمار الاصطناعية في الاقتصاد .

شيمان.

(بقية المنشور على ص ٣)

«ان الاتحاد السوفيتي لم يتسلح ابدا حبا في التسلح ولم يكن ابدا ولن يكون مبادرا الى سباق التسلح ولنجاحاتنا في الميدان العسكري هي نجاحات موجهة للدفاع وضمان امننا وامن اصدقائنا الاشتراكيين ضد اي عدوان محتمل مهما كان مصدره» .

وفي تفليس التقى بريجنيف واوستينوف مع قيادة المنطقة العسكرية لما وراء القوقاز وناقشا في اللقاء بعض مسائل استعداد القوات القتالي والسياسي . وزار السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي التعلمات العسكرية في بلدة بيستشانكا قرب تشيتا ، حيث امضى في عامي ١٩٣٥-١٩٣٦ خدمته العسكرية في وحدة دبابات .

وفي مقاطعة امور التقى بريجنيف بمصلية من الكومسومولين البناة الطليعيين للقطاع الاوسط في «بام» وقد حيا الجندي الاول بابولين السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي باسم الجنود الشباب العاملين في بناء السكة . وقال بريجنيف متوجها الى البناة : «تعيشون بنفس الوقت ، وستشاركون في عملية انشاء بعمل الانسان ، تجمعات صناعية جديدة وسيساعد «بام» على الاستفادة الاكمل من اغنى مستودع لثروات باطن الارض في هذه المنطقة وعلى حل مسالة تطوير القوى المنتجة بطريقة جديدة وهذا برنامج ذو اهمية كبيرة على نطاق الدولة» .

الاطفال السوفيت والعرب في عيد الامومة

وضعت دار الصداقة بموسكو في يوم من ايام الربيع الاول تحت تصرف التلاميذ السوفيت والعرب الذين اجتمعوا معا للاحتفال بيوم رعاية الامومة والطفولة-عيد الشعوب العربية .

واقيم في قاعة المرمر معرض لرسوم الاطفال العرب الذين حضروا الاحتفال . واعجبت تلك الرسوم التلاميذ السوفيت بسعة خيال الرسامين وحيويتهم .

وجرى الحفل تحت شعار الصداقة السوفيتية العربية وسوف يظل الاطفال يتذكرونه مدة طويلة .



* عاطف العزي مدير المدرسة العربية يخاطب المجتمعين .

* رقصة عربية شعبية .

* في قاعة الاحتفال .

* تلميذات الصفوف الاخيرة يعرضن الازياء الشعبية .

* في معرض رسوم تلاميذ المدرسة العربية .













احمد الرفاعي مدرس الموسيقى يطلع التلميذات السوفيتيات على الالات الموسيقية الشعبية

نحن نتكلم الروسية

انباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تأليف: يوري بروخوروف

الدرس السابع عشر

في المطعم ، في المقهى

(بقية القسم الرابع)

- ساحمل انا الان الصينيتين وآخذ ملعقتين وشوكتين .
Я сейчас отнесу подносы и возьму приборы на двоих.
- يا سيتشاس اتنيسو بودنوسي اى فزمو بريبوري نا دفاييخ .
- شكرا . هنا المكان مريح جدا .
Спасибо. Здесь довольно уютно.
- سباسيبا . زديس دافولنا اويوتنا .
- نعم ، حينما اكون في وسط المدينة اتناول الغداء عادة هنا .
Да, когда я бываю в центре, я обычно обедаю здесь.
- دا كاغدا يا بيفايو ف تسينتر يا ابيتشنا ابيدايو زديس .
- حسن ان الخدمة ذاتية هنا—فيمكن تناول الطعام بسرعة .
Хорошо, что здесь самообслуживание — можно быстро поесть.
- خراشو شتو زديس ساموابسلوجيفانيه—موجنا بيسترا برييست .
- نعم ، هذا لا يستغرق وقتا طويلا كما في المطعم .
Да, это не так долго, как в ресторане.
- دا ، ايتا ني تاك دولغا كاك ف ريستاران .
- والى اين يجب حمل الاواني ؟
А куда отнести посуду?
- اكودا اتنيستي باسودو ؟
- لاتتعب نفسك ، فسوف ياخذونها فيما بعد .
Не беспокойтесь, ее потом уберут.
- ني بيسباكويتس ، ييو باتوم اوبيروت .

الدرس الثامن عشر

في المخزن

(القسم الاول)

- متى تفتح المخازن ؟
Когда открываются магазины?
- كاغدا اتكريفايوتسا مغازيني ؟
- متى تكون فرصة الغداء في المخزن ؟
Когда в магазине обеденный перерыв?
- كاغدا ف مغازين ابييدينى بيريريف ؟
- ما هي السلع التي تباع في هذا المخزن ؟
Какие товары продаются в этом магазине?
- كاكيى تفارى برادايوتسا ف ايتام مغازين ؟
- اين يوجد في مكان قريب من هنا مخزن عام ؟
Где здесь поблизости есть универсальный магазин?
- غدى زديس بوبليزاستي ييست اونيفيرسالنى مغازين ؟
- هلا ساعدتني في الشراء ؟
Вы не могли бы помочь мне сделать покупки?
- فى نى مغلى بى باموتش منيى زديلات بكوبكى ؟
- ماذا تنصحني ان اشترى في هذا المخزن ؟
Что Вы мне посоветуете приобрести в этом магазине?
- شتو في منيى باسافيتويت بريابريستي ف ايتام مغازين؟
- ما سعر هذا ؟
Сколько это стоит?
- سكولكا ايتا ستويت ؟
- اكتب من فضلك ايصالا .
Выпишите, пожалуйста, чек.
- فيبيشيتي بجالوستا تشيك .
- اين يمكن دفع قيمة المشتريات ؟
Где можно заплатить за покупки?
- غدى موجنا زابلاتيت زا بكوبكي ؟
- اكتب لي من فضلك السعر .
Напишите мне, пожалуйста цену.
- نابيشيت منيى بجالوستا تسينو .

ركن الاطفال بيتروشكا



الثعلب والسمكة

(حكاية فنكية)

كانت سمكة «الناليم» مستلقية على الشاطىء ، ومر من هناك ثعلب فقال لها :

— لقد سمعت انك لا تجيدين الجرى ؟ وان كل ما تعرفينه هو الاستلقاء والنوم .

فقالت السمكة الناليم :

— كلا انى اجيد الجرى ولست اسوا منك فيه .

— تعالى اذن لنتسابق حتى اعالى النهر ، ولا شك في اني سوف اسبقك .

فقالت السمكة :

— حسنا اني موافقة .

قال الثعلب :

— عندما نبدا الجرى ساتوقف عند كل منعطف من منعطفات النهر واناديك وعليك ان تردى على النداء...

واسرع الثعلب يجرى على طول الضفة ، واخذت السمكة تسبح في الماء قرب الشاطىء الضحل .

وكان الثعلب يعرف بوجود منعطفات كثيرة على هذا النهير وظن ان السمكة لن تصل قريبا الى اعالى النهر ، وقرر ان يلجأ الى الخداع بان يسلك الطريق المستقيم وبهذا سيصل حتما قبل ان تتمكن سمكة الناليم من اجتياز كل المنعطفات .

بيد ان الثعلب لم يكن يعرف ان السمك الذى يعيش في هذا النهير كله من نوع سمك الناليم . حين بلغت سمكة الناليم اول موقع ضحل طلبت من جارتها ان تبلغ جميع الاسماك بان تجيب «انا هنا» حالما تسمع الثعلب ينادى «اين انت يا ناليم» ؟

لقد سبق للثعلب ان خدع جميع الحيوانات الذئب والدب وغيرهما وهو الان يفكر بان يخدع سمكة الناليم ايضا ولكنه لم يكن قد بلغ المنعطف الاول بعد حتى كانت الاسماك كلها قد اتفقت فيما بينها فتمددت في كل ضحل تنتظر الثعلب .

وما ان وصل الثعلب الى المنعطف الاول من النهر حتى هتف مناديا :

— اين انت يا «ناليم» ؟

فاجابت اقرب سمكة :

— انا هنا .

وصعق الثعلب ، فانطلق يجرى بسرعة عبر التايغا سالكا الطريق المستقيم . وما ان بلغ المنعطف الثانى حتى هتف مناديا :

— اين انت يا «ناليم» ؟

فاجابت سمكة اخرى : «انا هنا» .

وجرى الثعلب بسرعة اكبر يقفز من فوق الشجيرات المتداعية ولكنه كلما وصل الى احد المنعطفات ، ايا كان الطريق الذى يسلكه ، وينادى السمكة ، يسمع في كل مكان صوت «ناليم» مجيبا :

— انا هنا .

واختار الثعلب طريقا اقصر وجرى مسرعا حتى بلغ الاعالى حيث كان النهر يصخب ويهدر وتوقف يفكر :

لقد سبقتها حتما في هذه المرة .

وهتف الثعلب مناديا :

— اين انت يا «ناليم» ؟

وكانت سمكة ناليم رابضة على جنبها ، فقالت :

— انا هنا ايها الثعلب اراك تاخرت كثيرا !

وفغر الثعلب شدقه مصعوقا !

لماذا لم يبك بيتيا ؟

بقلم فيكتور غلافكين

كان ذلك عيدا كبيرا حين خرج الناس الى الشوارع مواكب مواكب . واصطحبت ام بيتيا طفلها هذا ليحتفلا بالعيد مع سائر الناس .

اعجب بيتيا بالعيد اعجابا كبيرا . فالموسيقى كانت تملأ كل مكان والاعلام ترفرف والاطفال يمرحون .

وراى بيتيا بين الجموع صبيا يعرفه ، فتملص من يد امه ، وعدا الى صاحبه هذا .

وفي الوقت نفسه عدا ذلك الصبي نحو صبي آخر . هكذا غاب الصبي كما غابت الام عن نظر بيتيا .

اغرورقت عينا بيتيا عندئذ بالدموع الا انه تذكر انه يعرف اسم شارعه ورقم بيته .

اخذ بيتيا يقترب من الكبار جميعا ويقول لهم :

— شارع «كومونـاروف» البيت رقم ٤٠ .

بيد ان الكبار لم يفهموا قصده . كانوا يبتسمون ويجيبون «عظيم !» او «تشرفنا !» او «آه هكذا اذن!» او كانوا لا يقولون شيئا في احسن الاحوال ظنا منهم ان بيتيا يتباهى بانه يعرف رقم بيته واسم الشارع الذى يقيم فيه .

كان على بيتيا ان يضيف : «خذونى من فضلكم الى هذا العنوان ، فانا قد ضللت الطريق» .

ولكنه لم يقل ذلك. وبديهى انه كان من الصعب على الناس ان يفهموا مرامه ، ولماذا يردد اسم الشارع ورقم بيته . بيد ان احد البحارة قد فطن الى ذلك ، كما يبدو ، فساله :

— ربما ضللت الطريق اليس كذلك ؟

فاجاب بيتيا :

— طبعا ، طبعا ، ضللت الطريق .

فاخذ البحار بيتيا الى بيته فاستقبلته الام بالبكاء حين كان ابوه قد خرج يبحث عنه ولم يعد بعد .

قال البحار :

— تاملى ... ان ابنك الصغير بيتيا لا يبكى .

فابتسمت ام بيتيا . لقد فرحت لسببين لان بيتيا قد عاد اليها ولانه لم يبك ابدا .

حياة العاصمة



* عقد مؤتمر لمعلمي المدينة نوقشت فيه مسائل مواصلة وتوسيع مستوى وفعالية تعليم التلاميذ . واشار المؤتمر الى التغيرات الكبيرة التي حدثت في مجال التعليم في العاصمة خلال السنوات العشر الاخيرة التي اعقبت المؤتمر الثالث للمعلمين . فقد شيدت ٣٠٠ مدرسة واكثر من ٧٠٠ دار حضانة وروضة اطفال و٢٩ مؤسسة ثقافية و٤٠ مجمعا دراسيا ومهنيا لتلاميذ المدارس المختلفة .

* تلقت الفرقة السيمفونية في موسكو الاف التهاني بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتاسيسها . وتعتبر هذه الفرقة واحدة من احسن فرق اوربا وهي تحظى بشهرة واسعة في انكلترا وفرنسا والولايات المتحدة وهنغاريا ويرى النقاد بان الفرقة تمتاز بالمستوى الرفيع لكل عازف . وقد اصبح ديميتري كيتاينكو البالغ من العمر ٣٦ عاما والفائز الاول في مسابقة هربرت كارايان لقادة الفرق الموسيقية التي جرت في برلين الغربية مديرا للفرقة قبل فترة وجيزة .

* عقد اجتماع للمشرفين على الفن السينمائي ومنظماته الاجتماعية في الدول الاشتراكية . وتبادل الخبرة ممثلو بلغاريا وهنغاريا وفيتنام والمانيا الديمقراطية وكوبا ولاوس ومنغوليا وبولندا ورومانيا والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا ، وبحثوا مسائل متابعة تعزيز وتطوير التعاون في مجال الفن السينمائي .

* قام اتحاد النسيج في ليون عرضا لنماذج الاقمشة الفرنسية في صالون «موسكفيتشكا» حيث عرضت ثماني شركات من مدينة ليون بضائعها وسيختار الاختصاصيون السوفيت نماذج من الاقمشة التي ستستوردها بلادنا في عام ١٩٧٩ .

* «المسرح للاطفال» هذا هو عنوان المعرض الذي نظمته وزارة الثقافة في الاتحاد السوفيتي بالتعاون مع جمعية المسرح لعموم روسيا الاتحادية والمركز السوفيتي لرابطة مسرح الاطفال والفتيان العالمية . وتعرض في قاعة المعرض رسوم تخطيطية ونماذج من ديكورات التمثيليات وصور لمشاهد من مسرحيات الاطفال والاعلانات وصور المؤلفين المسرحيين والمخرجين والممثلين المشهورين في البلاد الذين كرسوا مواهبهم للتربية الجمالية للجيل الناشيء .

من عالم الصداقة

* افتتح معرض «رسامو جمهورية انغولا الشعبية» ، وقد قدم معروضاته المجلس الثقافي الوطني لدى المديرية العامة للمتاحف والاثار في جمهورية انغولا الشعبية . وتتحدث لوحات المعرض العديدة عن نضال الشعب الانغولي في سبيل حرية واستقلال وطنه وعن الحياة الجديدة في الدولة الافريقية الفتية .

* اقيمت امسية مكرسة للذكرى الثلاثين لتاسيس حزب الطبقة العاملة في رومانيا .

وقد نوهت انا تسوكانوفا ، النائبة الاول لرئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفيتية-الرومانية وغيرها من المتكلمين بان توطيد وتطوير العلاقات السوفيتية-الرومانية بكل الوسائل يستجيبان للمصالح الحياتية لشغيلة البلدين . والقى غيورغي بادروس سفير جمهورية رومانيا الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي كلمة في هذه الامسية . وعرض على المجتمعين فيلم عن زيارة ليونيد بريجنيف الودية الى رومانيا في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٦ .

* «الادب الهندي في الاتحاد السوفيتي» هذا هو موضوع الامسية التي اقامها نشطاء جمعية الصداقة السوفيتية-الهندية في سلسلة «الادب يقرب الشعوب» . وقد تحدث الكتاب والادباء والمترجمون السوفيت في كلماتهم عن الاقبال الكبير الذي تتمتع به مؤلفات الكتاب الهنود في الاتحاد السوفيتي . كذلك اقيم معرض لمؤلفات الكتاب الهنود . التي صدرت بمختلف لغات شعوب الاتحاد السوفيتي بعدد كبير من النسخ .

* «بودابست اليوم» ، هذا هو اسم معرض فلاديمير بيرفينتسيف المصور الصحفي لوكالة «نوفستي» للانباء ، ويصور المعرض شوارع وساحات بودابست ، ومتاحفها والفن المعماري فيها وسكانها ، ونهر الدانوب الذي تمتد على ضفتيه هذه المدينة القديمة والفتية ابدا . ويقام المعرض بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لتحرير هنغاريا من المحتلين الفاشيست والتي يحتفل بها السوفيتيون على نطاق واسع مع الشعب الهنغاري الشقيق .

* احتفل اعضاء الجمعية السوفيتية للعلاقات الثقافية مع ايران بالذكرى الخامسة والسبعين لميلاد الاديب الايراني هدايت .

* اقيمت امسية مكرسة للعيد الوطني لجمهورية السنغال الذكرى الثامنة عشرة لاعلان الاستقلال .

وقد اشار مامادو سيني مبنغ سفير جمهورية السنغال في الاتحاد السوفيتي في كلمته الى الاهمية البالغة لمساعدات الاتحاد السوفيتي في توطيد اقتصاد بلاده المستقل ، بما في ذلك في اعداد الكوادر الوطنية .

* تمت لقاءات بين ممثلي الاوساط الاجتماعية السوفيتية وبين سائحين من بريطانيا ورومانيا والمانيا الاتحادية وتشيكوسلوفاكيا وفنلندا واليابان وبلجيكا والولايات المتحدة الاميركية .

صور من الواقع الاشتراكي



مناقشة الاعمال الجديدة بروح ودية في بهو دار الابداع

ظروف نموذجية من اجل الابداع

من من الفنانين لايحلم بركن هادىء يملك فيه كل ما هو ضروري للابداع ، بعيدا عن الضجيج والمشاغل اليومية ؟

في يوم الاحد الماضي زرت اصدقائي في دار ابداع الرسامين في جمهورية روسيا الفيدرالية . وقد وجدت هناك تجسيدا لذلك الحلم المنشود .

تقع دار الابداع هذه في منطقة غير بعيدة عن العاصمة وبالرغم من انها قد شيدت قبل ثلاثين عاما الا ان بناءها ذا الطوابق الثلاثة يبدو عصريا جدا . يقع في الطابق الاول المطبخ والمطعم وغرفة الادارة بالاضافة الى الستوديو مع المعدات الضرورية للحفر والنقش . وفي الطابقين الثاني والثالث غرف تتسع لشخص واحد ، وهي ذات نوافذ عريضة ، وفيها مناضد رسم مريحة جدا . وترى الاعمال الفنية في كل مكان وهي هدايا من الرسامين الذين اقاموا في هذه الدار وخلف الدار حديقة كبيرة .

وتوزع بطاقات الاقامة في دار الابداع عبر فروع اتحاد الرسامين . ويأتي اليها الفنانون من جميع انحاء روسيا الاتحادية . وفترة الاقامة شهران وقد تزيد في حالات خاصة ، دون ان تكلف الرسامين كوبيكا واحدا .

لوى غورين

الاتحاد السوفيتي - العراق : توطيد العلاقات الاجتماعية



ميخائيل بروكوفييف وتاجي محمد خليل بعد التوقيع على الاتفاقية

قال تاجي محمد خليل رئيس جمعية الصداقة العراقية-السوفيتية ان توقيع الاتفاقية الجديدة للتعاون بين جمعيتي الصداقة في البلدين هو خطوة هامة في طريق تعميق التفاهم المتبادل بين الاوساط الاجتماعية في العراق والاتحاد السوفيتي.

تم ابرام هذه الاتفاقية الخمسية في نهاية شهر اذار (مارس) عام ١٩٧٨ في موسكو ووقعها تاجي محمد خليل وميخائيل بروكوفييف رئيس مجلس ادارة جمعية الصداقة السوفيتية-العراقية ووزير المعارف في الاتحاد السوفيتي .

وقد اشار الجانبان بارتياح الى نجاح تنفيذ الاتفاقية السابقة حول التعاون الثقافي واعربا عن الاستعداد لمواصلة تنشيط جهودهما من اجل مواصلة تمتين الصداقة والتفاهم والتعاون بين شعبي البلدين وتطوير العلاقات الاجتماعية السوفيتية-العراقية من كل الجوانب . وتم تاكيد السعي المشترك الى توسيع النشاط الموجه لاطلاع الراي العام السوفيتي والعراقي بانتظام على حياة شعبي البلدين وانجازاتهما في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية وكذلك في ميدان التعاون الثنائي لستحتفل جمعيتا الصداقة السوفيتية والعراقية بشكل واسع بالاعياد الوطنية والمناسبات الهامة وستنظمان المهرجانات والمعارض الفنية وعرض الافلام السينمائية والمحاضرات وغير ذلك من النشاطات . واضافة الى ذلك ينتظر ان تنظم في الاتحاد السوفيتي والعراق ايام الصداقة وان يجرى تبادل الوفود الاجتماعية والفرق الفنية والمجموعات السياحية وان تعقد اتصالات واسعة بين رجالات العلم والثقافة في البلدين .

ووضع على اساس الاتفاقية برنامج محدد للتعاون بين جمعيتي الصداقة السوفيتية والعراقية لعامي ١٩٧٨-١٩٧٩ .

وقال تاجي محمد خليل في حديث مع مراسل «انباء موسكو» ان تطور العلاقات الاجتماعية العراقية-السوفيتية ، ولا سيما بعد عقد معاهدة الصداقة والتعاون ، هو عملية طبيعية اذ ان نشاط جمعيتي الصداقة ، العراقية والسوفيتية ، يقوم على تلك المبادىء نفسها التي تقوم عليها العلاقات بين بلدينا وشعبينا . والاتفاقية الجديدة هي خطوة اخرى على طريق تعميق التفاهم بين الاوساط الاجتماعية للعراق والاتحاد السوفيتي .

وقد قدم تاجي محمد خليل الى الاتحاد السوفيتي بناء على دعوة من اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى وزار موسكو ولينينغراد . وفي حديثه عما ترك اكبر الاثر في نفسه خلال هذه الرحلة ، اشار الى تصميم الشعب السوفيتي على بناء مستقبله والى نشاط وحماس الشبيبة السوفيتية . وقال تاجي محمد خليل : ان قصر زيارتنا الى الاتحاد السوفيتي لم يسمح لنا بالاطلاع الواسع على حياة الشعب السوفيتي . الا انه غدت واضحة اثناء جولتنا في البلاد واثناء الاحاديث مع السوفيتيين المنجزات الرفيعة للاتحاد السوفيتي في الصناعة والزراعة والتعليم وغيرها من مجالات التطور الاقتصادي والاجتماعي .

بوريس بالتوسوف

غوركي كاتبا أمميا



١١٠ اعوام مضت على ميلاد الكاتب الروسي مكسيم غوركي مؤسس الادب السوفيتي . ولد مكسيم غوركي (وهو اسمه المستعار اما الاسم الحقيقي فاليكسي بيشكوف) في مدينة نيجني نوفغورود (حاليا غوركي) المدينة الروسية القديمة الواقعة على نهر فولغا في اسرة نجار . وقد فقد اباه مبكرا ، واضطر في سن ١١ عاما الى اجتياز حياة شاقة لدى الناس غرباء ، وبعد ان شب عمل عتالا وخبازا وغير ذلك ، جاب مكسيم غوركي ارجاء البلاد كثيرا فتحسس بنفسه الحياة الصعبة للشعب في روسيا القيصرية . ظهرت اول قصصه «ماكار تشودرا» عام ١٨٩٢ . وننشر ادناه مقالة عن الاهمية العالمية لهذا الكاتب .

كتب لينين قبل قيام الثورة يقول : لقد ربط غوركي نفسه برباط وثيق من مؤلفاته بالحركة العمالية العالمية وبعد ثورة اكتوبر تعززت هذه الصلات وازدادت توثقا ، ان المكانة المعنوية والسياسية التي كان يتمتع بها غوركي في جميع القارات لاتعود الى عبقرية الكاتب فقط بل والى ان الملايين من اصدقاء الاتحاد السوفيتي وجدوا في غوركي اسطع مثل للثقافة الاشتراكية الجديدة ، وربطوا اسمه بالتحولات الاجتماعية والثقافية التي ليس لها مثيل في تاريخ البشرية الناجمة عن ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ظهرت في غوركي بالذات بشمولية متميزة وكمال تام قوانين كثيرة للعملية الادبية العالمية في القرن العشرين . فلقد حدد الكاتب الروسي السوفيتي العظيم ، الذي اجاب عن اكثر قضايا عصره التهابا ، والى حد بعيد ممهدات طريق التطور اللاحق لا بالنسبة للادب السوفيتي فقط بل والادب التقدمي العالمي .

ومن عام لآخر تشهد مؤلفات جديدة وجديدة لكتاب مختلف البلدان على عظمة الاكتشافات الفنية لغوركي وتاثيرها الدائم ، والتي اصبحت من كنوز الادب العالمي تمارس حيويتها وتاكيدها رغم مرور الزمن . والمقصود بذلك تلك المبادىء العامة للاستقراء الفني للواقع ، وكذلك طرح القضايا الاجتماعية والفلسفية والاخلاقية الكبيرة التي عالجها غوركي لاول مرة ، وذلك وفقا للمادة الوطنية للكاتب ، علاوة على ان مثال غوركي يساعد الكتاب على ايجاد ذاتهم ، وفقا لافكارهم الابداعية .

ترك كبار معاصري غوركي من كتاب وفنانين ورسامين وعلماء في مختلف البلدان العديد من الانطباعات العميقة والنفاذة جدا عن ادبه ، وعن اللقاءات معه ، وعن تاثيره فيهم .

فلقد صدر في جمهورية المانيا الديمقراطية كتاب يقيم الجوانب الفنية في غوركي جاء في مقدمته ان اقوال كبار كتاب القرن العشرين عن دور غوركي في الادب العالمي قد اختبرت واجتازت امتحان الزمن بعد وفاة غوركي نفسه . واليوم يساعد غوركي على تكوين عقيدة الكتاب واسلوبهم الفني مهما كانت قومياتهم ، ويتيح ابراز وازدهار قابلياتهم ومواهبهم ، ويسهل سبل البحث عن اساليب ابداعية جديدة ، وطرق اخرى لتطور الفن القومي في مختلف البلدان .

كانت اواصر صداقة وطيدة تربط غوركي بكثير من الكتاب الاجانب الافذاذ فكتب رومان رولان في احدى رسائله الى غوركي «لقد كنت بمثابة قوس شاهق يمتد بين عالمين-الماضي والمستقبل ، وكذلك بين روسيا والغرب ، انني احيي هذا القوس ، انه يسمو فوق الدرب وسيراه من ياتي بعدنا بفترة طويلة من الزمن» كما اكد رولان قائلا «لم يتسن لاحد ابدا باستثناء غوركي ان يربط بمثل هذه الروعة بين عصور الثقافة العالمية المختلفة والثورة» .

ويشهد على اتساع وتنوع صلات غوركي العالمية كتاب «مراسلات مكسيم غوركي مع الادباء الاجانب» الذي اصدره معهد غوركي للادب العالمي التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي . يتناول الكتاب الفترة من نهاية القرن التاسع عشر وحتى وفاة الكاتب في عام ١٩٣٦ كما يتضمن مواد وثائقية كثيرة تظهر صلات غوركي مع كتاب مختلف البلدان . ويحتوي المجلد مراسلات غوركي مع كتاب وادباء في النمسا وبريطانيا والارجنتين وبلجيكا وبلغاريا والبرازيل وهنغاريا والمانيا وهولندا والدانمارك والهند واسبانيا وايطاليا والنرويج ورومانيا والولايات المتحدة وفنلنده وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا وسويسرا والسويد واليابان . ان مجرد تعداد اسماء البلدان التي كان غوركي يراسل رجال الثقافة فيها ذو دلالة بليغة .

كان غوركي يراسل رومان رولان وهنري باربوس وجان-ريشار بلوك وفكتور مارجريت وستيفان زفايغ وجيرهارد هاوبتمان وتوماس مان وهنريخ مان ويوهاليس بيخير وفرانس ايليفس وثيودور درايزر وهربرت ويلز وبرنارد شو وسيبيلا اليرامو وغيورغي باكالوف وسلمسي لاغيرليف وايمي سياو وكنوت غامسون ومارتين اندرسن نيكسه ولينو اينو ، وكثيرين غيرهم .

كان غوركي يؤمن بان الادب والفن قوة روحية جبارة تجمع ما بين الشعوب وتميز بالافكار الاممية العميقة الرامية الى اظهار جوهر الانسان . ومنها فكرة دار النشر «الادب العالمي» التي ظهرت في عام ١٩١٨ وحظيت بتاييد لينين . وثمة دلالة عميقة في ان غوركي طرح في فجر وجود السلطة السوفيتية وفي ظل الوضع الصعب للحرب الاهلية والجوع والدمار فكرة اصدار خيرة مؤلفات الادب العالمي ، كان الكاتب يعتقد بان على الادب «ان يقوم بدوره العالمي دور القوة التي توحد الشعوب من الداخل بشكل اوثق واعمق بوحدة الالام والامال ، وبادراك سعيهم المشترك نحو السعادة في الحياة الجميلة والحرة» .

وقد تحققت فكرة غوركي في ايامنا هذه . لقد صدرت في الاتحاد السوفيتي الان ٣٠٠ ٠٠٠ نسخة وحظيت باعتراف كبير لدى الجميع سلسلة «مكتبة الادب العالمي» المؤلفة من ٢٠٠ مجلد كبير تضم كنوز الادب العالمي ابتداء من الاداب القديمة مثل اداب السومريين والحثيين وانتهاء بنفائس القرن العشرين .

تمتع غوركي بمكانة دولية كبيرة على الاخص في الثلاثينيات عندما تراس الحركة العالمية للكتاب المناهضين للفاشية ، كتب لويس اراغون لدى بلوغه نباء وفاة غوركي : «لقد فقد الادب العالمي قائده» . وكانت دعوة غوركي «مع من انتم يا رجال الثقافة ؟» في حركة المثقفين التقدميين في سبيل السلم والديمقراطية بمثابة بيان ارتبطت فيه اهم قضايا الواجب الوطني واختيار الدرب والاخلاق ارتباطا لا تنفصم باكثر القضايا السياسية للعصر الحاضر . وتلقف رجال الثقافة في جميع البلدان دعوة غوركي هذه ولاتزال لهذه الدعوة صداها في ايامنا وتكتسب محتوى تاريخيا جديدا وجديدا . يكفي ذكر المؤتمر الدولي للكتاب الذي عقد في بلغاريا عام ١٩٧٧ الماضي تحت شعار «الكتاب والسلام : روح هلسنكي وواجب رجال الثقافة» .

ان تراث غوركي يحتفظ بحيويته الكفاحية في الحياة الاجتماعية والفنية المعاصرة ، كما ان مثال غوركي فنانا وسياسيا لايزال يلهم رجال الثقافة في ايامنا هذه .

ليديا يوريفا
دكتور في الاداب

مصنوعات الايدي الذهبية

في عام ١٩١٩ العصيب بالنسبة للبلد السوفيتي الفتي ، صدر قرار «حول تدابير دعم الصناعات اليدوية» .

وبدأت تقام مكان التعاونيات الحرفية ، ورشات ومعامل فنية واخذت تنظم بالتدريج شبكة من المدارس الفنية تابعة لها لاعداد البديل الفتي .

يوجد في روسيا الاتحادية وحدها ، في ايامنا هذه اكثر من ٢٠٠ حرفة فنية شعبية تقليدية وتعرض الان منتجاتها في معرض منجزات الاقتصاد الوطني بموسكو .. وقد صنعها فنانون يعيشون في جميع ارجاء بلادنا ، ان كل قسم من المعروضات التي تشمل ما يقرب من ٥٠٠٠ عمل يأسر باصالته وبالذوق الفني الرفيع وبالمهارة الفائقة .

وتبدو لوحة «روسيا» المزركشة بالدنتيلا وكانها شعار المعرض فهي تمثل شجرة مستديرة القمة . انها شجرة الصداقة ، وترفع اغصانها عاليا شعار جمهورية روسيا الاتحادية .. ولقد ابدعت هذه اللوحة عاملات الزركشة بالدنتيلا في مدينة فولوغدا . واحرزت ٥٠٠ عاملة في المؤسسة لقب «صاحبة اليدين الذهبيتين» .

وكما تشتهر دانتيلا مدينة فولوغدا ، كذلك تشتهر في العالم كله زخارف خوخلوما على الخشب . فالاطباق والملاعق وجميع ادوات المائدة تزين بزخارف خوخلوما الفريدة . وموطن فن خوخلوما هو منطقة غابات الفولغا الوسطى حيث عاش الصناع المهرة منذ القديم . ويواصل التقاليد فنهم ويطورها الرسامون المعاصرون في اعمالهم الابداعية .

وبالامكان اطلاق اسم «الغنية عن الشمال» على ذلك القسم الذي جمعت فيه مصنوعات حرفيي الشمال الاقصى من روسيا حيث تجد البسة شعب الناناي المطرزة واحذية الكورياك ومصنوعات الايفين الجلدية المزخرفة الرائعة الجمال . وهنا اعمال النقاشين على العظام من تشوكوتكا .

وتنبغي الاشارة الى ان المواضيع العصرية تدخل بشكل متزايد في ابداع اساتذة مختلف الحرف الشعبية ، مثل الثورة والماثر الحربية للشعب السوفيتي وعمله وغزو الفضاء . ان اعمال الحرفيين من الجمهوريات ذات الحكم الذاتي في جمهورية روسيا الاتحادية قد تمثلت بشكل واسع في قسم الصياغة . وتجد هنا الحفر على الاحجار الكريمة من جمهورية توفا ذات الحكم الذاتي وزخرفات جمهورية بورياتيا ومصنوعات بلدة كوباتشي الداغستانية المشهورة في العالم . وتولى اهمية كبيرة في بلادنا للحفاظ على الحرف الفنية الشعبية ولمواصلة تطويرها . والشاهد على ذلك هو تلك الاسطر من الدستور السوفيتي الجديد: «تعنى الدولة بحماية وتكثير قيم المجتمع الروحية وباستخدامها على نطاق واسع لتربية السوفيتيين تربية اخلاقية وجمالية ولرفع مستواهم الثقافي . ويشجع في الاتحاد السوفيتي بكل الوسائل تطوير الفن المحترف والابداع الفني الشعبي» .

تمارا يفيتوفا



في ديمكوفو : «السيدة والمروحة» و«السيدة والمظلة» و«الخبز والملح» من صنع فوروجتسوفا